ديوان
ابن اللبّانة الدانيّ
مجموع شعره



جمع وتحقيق
الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان ابن اللبّانة الدّاني

مجمـوع شعـره

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

ديوان
ابن اللبّانة الدّاني

(مجموع شعره)

جمع وتحقيق

الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

أستاذ الأدب الأندلسي

– الجامعات العراقية –

الطبعة الثانية

2008م – 1429هـ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2007/12/3779)

رقم التصنيف: 811.63

السعيد، محمد مجيد

ديوان ابن اللبانة الداني: مجموع شعره

جمع وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد

بيانات الناشر: ط2، عمان- دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.

عدد الصفحات (172)

ر.أ: (2007/12/3779)

الواصفات: /الشعر العربي//العصر الأندلسي//النقد الأدبي//التحليل الأدبي/

ردمك: 6-26-499-9957-978 ISBN

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

دار الراية للنشر والتوزيع

شارع الجمعية العلمية الملكية - المبنى الاستثماري الأول للجامعة الأردنية

هاتف 5338656 (9626)

فاكس 5348656(9626) نقال 777241212 962 ص.ب 366

الجبيهة الرمز البريدي 11941 عمان- الأردن

E-mail: dar_alraya@yahoo.com

المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة

وقفة مع

الدّاني

ابن اللبّانة

رَفْعُ

عبد الرَّحمن النَّجْدِيّ

أسكنه اللهُ الفِردوس

وقفة مع الداني
ابن اللبانة

أ. حياته:

اسمه أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني[(1)]، أما مولده وطفولته فلا يُعرف عنهما شيء سوى أنه كان يتيماً ومن عائلة معدمة. وكانت أمه تبيع اللبن لتعيله، كما يتضح لنا من خلال شعره أنه كان قصير القامة نحيف البنية[(2)]. وقد تفتحت قريحته الشعرية وهو ما زال صبياً. فاتخذ من الكلمة حرفة، ومن القريض صنعة يقتات عليهما في عصر كانت الفتن تحكمه، والصراعات الداخلية سمته وعلامته. وقد دفعه إلى التكسب بالشعر حاجته المادية وعوزه، وشجعه عليه طبيعة الحياة السياسية آنذاك وتنافس ملوك الطوائف على من يلهج بانتصاراتهم ويتحدث عن مواقفهم ويشيد بسياساتهم[(3)]. ويبدو أن ابن اللبانة ترك مدينته دانية متوجهاً إلى بطليوس، ولما لم يسعفه الحظ عند أميرها المتوكل بن الأفطس قصد حكام اشبيلية. وهناك استطاع أن يشق دربه وسط الشعراء المتزاحمين عند أبواب المعتمد بن عباد بعد أن جمع طاقاته الشعرية ومواهبه الفنية في قصيدته التي شنف بها أسماع المعتمد ذات المطلع:

---

(1) أهم المصادر التي ترجمت للشاعر: القلائد 776-790 الذخيرة 3/ 666-702، المغرب 2/ 409-416 المعجب 208-224. الخريدة 2/ 107-147 (ط. تونس)، وله في النفح أخبار وأشعار متفرقة كثيرة، كما أن له موشحات عديدة في: دار الطراز، جيش التوشيح، سجع الورق، عُدة الجليس، ويمكن الرجوع إلى تخريج النصوص لمعرفة المصادر التي أشارت إليه ودونت شعره.

(2) ابن بسام: الذخيرة 3/ 667، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409.

(3) انظر القطعة 38 البيت 11، القطعة 72 البيت 29.

تخللــت حتــى غابــة الأســدِ الــوردِ
وأنــزلت حتــى ســاكن الأبلــق الفــرد[1]

ثـم تـوثقت تلـك العلائق بينه وبين أمير العباديين وتجاوزت طبيعة علاقة شاعر بملـك ممـدوح، فغـدت أواصـر صـداقة ومحـبة لا تدنـسها شـوائب المـادة والمـصالح الشخـصية، وأصبحت علاقتهما أشبه بعلاقة المتنبي بسيف الدولة الحمداني، وظل ابن اللـبانة وفـياً للعباديين أثناء حكمهم وبعد سقوط دولتهم ونفيهم وتشردهم. لكنه عاد ثانية بعد وفاة المعتمد إلى حمل عصا الترحال والتطواف في البلاد، فاستقر به المقام أخيراً عـند ناصـر الدولة مبشر بن سليمان العامري ملك ميورقة حتى وافاه أجله المحتوم عام 507هــ، ودفـن في ميورقة بجانب الشاعر أبي العرب الصقلي ودفن إلى جانبه فيما بعد الشاعر المشهور ابن حمديس الصقلي[2].

ب. مستواه الفني:

أمـا مـستواه الفني، فإن شعره بصورة عامة، يمتاز بسهولة المأخذ، وبساطة المعنى، وسلاسـة العبارة، ورقة اللفظ، والبعد عن التكلف والتعقيد، وكان معتمداً على قريحة قـوية وطـبع جيد. متجنباً وعورة الأفكار العويصة، والتبحر في المعاني المجهدة للذهن، صـادقاً في معاناتـه الـشعرية مترجمـاً أحاسيسه وعواطفه الإنسانية بألفاظ يخلقها من نور قلبه وينحتها من أحشائه. فهو القائل:

هــو الــشعر مــن دُرّ رطــيبٍ نحــته
وقـد تـنحت الأشـعارُ مـن حجـر صـلد[3]

---

[1] القطعة رقم (26).

[2] ابن خلكان: الوفيات: 3/ 215 ابن شاكر: الوافي 4/ 297 ابن العماد الحنبلي: الشذرات 4/ 20.

[3] القطعة 26 البيت 13.

كما أنه يقول في مكان آخر:

مَــنْ كــان يــنفق مــن ســواد كــتابه
فأنــا الــذي مــن نــور قلــبي أنفــق[1]

وكم هـو جميل التفاتته الرائعة حينما مدح المعتمد وشبهه بالبحر المتدفق الواسع وجعله شقيقه وصنواه ولم يكتف بهذا بل رجحه على البحر، وزاد عليه بميزتين أخريين بأن جعله عذباً فراتاً وهادئاً ساكناً خلاف البحر الذي يمتاز بالملوحة والاضطراب:

ســألت أخــاه البحــر عــنه فقــال لــي
شــقيقيَ إلا انــه الــساكن العــذب[2]

وقد جعل ابن خلكان هذا البيت من خالص المدح وأبدعه[3] ويسجل الشيخ عبد الرحيم العباسي مؤلف كتاب معاهد التنصيص حسنة أخرى من حسنات ابن اللبانة الشعرية والأسلوبية فيعلق على بيتيه الآتيين:

وعمّــرتَ بالإحــسان أفــق مــيورقة
وبنــيت فــيها مــا بنــى الإســكندر[4]
فكأنهـــا بغـــداد أنـــت رشـــيدها
ووزيــرها – ولــه الــسلامة – جعفــر

وقد أحسن الشاعر كل الإحسان بقوله في جملته الاعتراضية – وله السلامة- وهو من أملح الحشو وأحلاه، وفضله من حيث الملاحة والوضوح على قول المتنبي:

---

(1) القطعة 63 البيت 41.

(2) القطعة 7 البيت 22.

(3) انظر الوفيات: 6/ 193.

(4) القطعة رقم 36.

ويحتقـــر الدنـــيا احـــتقار مجـــرب
يـرى كـل مـا فـيها – وحاشـاه – فانـيا[1]

فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير من الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاته، وكلامنا هذا يصدق على أغلبية شعره العبادي، أما بعد انتقاله إلى ميورقة اثر سقوط دولة العباديين وزوال حكمهم، فإنه تغير اجتماعياً كما تغير فنياً، وتحول إلى شاعر يجنح من الطبع إلى التصنع. من السلالة إلى التعمل والتفنن، تحول الشاعر المطبوع الذي ينفق من فؤاده وينحت الكلمات من دمه وأعصابه إلى شاعر ماهر مجيد للسبك، متفنن في القول، لتحول الدوافع الرئيسة المحفزة للقريض، والمشجعة له[2]، فبعد أن كانت علاقته مع المعتمد تحكمها روح المحبة والإخاء والصداقة والصفاء أصبحت علاقته بحاكم ميورقة تتسم بسمات رسمية خالية من روح الحب والإعجاب بشخصية الممدوح مما جعل أشعاره فيه تمتطي جواد الصنعة والافتعال. ولا ننسى بهذا الصدد أقوال المعاصرين واللاحقين من النقاد فيه وفي شعره، فقد ذكر ابن بسام عنه أنه "**كان – يعني ابن اللبانة – شاعراً يتصرف وقادراً لا يتكلف، مرصوص المباني، منمق الألفاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع والانفراد والانطباع كالسيف الصيقل الفرد، توحد بالإبداع وانفرد**[3]". ووصفه ابن خاقان حينما ترجم له بأنه "**المديد الباع الفريد الطباع، الذي ملك للمحاسن مقاداً، وغدا له البديع منقاداً**[4]". ويقول فيه مؤلف سمط الجمان أنه "**سموأل الشعراء وريحانة الأمراء. الذي ارتضع أخلاف الدول**

[1] انظر: معاهد التنصيص 1/ 373.

[2] انظر: د. السعيد: الشعر في ظل بني عباد 327.

[3] الذخيرة 3/ 666، ابن سعيد المغربي: المغرب 2/ 409، العمري: المسالك ح11 ق2/ 272.

[4] ابن خاقان: القلائد 776.

حافلة الشطور، واطلع السحر الحلال في أثناء السطور[1]". أما صاحب الخريدة فقد سجل إعجابه قائلاً: "**كنت أعتقد أن من طبع المغاربة يباسة تأبى لشعرهم سلاسة، حتى أنشدت شعر ابن اللبانة فحصلت من رقته ورونقه باللبانة. وهو أصفى من اللبن وأحلى من الضرب وأنقى للكرب وأجلب للطرب**[2]".

فشاعرنا، إذن، كان يعتمد اعتماداً كلياً على طبيعته وموهبته دون أن يأخذ نفسه بالتثقيف والتعليم والتأمل العميق في طبيعة الحياة والموجودات المرتبطة بتجاربه الشعرية والتي ترفد الشعر بمادة متينة وتمنحه ديمومة وتجدداً، وهذا الانصراف عن القاعدة والافتقار إلى العجينة الفلسفية التي تقوي البناء الفكري وتثري المعاني وتمد المضامين الشعرية بالعمق والنظرة الشمولية المتفلسفة، هو الذي أبعده عن تبوء المنزلة الأولى بين شعراء عصره، والتي عناها ابن بسام حينما قال: "**لو كانت له مادة تفي ببنيانه لكان أشعر أهل زمانه**[3]".

وكان الشاعر يدرك ذلك ويعرف موقف النقاد والأدباء من شعره ومن خلو نتاجه الأدبي من المعاني العميقة والأفكار العويصة والنظرات ذات المسحة الفلسفية التأملية، وقد ردّ عليهم بأسلوب شعري فيه فخر واعتزاز بذاته وبفنه[4]:

عبتم رطوبة منطقي فكأنكم

عبتم فتور اللحظ من وسنان

(1) ابن سعيد: المغرب 2/ 411.

(2) الأصفهاني: الخريدة 2/ 123.

(3) ابن بسام: الذخيرة 3/ 666.

(4) قطعة رقم 91 الأبيات 34-36.

وجهلـــــتم أن القـــــلادةَ لؤلـــــؤٌ
فنحـــتّم الأشـــعار مـــن شمــلان
أنــا شمــسكم إن لحــت غبـتم أو أغـب
أبقـــيت فـــيكم فـــضلةَ اللمعـــان

لكـن شعر ابن اللبانة الداني إذا خلا من ذلك فإنه لا يخلو من الصفاء والصدق والـبراءة، منـسوجاً بألفـاظ سلـسة وتعـابير سـهلة تنـساب كينبـوع صــاف في أرض منسرحة[1].

ج. ديوانه:

لم نعثـر لـشاعرنا علـى ديـوان، ولم يذكـر أحـد من المؤرخين أن له ديواناً سوى الذهبي حين وصفه بأنه (**صاحب الديوان والتصانيف الأدبية**)[2] ومن المحتمل أن يكون ابن اللبانة قد جمع شعره بنفسه في كتاب أو أكثر لأنه كان ذا رغبة في التأليف والكتابة، ومـن المحتمل أيضاً أن يكون كتابه المسمى (**نظم السلوك في وعظ الملوك**) وهو في رثاء دولـة بـني عـباد[3] ديـواناً شـعرياً متخصصاً في غرضه. على كل حال فإن هذا الرجل الذي ظل يقرض الشعر قرابة أربعين عاماً، لم تصلنا من أشعاره سوى ما يزيد عن ألف بيت بقليل، ضمنها هذا المجموع، هي حصيلة جهد ومتابعة لمصادر عديدة ومتفرقة، بين مخطـوط ومطـبوع... ولعـل أهـم تلـك المـصادر التي استقينا منها موروثه الشعري هو كـتاب "**الـذخيرة**" لابـن بـسام، القـسم الـثالث مـنه. وقد أفرد المؤلف للشاعر ترجمة مستفيـضة تـدل علـى اهـتمام خـاص بـه كمـا أكثـر مـن الاستشهاد بشعره في مختلف

---

(1) السعيد: الشعر في ظل بني عباد 332.
(2) سير أعلام النبلاء: ج19 ص65.
(3) ابن بسام: الذخيرة 2/ 64، المقري: النفح: 4/ 258.

الأغراض والمناسبات. عدا ما يمكن ملاحظته من نصوص أخرى للشاعر في مواضع مختلفة من الكتاب نفسه بأقسامه الأربعة.

كما اعتمدت على كتاب آخر لمؤلف معاصر له هو القلائد لابن خاقان وكتاب ثالث مشرقي كان يجمع باقة قيمة من شعره هو كتاب الخريدة للعماد الأصفهاني، ولم أكتف بالنسخة المطبوعة منه وإنما راجعت المخطوطة أيضاً وكذلك استفدت من المعجب والمغرب والحلة السيراء. وكان للنفح أهمية لا تقل عن أهمية المصادر السابقة في استقاء شعر الداني، إلى جانب تصفح العديد من كتب التراجم والسير والتاريخ بحثاً عن شعره، وقد لا يسعفني المصدر، في بعض الأحيان، بأكثر من بيت واحد. وربما لم أنل منه بطائل. ثم كان علي بعد هذا كله أن أقابل بين الروايات وأن أثبت منها وأقومها من حيث الوزن وأن أحدد بحورها. ثم رتبتها حسب قوافيها ترتيباً أبجدياً، وفي آخر المجموع ثبّتُّ التخريجات والمصادر.

ومن الجدير بالذكر أن نصوص المجموع كلها صحيحة النسبة إليه في مصادرها عدا قصيدة دالية في رثاء المعتمد مطلعها:

ملك الملوك أسامع فأنادي

أم قد عدتك عن السماع عواد؟

قد نسبها النويري[1] وابن الأثير[2] إلى ابن اللبانة الداني لكنها جاءت في الخريدة منسوبة إلى أبي بكر بن عبد الصمد[3] وكذلك في كتاب أعمال الأعلام[4] ومثله في

---

(1) نهاية الأرب: 21/ 106.

(2) الكامل (ط: مصر): 8/ 177.

(3) الأصفهاني: 3/ 538.

(4) ابن الخطيب: 165، وقد ذكرها كاملة بمائة وأربعة أبيات. ونقلها الدكتور صلاح خالص كاملة في كتابه: المعتمد بن عباد ص226 عن مخطوط الأوسكوريال رقم 88، 488.

شذرات الذهب[1] وفي الوفيات[2] وفي النفح[3] ونحن نرجح نسبتها إلى ابن عبد الصمد، ذلك لأن أسلوبها يختلف عن أسلوب شاعرنا ونفسه، كما أن فيها مدحاً للمرابطين الذين كانوا سبباً في نكبة العباديين مما يستبعد انتسابها إليه لأنه هجاهم بصراحة في ثائيته التي قالها في رثاء المعتمد[4]. لذا فإننا أهملنا إثباتها ضمن مجموعه.

د. موشحاته :

لابن اللبانة عشر موشحات في كتاب جيش التوشيح[5]، وموشحه في توشيع التوشيح[6]، وأخرى في المغرب[7]. فيصبح مجموع موشحاته كلها اثنتي عشرة. وكلها صريحة النسبة إليه، وجاءت في كتابي فوات الوفيات والوافي بالوفيات[8] موشحة أخرى منسوبة إليه ولكنها في كتاب جيش التوشيح مدرجة ضمن موشحات أبي بكر يحيى الصيرفي[9] وفيها مدح شخص يدعى في رواية الجيش (يحيى) وفي المصدرين الأولين (ابن شملال). وفيها ذكر لمدينة تلمسان. وتقوم خرجتها على مدح الملثمين. ومن قراءة النص والجو العام للموشحة أميل إلى أنها للصيرفي وليست لابن اللبانة، فلسنا نعرف له سفره إلى تلمسان ولا ممدوحاً يسمى بما ذكرته الروايتان، كما أنه كان حاقداً على المرابطين كارهاً لحكمهم ودولتهم، وله أبيات شعرية في هجائهم مما يبعد صدور مثل هذه الموشحة عنه. وهناك موشحة أخرى وردت في كتاب دار الطراز[10]

---

(1) ابن العماد الحنبلي: 3/ 390.

(2) ابن خلكان: 4/ 128.

(3) المقري 4/ 223.

(4) انظر القطعة 15.

(5) انظر ابن الخطيب 59 وما بعدها.

(6) الصفدي: 131.

(7) ابن سعيد المغربي: 2/ 414.

(8) الكتبي: 2/ 517، الصفدي: 4/ 299.

(9) ابن الخطيب: 132.

(10) ابن سناء الملك: 56.

غفل النسبة ولكن الدكتور شوقي ضيف يرجح كونها لشاعرنا بأدلة ضمنية[1] ولكنها ستبقى قيد الترجيح والاحتمال.

وقد جمع هذه الموشحات الدكتور سيد غازي في كتابه (**ديوان الموشحات الأندلسية**)[2] وفي عُدة الجليس لابن بشرى الغرناطي وردت له أربع موشحات وهي ليست جديدة يمكن إضافتها إلى العدد السابق وإنما هي في الحقيقة موشحات سبق ورودها في مصادر أخرى[3]، وعليه يبقى نتاجه الموشحي الذي وصلنا ضئيلاً لا يتجاوز الثلاث عشرة موشحة.

هـ. مؤلفاته:

ذكرت له المصادر عدة مؤلفات هي[4]:

1. نظم السلوك في وعظ الملوك.
2. سقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد.
3. مناقل الفتنة.
4. الاعتماد في أخبار بني عباد.

وما زالت جميعها قيد المجهول، ولم نعثر على أيٍّ منها.

وفي هذه المناسبة، وأنا أعيد نشر الديوان للمرة الثانية، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى أخي وصديقي الباحث المحقق الكبير الأستاذ هلال ناجي الذي زودني بالقصيدة العينية رقم (51) برواية مخطوط "جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام" لمسلم بن محمد الشيرازي.

---

[1] انظر مقالة للدكتور ضيف في مجلة الثقافة، العدد 628 لسنة 1951 ص26.

[2] انظر ديوان الموشحات م1/ 205-244.

[3] انظر العُدة: الصفحات 121، 443، 473، 503.

[4] انظر: الذخيرة 2/ 62 الفوات 4/ 27، النفح 3/ 612، 4/ 215، 255، 258، 5/ 534.

ختاماً أرجو أن أكون قد نلت مبتغاي وحققت مطمحي في خدمة المكتبة الأندلسية وإفادة القارئ بتقديم باقة منسقة منظمة من أزهارِ شاعرٍ أندلسي.

أ.د. محمد مجيد السعيد

الشعر

رَفَعُ

عبد الرّحمن النّجديّ

أسكنه الله الفردوس

قافية الهمزة

(1)

قال ابن اللبانة الداني يمدح مبشراً ناصر الدولة: [الكامل]

1: راق الـــربيع ورق طـــبعُ هـــوائه
فانظـــر نـــضارة أرضـــه وسمائـــه
2: واجعـــل قـــرين الـــورد فـــيه ســـلافة
يحكـــي مُشعـــشعُها مُـــصعَدَ مائـــه
3. لـــولا ذبـــول الـــورد قلـــت بأنـــه
خـــدُّ الحبـــيب علـــيه صـــبغ حـــيائه
4. هـــيهات أيـــن الـــوردُ مـــن خـــدّ الـــذي
لا يـــستحيل علـــيك عهـــدُ وفائـــه
5: الـــورد لـــيس صِـــفاتُه كـــصفاتِهِ
والطـــير لـــيسَ غِـــناؤها كغِـــنائِهِ
6: يتـــنفس الاصـــباح والـــريحان مـــن
حـــركات معطفـــه وحـــسن روائـــه
7: ويجـــول في الأرواح روح مـــا ســـرت
ريـــاهُ مـــن تلقائـــه بلقائـــه
8: صـــرف الهـــوى جـــسمي شـــبيه خـــياله
مـــن فـــرط خفـــته وفـــرط خفائـــه

(2)

قال ابن اللبانة يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان صاحب ميورقة: [الرمل]

1: هــــو صـــبح وربـــيع وحـــيا
يُجتلـــى أو يجتبـــى أو يُجـــتدى

2: وهـــو طـــود وشـــهاب ولظـــى
مـــا رســـا أو مـــا ســـرى أو مـــا عـــدا

قافية الباء

(3)

قال ابن اللبانة يهنئ بمولود ولد في شهر رجب: [السريع]

1: نجـــمٌ تـــراءى في سمـــاء الحَـــسَبْ
للـــــشهب في إبّانــــه منتـــسبْ

2: وأعـــربتْ لـــيلة مـــيلاده
بلـــيلةِ القـــدر أتـــت في رجـــبْ

(2): 1: السحر والشعر: أو يجتذا بالذال.

(3) 2: أعربت بليلة القدر: أي أبانت عن ليلة من ليالي القدر.

(4)

وقال في قصيدة في آل عباد: [الكامل]

1: وقــف الفِــراقُ أمــام عــيني غيْهــبا
فقعـــدتُ لا أدري لنفـــسيَ مذْهـــبا

2: يــا مُــوقداً بجوانحــي نــارَ الأســى
رفقــاً فمــاءُ الدمــع قــد بلــغَ الزُّبــى

3: نـبتَ الـصِّبا في صحن خـدكِ روضـةً
لــو لم يــدبَّ الــصُّدغُ فــيها عقــربا

4: وكفـاك حـبسُ الحـسنِ نوعـيه فمـن
بَــرَدٍ أذيـــب ومـــن عقـــيقٍ ألهـــبا

ومنها:

5: أعـــددتُ مـــن جُـــنح الدجـــنة جُـــنّةً
وتخـــذتُ مـــن خَطـــف الـــبوارق مـــركبا

6: وذهبتُ أطلب حيث ينبعث الندى
فـــوجدت في كـــفّ الرشـــيد المطلـــبا

(4) 4: مختصر الذخيرة: حسن الحسن.

7: ملــكٌ غــدا معنــىً غــريباً في العُــلا
وغـــدت بـــه الأيـــام لفظـــاً مُعـــربا
8: أجلـى مـن الـسيف الـصقيل المنتـضى
صـــفحاً وأمـــضى مـــن ظُـــباه مـــضربا
9: جاورتُــــه فلقطـــتُ مــــنه جوهــــراً
ونظــــرتُهُ فـــــرأيتُ مــــنه كوكــــبا
10: رطــبُ اللــسان كــأنَّ في ألفاظــه
راحـــاً مُعـــتقةً وشـــدواً مُطـــربا
11: يلقـــى الكُمـــاةَ فتنـــثني مذعـــورةً
فكأنــــه أســــدٌ يمــــرُ علـــى ظبـــى
12: راقـــت علـــى علـــيائه آدابُـــه
فكأنهـــا زهـــرُ تفـــتح في ربـــى
13. تلقـى بكـل مكانـة يـسعى بهـا
عيـــناً مفجّـــرةً ومرعـــىً مخـــصبا
14: يهـــبُ الـــديارَ المـــستقرة والهـــضا
بَ المـــستقلة والبـــسيط المعـــشبا (م)

7: م. الذخيرة: وعدت بالأيام.
8: م. الذخيرة: أحلى.
9: م. الذخيرة: حادثته فلفظت.
11: الذخيرة: يمر على هبا.
14: م. الذخيرة: الديار المستقلة.

15: والسابريَّ مضاعفا والسمهر
يّ مثقفاً والمشرفيَّ مشطبا (م)
16: والجيشَ في ظلٍ اللواءِ مؤيداً
والخيلَ في وَهَجِ الكريهة شوّبا

(5)

وقال يتغزل: [مجزوء البسيط]

1: بدا على خدّهِ عذارٌ
في مثلهِ يُعذَرُ الكئيبُ
2: وليس ذاك العذارُ شَعْراً
لكنما سِرّهُ غريب
3: لما أراق الدماءَ ظُلماً
بَدتْ على خدّه الذنوب

(6)

وكتب إلى المعتمد جواباً عن أبيات أنفذها إليه، وذلك بعد خلعه: [الطويل]

1: بروق الأماني دون لقياك خُلّبُ
ومشرقٌ أفق لم تلح فيه مَغربُ

16: المشزب: الضامر من الخيل.
(5) 1: م. الذخيرة: الكتيب.
2: الذخيرة: عجييب م. الذخيرة: شعر.

2: عـدمتُ مـرادي فـيك لا المـاءُ نافـعٌ
ولا الظـلُّ ممـدودٌ ولا الـروضُ مُخـصبٌ
3: ولا أنـا في تلـك الحديقـة زهـرةٌ
ولا أنـا في تلـك المجـرة كـوكبُ
4: سـقى الله عهـداً كـنت صـيّبَ عهـده
بمـثلِ الـذي قـد كـنت تـسقي وتـشربُ

5: زمـان بمـاء المكـرمات مفـضضٌ
لـديك ومـن نـار الكـؤوس مُـذهب
6: لـئن فلـت الأيـام مـنك قائمـا
يفـلُّ مـن الأسـياف مـا كـان يـضرب
7: بعـثتُ بهـا يـا واحـد الدهـر قطعـة
هـي المـاء إلا أنهـا تـتلهب
8: وجـئت بهـا في الحـسن ورقـاءً أيكـةٍ
ولكـنها في الدهـر عـنقاءُ مغـرب

(7)

وقد يمدح ناصر الدولة مبشراً العامري: [الطويل]

1: بكـتْ عـند توديعـي فمـا عَلِـمُ الرّكبُ
أذاك سـقيطُ الطَّـلِّ أم لؤلـؤٌ رطـبُ؟
2: وتابعهـا سِـربُ وأنـي لمخطـئٌ
نجـومُ الدياجـي لا يُقـالُ لهـا سِـربُ

3: لـئن وقفـتْ شمـس الـنهارِ ليُوشـعٍ
لقـد وقفـت شمـسُ الهـوى لـي والشُهبُ
4: عقـيلةُ بـيتِ المجـدِ لم تـرَها الدجـى
ولا لمحـتها الـشمسُ وهـي لهـا تِـرْبُ
5: ظُبـى الهـندِ ممـا ذبّ عـنها وإنمـا
تلطّـفَ لـي فـيها بخِدعـتِه الحِـبُّ
6: سَـرتْ وبـروج الـنيراتِ جِـبابُها
وقُـدامُها مـن كُـلِّ خاطفـةٍ قـبٌّ
7: ومـا دخلـتْ إلا المجـرَّة واديـاً
فلـيس لهـا إلا بإعطائهـا شِـربُ
8: مـن البـيض كافـورية غـير لمـةٍ
أبـيحت سـواد المسك فهـو لهـا نهـب
9: وبحـرٍ سـوى بحـرِ الهـوى قـد ركبـتُهُ
لأمـرٍ كِـلا البحـرين مـركبُه صَـعْبُ
10: لـه لجـج خـضركما أخـضرت الربى
إلى أُخَـرٍ بـيض كمـا ابيـضت الكـثب
11: غـريبٌ علـى جَنْبَيْ غُـرابٍ نُهوضُـهُ
بقـادمَتَيْ وَرْقـاءَ مطلـبُها شِـعْبُ

(7) 3: الفلاثر: الهدى.
6: القلائد: ونجوم، القُبُّ: السيف القاطع.
7: القلائد: وليس، الخريدة: بإعطائها.
11: الخريدة: غراب يهزه... أوكارها شعب.

12: هـوى بـين عـصف الريح والموج مثلما
هــوى بــين أضــلاع المعنــى بــه قلــب

13: كأنــي قّــذىً في مُقلــةٍ وهــو ناظــرٌ
بهــا والجاذيــف الــتي حَــولها هُــدْبُ

14: ولمــا رأتْ عــيني جــنابَ مُــيَورقٍ
أمــنتُ وحــسبُ المــرءِ بُغيــتُه حَــسْبُ

15: نــزلتُ بكافــورٍ وتِبْــرٍ وجَوْهــر
يُقــال لهــا الحــصباءُ والــرملُ والــتربُ

16: وقلــتُ، المكانُ الرحبُ أين، فقيل لي:
ذُرى ناصــر العلــياءِ أجمعُــه رَحْــبُ

17: بــراحته بحــر محــيط مــسخر
يفــاد الغنــى فــيه ولا يذعــر الــركب

18: حوى قصبات السبق عفواً ولو سعى
لهـا الـبرق خطفـاً جـاء مـن دونهـا يكـبو

19: ويــرتاح عــند الحمــد حتــى كأنــه
- وحاشــاه- نــشوانٌ يلــذُّ لــه الــشرب

20: لــو استمطر الــناس الغمــام بذكــره
لقــام علــى الــصلد الــصفا لهـم الخـصب

12: الوافي، الفوات: هفا بين عصف.. هفا بين أضلاعي.. يكوّى به القلب.

14: القلائد: ميورقةٍ أنستُ.

18: الوافي: قصبات السعي، الخريدة. خطأ.

19: القوات: عند الجود.

21: يجـود ولا يكـدى ويـنوى فـلا يـني
ويقـضي فـلا يفـضي ويمـضي فـلا ينـبو

22: سـألت أخـاه البحـر عـنه فقـال لي:
شـــقيقيَ إلا انـــه الـــبارد العـــذب

23: لـــنا ديمـــتا مـــاء ومـــال فـــديمتي
تماســـك أحـــياناً. وديمـــته ســـكب

24: إذا نـــشأتْ بـــريةٌ فلـــه الـــندى
وإن نـــشأتْ بحـــرية فلـــى الـــسُّحب

25: أحاجيكم مـا واحـداً يجمـع الـورى
ولا مـــريةٌ في أنـــه ذلـــك الـــندب

26: أقلّـوا علـيه مـن سمـاع صـفاته
فإنـــي لأخـــشى أن يداخلـــه عجـــب

27: غفـرت ذنـوب الدهـر لمـا لقيـته
ودهـــر بـــه ألقـــاه لـــيس لـــه ذنـــب

(8)

وقـال من قصيدة يمدح المتوكل عند قدومه من بلاد الجوق وقد أوقع بقوم من الجناة أولها: [الطويل]

1: مـضيتَ حـساماً لا يُفـلُّ لـه غَـرْبُ
وأُبـتَ غمامـاً لا يُحـدُّ لـه سَـكْبٌ

22: الوفيات: الساكن العذب.

24: الوافي: فله السحب.

2: وأصبحت من حاليك تقسم في الورى
هباتٍ وهبّاتٍ هي الأمن والرعب

3: وقد كان قطرُ الجوف كالجوف يشتكي
سقاماً فلما زرته زاره الطب

4: رغا فوقهم سَقْبُ العُقاب فأصبحوا
نشاوى من البلوى كأنهم شرْبُ

5: ويالجيادِ تحتهم مستقرة
من الدُهمِ لا جُردٌ حكتها ولا قُبٌ

6: إذا أمسكوا منها الأعنة خلتهم
يُكبّون خوفاً أنها بهم تكبو

7: وصيّابةٍ لما عصوكَ ببينهم
وماؤهمُ حِلٌ وأموالهم نهب

8: ملأت جذوع النخل منهم فأصبحت
بهم كرِحالٍ شُدّ من فوقها قِتْبُ

9: فلا مُقلةٌ إلا وأنت لها سنا
ولا كبدٌ إلا وأنت لها خِلْب

---

(8): 2: المغرب: وأضحيت.

3: الذخيرة: جوف القطر.

4: الذخيرة: رغا فيهم.

5: القُبُّ: مفردة أقبّ وهو الضامر البطن، الدقيق الخصر من الخيل.

8: القتْبُ: الرحال.

10: ولله يـــومُ الأوبِ مـــنك كأنــه
وحـيدٌ مـن الأيـام لـيس لـه صـحب

11: ولمـا رأوكَ اسـتقبلوك بأوجـه
علـيها سمـاتٌ مـن ودادك لا تَخْـبُو

12: ومالـوا إلى التسليم فـوق جيادهم
كمـا مالـت الأغـصانُ مـن تحـتها كُثْب

13: فَقفّـوكْ مـا قفّـوا وهـم للعـلا رحـى
وداروا كمـا دارت وأنـت لهـم قُطـب

14: كـتايبُ نـصرٍ لـو رمـيتَ ببعـضها
بـلادَ الأعـادي لم يكـن دونهـا درب

15: ومـا هـي إلا دولـةٌ مـسلميةٌ
بهـا انـتظم المأمـولُ والـتأم الـشعب

16: كـرمتَ فـلا بحـرُ حكـاك ولا حـياً
وفـتّ فـلا عُجْـمٌ شـأتك ولا عُـرب

17: وأوليـتني مـنك الجمـيل فَـواله
عـسى الـشّح مـن نعمـاك يتـبعه الـسكب

13: الذخيرة: فقضوك ما قضوا وهم للعلى رداً. (هكذا).

16: الذخيرة، م. الذخيرة: وفيت.

(9)

وله في مرثية: [المتقارب]

1: أصـــيب بفارســـه المـــوكب
وضـــاق علـــى وســـعه المـــذهب

2: وغُـــيّب في طـــبقات الثـــرى
ســـناً واضـــحٌ وجنـــى طـــيب

3: ذوت زهـــرة مـــن ريـــاض الثـــرى
وغـــاض بأفـــق العـــلا كـــوكب

4: شـــباب يـــزف بـــريعانه
فـــريع لمـــيقاته الأشـــيبُ

5: وقـــد كـــان قِـــيسَ بـــنجم الدجـــى
فلـــم يُـــدْرَ أيهمـــا أثقـــب

6: خـــلا الغـــاب مـــن خـــير أشـــباله
وزلَ بجارحـــــه المـــــرْقَبُ

7: زكـــت خَلَفـــاً بنجـــيع القلـــوب
عـــيونٌ بأدمعهـــا تـــندب

8: وفي أمـــره عجـــبٌ أنـــه
بمـــشرقه جـــاءه المغـــرب

9: فخـــف وشـــامخه ثابـــت
وجـــف وريحانـــه مخـــصب

9: في الذخيرة المطبوع: نبهت، وما أبتناه عن أصل المخطوط.

10: وعَبّس وهو ندٍ مشرقٌ
كما ضحك العارض الأشنب

11: سقى قبره واكفٌ ينهمي
وظلّله وارفٌ يرطب

12: ولا برحت فوقه روضةٌ
بأزهار رحمته تُعشب

13: وفي أخويه لمن يرتجي
غياث وغيث لمن يطلب

14...... أنه ساعد
...... بدا أنه يركب

15: ومهما غدوت لنا سالماً
فلسنا نبالي بمن يذهب

16: ومن كنتَ بحراً له لم يَسَل
إذا لم يَسِلْ حوله مِذْنَبُ

17: فما ضرّ بيتٌ زكا منسب
لأنصاره ورقى منصبُ

18: إليك بها من بيان الضمير
(حميك الغر لها مطلب) (كذا)

19: وعذراً فمالي من منطق
يقول ولا من يد تكتب

الأبيات: 14، 20، 21 فراغ في الأصل.

20: وفي الفضل... عطف إلى

محاسنَ ديباجُها مذهب

21: بقيت.... بقاء التي

لسعدك تسرى فما تُغرب

(10)

قال من قصيدة:

1: حليفُ نوىً لا يستقرُ وإن نوى

إقامة ردّ الطرفِ أزعجه الخطبُ

2: نحيلٌ مُعرَّى أشعثُ الفرعِ صارمٌ

مضى حليُه مع غمدهِ وبقي الضرب

(11)

وله:

1: نعمت به والليلُ مدةُ ناظرٍ

فصار من السراء غمزةَ حاجبٍ

2: كأني شربتُ الليلَ في كأس ذكره

فلم أُبقِ فيه فضلةً للكواكب

---

(11): 2: المسالك: منه.

قافية التاء

(12)

وقال: [الوافر]

1: كـــأن عـــلاك أفـــلاك وفلـــك
بـــأرزاق الـــبرية جاريـــات

2: كـــأن هـــباتها مـــن غـــير وعـــد
نـــتائج مـــالهن مقـــدمات

ومهمـــا اهتـــز جيـــشك نحـــو جـــيش
فأنـــت ســـنانه وهـــو القـــناة

(13)

وقال: [الطويل]

1: أُحـدّثُ عـن يـوم الوغـى ملءَ منطقي
وأســأل عـــن يـــوم الـــنوالِ فاســكُتُ

(14)

وقال يتغزل: [الطويل]

1: فـــؤادي معنـــى بالحـــسان معـــنت
وكـــل موقـــى في النـــصابي مـــوقت

2: ولـــي نفـــسٌ يخفـــى ويخفـــت رقـــةً
ولكـــن جـــسمي مـــنه أخفـــى وأخفـــت

3: وبــي مــيت الأعــضاء حــي دلالــة
غرامــي بـــه حـــي وصـــبري مــيت

4: جعلــت فــؤادي جفــن صــارم جفــنه
فــيا حــرّ مــا يــصلى بــه حــين يُــصلت

5: أذلُ لـــه في هجـــره وهـــو ينتمـــي
وأســكن بالــشكوى لــه وهــو يــسكت

6: ومـا انُـبت حـبل مـنه إذ كـان في يدي
لـــريحان ريحـــان الـــشبيبة منـــبت

(15)

وقال يندب المعتمد حينما زاره في أغمات:

1: لكــل شــيء مــن الأشــياء مــيقاتُ
وللمنـــى مـــن منائـــيهن غايـــاتُ

2: والدهــرُ في صــبغة الحــرباء مغمــسٌ
ألـــوانُ حالاتـــه فـــيها اســـتحالات

3: ونحــنُ مــن لُعــبِ الــشطرنج في يــده
وربمـــا قُمِـــرَت بالبـــيدقِ الـــشاة

4: انفــض يــديك مــن الدنــيا وســاكنها
فــالأرضُ قــد أقفــرت والــناسُ قــد ماتــوا

(15): 1: النفح: في منايا هن.

2: النفح: تاريخ ابن الوردي: صفة الحرباء. الذخيرة، فيه استحالات، المعتمد بن عباد: ألوان حلته.

3: المعتمد: وربما فخرت. النفح: وطالما قمرت.

4: المعجب: فانفض، النفح: وزينتها، الوافي: وزخرفها.

5: وقـل لِعالَمهـا الـسفلي قـد كـتمتْ
سـريرةَ العـالَم العلـويّ أغمـات

6: طـوت مِظلّـتها لابـل مذلّـتها
مـن لم تـزل فـوقه للعـزّ رايـات

7: مـن كـان بـين الـندى والـبأس أنـصُلُهُ
هـنديةٌ، وعطايـاه هُـنديات

8: رمـاه مـن حـيث لم تـستْره سـابغةٌ
دهـرٌ مـصيباتُه نـبْلٌ مُـصيبات

9: وكـان مـلءَ عَـيانِ العـين تُبـصرُه
وللأمانـيِّ في مـرآه مـرآة

10: أنكـرتُ إلا الـتواآت القـيودِ بـه
وكـيف تُنكـرُ في الرّوضـات حـيّات؟

11: غَلِطـتُ بـين هَمـايينِ عُقِـدنَ لـه
وبيّـنها فـإذا الأنـواعُ أشْـتات

12: وقلـتُ هـنّ دؤابـاتٌ قلـمْ عُكـستْ
مـن رأسـه نحـو رجلـيْه الـذُّؤابات؟

5: الـوافي: الغيث المسجم: لعالمها العلـوي...، العالم الأرضي، المختار، الخريدة، الوفيات. المعجب، الشذرات، النفح: لعالمها الأرضي، المعتمد، الفلك العلوي أغمات.

9: المعتمد: مبصرة.

10: الخريدة، نكرت، المعتمد، أنكرت إلا التواءً للقيود به.

12: القلائد، النفح: فكم.

13: حسبتُها من قَناهُ أو أعنتهِ
إذا بها لِثقافِ المجدِ آلات

14: دَرَوْهُ ليثاً فخافوا منه عاديةً
عذرتُهم فلعدوى الليثِ عادات

15: منه المهاباتُ في الأرواح آخذةُ
وإن تكُن أخذتْ منه المهابات

16: لو كان يُفرَجُ عنه بعضَ آونةٍ
قامت بدعوتِه حتى الجمادات

17: بحرٌ محيطٌ عهدناه تجيءُ له
كنقطةِ الدّارةِ السبعُ المُحيطات

18: وبدرُ سبعٍ وسبعٌ تستنيرُ به
السبعُ الأقاليم والسبعُ السماواتُ

19: له وإن كان أخفاه السِّرارُ سناً
مثل الصباحِ به تُجلى الدُّجناتُ

20: هفا على آل عبادٍ فإنهم
أهلةٌ ما لها في الأفقِ هالات

14: المعجب: رأوه ليثاً.

15: المختار، الخريدة: له المهابات، القلائد: له المهابات بالأرواح، ويوجد اضطراب من تسلسل الأبيات.

17: النفح: نجي له.

18: المعتمد، القلائد: تستميد به.

19: المعتمد، القلائد: به وإن كان... قبل الصباح به يجلى.

21: أقامـوا على الأمن حيث البغيُّ مُسغَبةً
حولـــي مـــضاجعهم والغِــلُّ مِحـــواةٌ
22: تمـــسكت بُعـــرى اللـــذاتِ ذاتُهـــم
يـــا بـــئس مـــا جـــنتِ اللـــذاتُ والـــذاتُ
23: راحَ الحـــيا وغـــدا مـــنهم بمنـــزلةٍ
كانـــت لـــنا بُكَـــرٌ فـــيها ورَوْحـــات
24: أرضُ كـــأن علـــى أقطارهـــا سُـــرُجا
قـــد أوقـــدتهُنَّ في الأذهـــان أثـــبات
25: وفـــوقَ شـــاطئ واديهـــا ريـــاضُ ربـــى
قـــد ظللـــتها مـــن الأنـــشامِ دوحـــات
26: كـــأنَّ واديهـــا ســـلكٌ بلبَّـــتها
وغايـــةُ الحـــسنِ أســـلاكٌ ولـــبات
27: نهـــر شـــربتُ بعـــبريهِ علـــى صُـــور
كانـــت لهـــا فيَّ قـــبلَ الـــراحِ سَـــوْرات
28: وكـــنتُ أورقُ في أيكاتـــه ورَقـــاً
تهـــوى ولـــي مـــن رقـــيق الـــشعر أصـــواتُ
29: وكـــم جـــريتُ بـــشطّيْ ضـــفتيه إلى
محاســـنٍ للهـــوى فـــيهنّ وقفـــات

22: المعتمد: يا بئس ما جنيت للذات لذات.
24: القلائد: النفح: بالأذهان.
25: المعتمد: الأنسام، والأنشام: مفرده نشم، شجر تتخذ فيه القسي.
29: القلائد: طعنتيه.

30: وربما كنتُ أسمو للخليج به
وفي الخليجِ لأهلِ الراحِ راحات

31: وبالعروساتِ لا جفّتْ منابتُها
من النعيم عروساتٌ جنيات

32: معاهدٌ ليتَ أني قبل فُرقتها
قد متُّ والتاركوها ليتهم ماتوا

33: فجعت منها بأخوانٍ ذوي ثقةٍ
فاتوا... وللدهر في الأخوان آفات

34: وافيت في آخر الصحراء طائفةً
لغاتهم في كتابِ الله مُلغاة

35: بمغرب العدوة القصوى دجا أملي
فهل له بديار الشرق مشكاة

36: رغدٌ من العيش مالي أرتقبه ولي
عند ابن أغلبَ أكنافٌ بسيطات

37: إن لم يكن عنده كوني فلاسعةٌ
للرزقِ عندي ولا للأُنسِ ساعات

31: النفح: بالغروسات.

33: القلائد: فجئتُ، القلائد، المعتمد: والأرض فيها من الأخوان.

34: الخريدة، تاريخ أبي الفداء، ابن الوردي: واعتضت، الخريدة: من جميع الكتب ملغاة، أبو الفدا، ابن الوردي من جميع الكتب،

36: القلائد: ارتقيه.

38: هــو المُــرادُ ولكــن دونَــه خُلــجٌ
رخـــاوةٌ عـــندها بـــيضٌ مُعـــلات

39: وإن تكـن رجـس مـن فـوق مَذهـبه
فلـــيس تغـــرِب في وجهـــي الملمـــات

40: هــناكَ آوى مــن النعمــى إلى كــنفٍ
فـــيه ظِـــلالٌ وأمـــواهُ وجـــنات

41: بـين الحـصارِ وبـين المُرتـضى عُمـرٌ
ذاك الحـــصارُ مـــن المَحـــذورِ مَـــنْجاةُ

42: هـل يذكـرُ المسجدُ المعمـورُ شَرْجبهُ
أو العهـــودُ علـــى الذكـــرى قـــديمات

43: عـندي رسـالاتُ شـوقٍ عنده فعسى
مـــع الـــرياح تُوافـــيه رســـالاتُ

44: صـارت مياسمهم والسحب من حَزنٍ
لهـــا دمـــوعٌ علـــيها مُـــستهلاتُ

38: القلائد: مُضلات.

39: القلائد: وجنتي... تضربُ.

41: المرتضى: يعني ابن المعتمد.

42: القلائد: أم العهود.

(16)

وقال متغزلاً في صاحب خيلان: [الكامل]

1: لحَظ النجومَ بمُقلتيه فَراعها
ما أبصرتْ من حسنه فتردَتِ

2: فتساقطت في خده فنظرتُها
عمداً بمقلة حاسدٍ فاسودَّتِ

قافية الجيم

(17)

كتب ابن اللبانة إلى أبي الفضل بن شرف مشيراً عليه بمدح ابن مهلهل من وادي آش: [الكامل]

1: يا روضةً أضحى النسيمُ لسانَها
يَصِفُ الذي تُخفيه من آراجِها

2: ومَن اغْتدى وقد اهتدى لطريقةٍ
ما ضلّ من يَسعى على مِنهاجها

3: طافت بكعبتكَ المعالي إذ رأت
أن النجومَ الزُهرَ من حُجّاجها

4: شغلتْ قضيتُك النفوسَ فأصبحتْ
مرضى.. وفي كفيكَ سرُّ علاجها

(17): 1: القلائد: الذي تهديه.

3: م. الذخيرة: طلعت.

4: الذخيرة، م. الذخيرة: برء علاجها.

5: هــــلاّ كتـــبتَ إلى الوزيـــر بقطعـــة
تـــــصبو معاطفُـــــهُ إلى ديـــــباجها

6: تجـــد الـــسبيل بهـــا ولاُثـــك عـــنده
وتـــــنير ســـــعيهم بـــنور ســـراجها

7: أنـــتَ الـــسماء فمـــا بهـــا لـــك رفعـــة
اطلـــعْ علينـــا الـــشهبَ مـــن أبـــراجها

8: وضـــحتْ مفـــارقُ كـــلِّ فـــضلٍ عـــنده
فاجعـــــلْ كلامـــــكِ درةً في تاجهـــــا

قافية الحاء

(18)

قال من قصيدة يمدح فيها ناصر الدولة ويصف النيروز والملاهي التي حضرت بين يديه: [السريع]

1: عـــاوده الـــشوق وكـــان اســـتراح
وانـــــبرتِ الطـــــيرُ تغنّـــــي فـــــناحْ

2: ذكرنـــــي عهـــــدَ الـــــصبا ســـــاجعٌ
مـــــدّ جناحـــــنا والـــــتوى في جـــــناح

5: م. الذخيرة: دماجها.

6: القلائد: ولاتك للمنى.

7: م. الذخيرة: وبانتهابك، القلائد: اطلع عليه.

8: القلائد: قريضك.

(18): 1: المسالك: عاود الشوق... فصاح، الذخيرة: فصاح.

2: المسالك: ذكرني عهد اللوى، م. الذخيرة: ذكرني عهد اللوى صادح.

3: بلّلـــهُ قطـــرُ الـــنّدى فاغـــتدى
يـــنفُضُ ريـــشاً سُندســـيَّ الوشـــاح

4: أورقُ قـــد أورقَ مـــن تحـــته
غـــصنٌ رطـــيبٌ فـــوق حِقـــفٍ رَداح

5: أن ينـــسكب مـــاء الغمـــام اغـــتدى
وإن (...) محجـــره الـــشمس فـــاح

6: وإن سَـــقته الـــريحُ راحـــاً لهـــا
مـــال وقـــام، وهـــو نـــشوانُ صـــاح

7: أعطافـــهُ تـــشبه أعطـــافَ مـــن
راح فـــؤادي مَعَـــه حـــيث راح

8: وزارنـــي طـــيفُ خـــيال لهـــم
فألحـــف اللـــيل رداءَ الـــصباح

9: بـــتُّ بـــه تحـــت ظـــلال المنـــى
أشـــتمُ ريحانـــاً وأســـتفُّ راح

10: ســـقاني الخمـــرةَ مـــن ريقـــه
وقـــام لـــي مـــن بَـــردٍ بالأقـــاح

11: يـــا طـــاعنَ الخـــيلِ غـــداةَ الوغـــى
طاعـــنك الـــنهدُ فألْـــقِ الـــسلاح

3: م. الذخيرة: ظلله.

4: م. الذخيرة: دعص رداح.

6: الخريدة: مال ونام ونشوان صاح (الرواية غير مستقيمة الوزن).

11: الذخيرة: فألق الرماح. المسالك: فلألق الرماح.

12: فالحـــدقُ الـــسودُ إلـــيك ارتمـــت
فمـــا عـــسى تغنـــيك بـــيضُ الـــصفاح

13: مـــا بقـــيت فيّ ســـوى نظـــرةٍ
فاســـقةٍ باطـــنُها مـــن صـــلاح

14: الحمـــــد لله فإنـــــي امـــــرؤٌ
قـــد تُـــبتُ إلا مـــن وجـــوهِ المـــلاح

ومنها في المدح:

15: وقـــبلتي ناصـــر شـــرع العـــلا
فـــوجهه وجـــهُ الهـــدى في الـــبطاح

16: الديمـــةُ الـــوطفاء يـــوم الـــندى
والأســـدُ الباســـل يـــوم الكفـــاح

17: مغالـــق الأرزاق مـــن كفّـــه
قـــد آذن الله لهـــا بانفـــتاح

18: ولم يـــضقْ دهـــرٌ علـــى أمـــةٍ
إلا أصـــابوا بِـــذراه انفـــساح

19: تُبـــصرهُ إن هاجَـــه صـــارخٌ
كالحـــيةِ أنـــسابَ. وكالمـــاء ســـاح

20: يُجْلـــي الوغـــى مـــنه ومـــن طـــرفه
عـــن قمـــرٍ لاح. وبـــرقٍ ألاح

12: الذخيرة: والحدق.

14: الذخيرة: والحمد لله.

21: مُوطأُ الأكنافِ رطب الجنى
مقدمُ السَّبقِ مُعلى القداح

22: من رام عن مورده مصدراً
قالت له نعماؤه: لا براح

23: آلاؤه بالبشر ممزوجةٌ
مزَج الحميا بالزلالِ القراح

24: تحكي لياليه بأيامه
خيلانَ مسك في خدود صِباح

25: ينشر يومَ الفخر من نفسه
عِرضاً مصوناً ظَن مالاً مباح

26: يا مستبيح المال من غارةٍ
وما له من كرمٍ مستباح

27: لك البسيطان فمن ضمّر
تُردى ومن طير تباري الرياح

28: أغربة للورق في ظهرها
أجنحةٌ خفاقةٌ بالنجاح

21: الذخيرة: رحب الذرى.

24: المسالك: في وجوه صباح.

25: الذخيرة: طيّ مالِ صباح.

26: الخريدة: يا مستميح... مستماح ولعل الصواب ما أثبتناه.

ومنها في وصف النيروز:

29: يــا كــوكب الـــنيروز في بهجـــةٍ
أســـنى مـــن الـــبدرِ المـــنيرِ اللـــياح

30: جـــاءت عطايـــا تهـــادى بـــه
تهـــاديَ الغـــيدِ غـــداة اقـــتراح

31: لـــو أن لـــي قـــوةَ عهـــدِ الـــصبا
لم أتـــركِ الـــنيروزَ دون اصـــطباح

32: يـــومٌ رقـــيقٌ ثائـــرٌ نـــاظم
كافـــوره فـــوقَ الربـــى والـــبطاح

33: تلعـــبُ فـــيه كـــلُ مياســـةٍ
مَـــيس غـــصونٍ تحـــت رَوْحِ الـــرواح

34: في ملـــتوى الأرقـــم في جلـــده
في خـــيلاء الخـــيل عـــند المـــراح

35: إنْ قعـــدت قلـــتَ رُبـــىً في ثـــرى
وإن مـــشت قلـــتَ مهـــىً في مـــراح

36: غِـــيداءُ جـــيداءُ لهـــا معطـــفُ
يـــرفلُ مـــن دياجـــه في اتـــشاح

32: الخريدة: فاتر ناظم.
33: المسالك: يلعب.. روح الرياح.
34: الخريدة: المزاح.
35: الخريدة: ربى في يُرى.

37: إنســـيةٌ وحـــشية ركّــبت

مـــن صـــورةٍ الجـــدّ وشـــكلِ المـــزاح

38: ســـاكنةٌ في جـــوفها ناطـــقٌ

يـــنطقُ عـــنها بمعـــانٍ فـــصاح

39: كأنمـــا حليـــتها ألـــسن

تمـــلأ سمـــع الدهـــر فـــيك امـــتداح

40: يخـــدمها كـــلٌ كمـــيٌ لـــه

وجـــهٌ حيـــيٌ وفـــؤادٌ وقـــاح

41: يخـــرج روحَ الـــرَّوعِ صمـــصامُهُ

ووجهُـــه يجـــرحه الالـــتماح

42: مـــرهفُهُ نـــارٌ وفـــضفاضه

مـــاءٌ وبـــين الحالـــتين اصـــطلاح

قافية الخاء

(19)

وقال: [البسيط]

1: الكهـف والـبرق في أمـريهما عجـبٌ

وآيـــة في جـــبين الدهـــر تنتـــسخ

2: ففتـية الكهـف لا يـدرون كـم لبـثوا

وفتـــية الـــبرق لا يـــدرون مـــا نفخـــوا

37: المسالك: أنسية وحشية.

41: الخريدة: يجزعُ روع الروع... وخدّه يخرجه.

قافية الدال

(20)

وقال: [البسيط]

ومن يسدَّ عليه الضوء ناضرُه
فليس ينفعُه أن الضحى بادٍ

(21)

وقال يمدح بني عباد: [الخفيف]

1: من بني المنذرين وهو انتساب
زاد في فخره بنو عباد
2: فتية لم تلد سواها المعالي
والمعالي قليلة الأولاد

(22)

وقوله من أخرى: [الطويل]

1: ترى الطلّ في (أخلائها) مثل لؤلؤ
ولكن تبقى نظمه في القلائد
2: وتحسب في أطراف طرفائها الندى
بقية كحل في رؤوس المزاود

---

(21): 1: النفح: من بني منذر وذاك انتساب.
2: المطرب: فئة.
(22) 1: ما بين القوسين فراغ في الخريدة المطبوع، والتصويب عن الأصل المخطوط.

3: كـأن ريـاض الحـزن بُـسطٌ تـدبّجت
بأنـــواع ألـــوانٍ حـــسانٍ فـــرائد

(23)

وله: [السريع]

1: وبابـــي ذلـــك مـــن حاســـب
خُـــطّ اســـتواءُ الحـــسنِ في خـــده
2: لمـــا رآنـــي في الهـــوى واحـــداً
أســـقطني لـــلأُسِ مـــن عَـــدِّهِ
3: يقـــرأ بـــابَ الـــضربِ في مهجـــتي
ولا يـــسمّي لـــي ســـوى بعـــده
4: ويلـــوم الطـــرحَ لوصـــلي فـــلا
أنفـــكُّ طـــولَ الدهـــر مـــن صـــدّه
5: معـــاملاتٌ ليـــتَها لم تكـــن
أولـــيتَ مـــا أبـــداهُ لم يُـــبْدِهِ

(24)

وقال: [مجزوء البسيط]

1: يـــا شـــادناً حـــلّ في الـــسواد
مـــن لحـــظ عـــيني ومـــن فـــؤادي
2: وكعـــبةً للجمـــال طافـــت
مـــن حـــولها أنفُـــسُ العـــباد

(24): 1: الذخيرة: بالسواد.

3: مـــازدتني في الوصـــال حظـــاً

إلا غـــدا الـــشوق في ازديـــاد

4: أعـــشى ســـنا ناظـــريك طـــرفي

فلـــيس يلـــتذُّ بالـــرقاد

(25)

وقال من قصيدة عند دخول المعتمد لورقة: [الطويل]

1: تخللـت حتـى غابـة الأسـد الـورد

وأنـزلت حتـى سـاكن الأبلـق الفـرد

2: وجـردت دون الـدين سيفك فانثنـى

مـن النـصر في حلـيٍ، مـن الـدم في غمـد

3: بـصير بأطـراف المـؤثّلة الـشبا

سمـيع بـآذان المـسوّمة الجـرد

4: لقـد ضـمّ أمـر الملـك حتـى كأنـه

نطـاقٌ بخـصْر أو سـوارُ علـى زنـد

5: وحـسّن طعـم العـيش حتـى أعـاده

ألـذّ مـن الإغفـاء في عقـب الـسهد

6: وحـسبُ الليالـي أنهـا في زمانـه

بمنـزلة الخـيلان في صـفحة الخـد

4: الذخيرة: أغشى.

(25): 3: الشبا: الفرس التي تقوم على رجليها.

7: تـوقدُ عـن نـارٍ مـن الحـرب والقِـرى
وقــام علــى طــودين للحلــمِ والمجــد

8: وجــاءت بــه الأيــامُ تاجــرَ ســؤددٍ
يبــيعُ نفيــساتِ المــواهبِ بالحمـــد

9: يُغيـــثك في محـــلٍ، يُعيـــنك في ردى
يــــروعك في دِرعٍ يــــروقك في بُــــرْد

10: جمـــالٌ وإجمـــال وسَـــبْقٌ وصـــوله
كـشمس الـضحى كالمزنِ كالبرق كالرعد

11: بهمـــته شـــاد العـــلا ثم زادهـــا
بـــناءً بأبـــناءٍ جحاجحـــةٍ لُـــدّ

12: بأربعـــةٍ مـــثل الطـــباع تـــركبوا
لـــتعديل جـــسم المجـــد والكـــرم العِـــدّ

13: هـــو الـــشعر مـــن درٍّ رطـــيب نحـــته
وقــد تــنحت الأشــعارُ مــن حجــر صــلد

14: ولا عجـــبٌ إن جـــئت فـــيه بـــبدعة
فمـــا هـــي إلا الـــنار تقـــدح في زنـــد

8: السر والشعر: وجاءت به.

9: مرآة الجنان: ينجيك من ردى... في ذرع.

10: المرآة: والرعد.

11: الخريدة، النفح: بمهجته، المرآة: بنى ما بنى جحاجة أسد.

12: النفح: لتعديل ذكر المجد والشرف العد. الوفيات: والشرف العِد.

15: أيـا معلـناً لفظـي ويـا معلـياً يـدي
ويـا حـاملاً كَلـي ويـا حافظـاً عهـدي

(26)

وقال في صاحب ميورقة: [الطويل]

1: خلعـتُ عـذارى في عِـذارٍ علـى خـدٍّ
حكـى خـضرةَ الـريحان في حمـرة الـوردِ

2: صـقيلٌ كمـثل الـسيف أخـضر مـثله
يبـيت ولكـن مـن فـؤادي في غمـد

3: ومـا سـجاني شـكل شـاربه الـذي
تمـثل قوسـاً مـثل ميـسمه الـبرد

4: كفانـيَ أنـي بالزبـرجد أشـتكي
فقـد صـار لـي قفـلاً علـى الـدرّ والـشهد

5: يقـرُّ بعـيني أن أزور كناسَـه
ولـو كـان محفـوفاً بـضارية الأسـد

6: ويُقـنعني سـعدي لـدى ناظـر العـلا
وإن كـان لـي في كـل وادٍ بـنو سـعد

ومنها في المدح:

7: هـو الدهـر في تـصريفه لـصروفه
فمـن جهـة يُحيـي ومـن جهـة يُـردى

(26): 2: م. الذخيرة: كمتن السيف.

8: خصيب نواحي الفضل يضحك كله
عن المكرمات السبط والحسب الجعد
9: فقُلْ في أياديه رياضيّةُ الذُرى
وقُلْ في معاليه هضابيّةُ المجد
10: إليه وألا قيدوا قدم السُّرى
وفيه وإلا أخرسوا منطق الحمد
11: يطالعُ عن صبح وينهلّ عن حياً
ويخطف عن برقٍ ويقصفُ عن رعد
12: وعنه أفيضوا أنه مُشعر العُلا
وحوليه طوفوا أنه كعبة القصد
13: وألغوا حديث البحر عند حديثه
فكم بينٍ ذي جزرٍ وكم بين ذي مدٍّ
14: يُؤثّرُ في الأفلاك من بُعد غوره
كتأثير نور الشمس في الأعين الرمد
15: تخصصتَ أحياناً بلخمٍ ويعرب
وظاهرتَ أحياناً بغسّانَ والأزد
16: ولما حللتَ الناصرية أقبلت
إليك وفود الشعر وفداً على وفد

10: م. الذخيرة: فأخرسوا: السحر والشعر: وإلاّ أخرسوا ألسُن الحمد.
12: السحر والشعر: أنه مشرع الهُدى وحوله..، رواية ثانية: وحوليه.
13: السحر والشعر: فكم بين ذي جزر، ورواية ثانية فلم يبني في جزر وكم يبني في مدّ.

17: وثقـتُ بـه ضـيفاً على رغم حاسدي
كأنـي وقـفٌ ضـاق مـنه علـى زنـد

18: سـكنتُ لـه حتـى أرقـت وإنمـا
كمـنت كمـونَ الـنار في حجـر الـزند

19: تقيـسني الأعـداء في مهجاتهـا
كمـنْ قـاس في أوداجـه ظـبة الهـند

20: وتحـسب في عـودي لـيانا وأنـه
لفـي الـسرّ من نـبع وفي الجهـر مـن رند

21: عهـدتُ مـع الفُـتْخِ الكواسـرِ طايـرا
وهـا أنـا مـشّاءٌ مـع الـنعمِ الـرُّبد

22: ويـا عجـباً مـن جهـل كـل فراشـةٍ
تعـارض مـصباحي ليحـرقها وقـدي

23: وأيقـظَ مـن صـلٌ خُلقـتُ وهـا أنـا
يـسامرني مـن ظَـلَّ أنـومَ مـن فهـد

24: شـكرتك عـن ود ولـيس مـركباً
مـن الـشكر إلا مـن بـسيط مـن الجهـد

25: وفـيك جـرعت الـذلَّ، والعزُّ عادتي
فلـي سـيمةُ المـولى ولـي شـيمةُ العـبدِ

17: الذخيرة: وبعت به... كأني وقب.

20: النبع: شجرة تتخذ منها السهام والقسي، الرتد شجرة صغيرة طيبة الرائحة.

(27)

وقال حينما نقل المعتمد أسيراً على الجواري: **[البسيط]**

1: تبكي السماء بمزنٍ رائحٍ غادي
على البهاليل من أبناء عباد

2: على الجبال التي هُدّت قواعدُها
وكانت الأرضُ منهم ذاتَ أوتاد

3: والرابيات عليها اليانعات دوت
أنوارها فغدت في خفضٍ أوهاد

4: عِرِّيسةٌ دخلتها النائباتُ على
أساودٍ لهمو فيها وآساد

5: وكعبةٌ كانت الأمالُ تعمرها
فاليوم لا عاكف فيها ولا باد

6: تلك الرماحُ رماحُ الخط ثقفها
خطب الزمانِ ثقافاً غيرَ مُعتاد

---

(27): 1: المختار، الوفيات، المعجب، المرآة، المنازل: بدمع، النفح المنازل: غاد، البهاليل: جمع بهلول، وهو السيد الشريف في قومه.

2: الكامل: منها تحت أوتاد.

3: المعجب: وهاد.

4: المنازل: الحادثات. الخريدة، الكامل، الوافي، الغيث: منهم، المختار: منهم فينا، العريسة: الشجر المكثف مأوى الأسد، المنازل، الأساود: جمع الأسد وهو العقيم من الحيوان ويكون لونها أسود.

5: المعتمد، القلائد، الوافي، الغيث، النفح، تخدمها.

6: القلائد: صرف الزمان.

7: والبيضُ بيضُ الظُّبى فَلَّتْ مضاربَها
أيدي الردى وثنتْها دونَ إغماد
8: لما دنا الوقتُ لم تُخلفَ له عدةً
وكلُّ شيء لميقات وميعاد
9: كم من دراريٍّ سعدٍ قد هوت ووهتْ
هناك منْ دُرَرٌ للمجد أفراد
10: نُورٌ ونَورٌ، فهذا بعد نعمته
ذوَى، وذاك خبا من بَعد إيقاد
11: يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخُذ
في ضمّ رحلك واجمع فضلةَ الزاد
12: ويا مؤمل واديهم ليسكنه
خفّ القطين وجفّ الزرعُ بالوادي
13: ضلت سبيلُ الندى بابن السبيل فسِرْ
لغير قصد، فما يهديك من هادي
14: وأنت يا فارسَ الخيلِ التي جعلت
تختال في عُدد منهم وأعداد

9: المختار، الخريدة: منهم وكم درر، المنازل: سعود، وزهت منهم ومن.. دراري: جمع دري وهو الكوكب المتوقد المتلألئ، والدر اللآلئ الكبيرة، أفراد: منفردة لا نظير لها.
10: المختار، الخريدة: بعد نصرته.
12: الخريدة: لتسكنه، المعتمد: في الوادي.
13: المختار، الخريدة المنازل: ضللت سبل الندى بابن السبيل، المنازل: لغير.

15: ألــق الــسلاحَ وخــلِّ المــشرفي فقــد
أصــبحتَ في لهــواتِ الــضيغمِ العــادي

16: مــن يُــؤتَ مــن مــأمنٍ لم يُجــده حَذرٌ
وقاتـــلُ نفـــسِه مـــا إن لـــه رادِ

17: ومـــن يـــسدُّ علـــيه الـــضرُّ ناظـــره
فلـــيسَ يـــنفعُه أنّ الـــضحى بـــادِ

18: ولـــيس يغـــني موشـــىً مـــن تحـــرزه
وحـــتفُهُ واقـــفٌ مـــنه بمرصـــاد

19: لا عطـــر بعـــد عـــروس في حديـــثهم
قـــد أقفـــر الحـــيُّ مـــن هـــندٍ ومـــن عَـــاد

20: خانـــت أكفُهـــم الأعـــضادَ فانقطعـــوا
وكـــيف تقـــوى أكـــفٌ دونَ أعـــضاد

21: غابـــت عـــن الفَلَـــكِ الأرضي أنجُمهم
فلـــيس للـــسَّعدِ فـــيهم نـــورُ إســـعاد

22: وبُدّلـــوا غيرنـــا قـــوماً فـــنحن نـــرى
تـــركيبَ أرواحِـــنا في غـــير أجـــساد

23: هـــي المقاديـــر لا تُبقـــي علـــى أحـــد
وكـــلُّ ذي نفـــسٍ فـــيها لآمـــاد

15: المعتمد: ألقِ السلاح وغذ السابحات.

17: الذخيرة: الضوء باصره.

20: القلائد: وكيف تبقى.

24: وأســـوة لهـــم في غيرهـــم حـــسُنت

فمـــا شماتـــةُ أعـــداءٍ وحُـــسّاد

25: ان يخلعـوا فبنو العـباس قـد خُلعـوا

وقـد خلـتْ قـبلَ حمـصِ أرضُ بغـداد

26: نقـولُ فـيهم وهـم أعلـى بـرامكةٍ

فالحـالُ ذا الحـال إفـسادٌ كإفـساد

27: كانـت أسـرتُها مـن فـضلها بهـمِ

مـثلَ المنابـــر أعـــواداً بأعـــواد

28: إنّـــا إلى الله في أيـــامهم فلقـــد

كانـت لـنا مـثلَ أعـراسٍ وأعـيادِ

29: هـمُ الـشواهقُ فـيها كهـفُ مُعتـصمٍ

مـثلُ الأبـاطحِ فـيها خِـصبُ مـرتاد

30: تـبّاً لدنـيا أذاقـتهمُ حـوادِثُها

بَـرْحَ العـذابِ ومـا دانـوا بالحـاد

31: أضـحتْ مكـسرةً أرعـاطُ أسـهمهم

وأسـهم الدهـر فـيهم ذاتُ أقـصاد

32: ذلـوا وكانـت لهـم في العـزّ مـرتبةٌ

تَحـطُّ مـرتبتيْ عـادٍ وشـداد

26: القلائد: فالحال كالحال.

27: القلائد: أسرتهم.

29: القلائد: شمّ الشواهق.

31: أرعاط: مدخل أصل النصل.

33: كانوا الملوكَ ملوكَ الأرضِ فانصرفوا
وما لهم حومةٌ فيها ولا نادِ
34: حَموا حريمهم حتى إذا غُلبوا
سيقوا على نسقٍ في حبل مُقتاد
35: تبدلوا السجن بعد القصر منزلةً
وأحدقوا بلصوص عَوْضَ أجناد
36: وأنزلوا عن متون الشهبِ واحتُملوا
فريقَ دُهمٍ لتلكَ الخيل أندادِ
37: وعيث في كل طوقٍ من دروعهم
فصيغ منهن أغلالُ لأجياد
38: وغُيرت نشواتُ اللائذين بهم
بمثل ما قصفوا من كل منآد
39: تُرى نرى بعد أن قامت قيامتهم
من يوم بعث لهم فينا وميلاد
40: وهل يكون لهم زند يُرى فيُرى
لنارهم هبةٌ من بعد إخماد
41: نسيتُ إلا غداةَ النهر كونهم
في المنشآت كأموات بالحاد

36: المعتمد: أضداد.
37: القلائد: وصيغ.
39: القلائد: لهم وميلاد... وبه يختل الوزن.

42: والناس قد ملأوا العبرين واعتبروا
من لؤلؤ طافيات فوق أزباد

43: حُطَّ القناع فلم تُستر مخدرةً
ومزقت أوجه تمزيق أبراد

44: تفرقوا جيزةً من بعدما نشأوا
أهلاً بأهلٍ وأولاد بأولاد

45: حان الوداع فضجت كل صارخةٍ
وصارخ من مفداةٍ ومن فاد

46: سارت سفائنهم والنوح يصحبها
كأنها إبل يحدو بها الحادي

47: كم سال في الماء من دمع وكم حملت
تلك القطائع من قطعات أكباد

48: من لي بكم يا بني ماء السماء إذا
ماءُ السماء أبى سُقيا الحشى الصادي

49: وأين ألقاكم في الروع من فئة
مُدربين على الهيجاء أنجاد

50: ومن يُحق لي الآلاف من ذهب
كأنما أشربتْ ماذية الحداد

44: المعتمد: ما أنسوا.

46: الذخيرة: المختار، الخريدة، المعجب، المنازل، يتبعها، المنازل: حاد.

48: المعتمد، القلائد: الحشى.

50: الماذية: الخمرة.

51: كأنمـا سـكبت في جـوف بارقـةٍ

بـنار نـور مـن المـريخ وقّـاد

52: وأيـن معـتمدُ، نعمـى يقـسمها

مرعـىً ومـاءً لـزوار وروّاد

53: وأين يوضح لي هدي الرشيد ضحى

أجلـو بـه في ظـلام الغـي إرشـادي

54: وأيـن لـي كـنف المعـتد منـزلةً

علـى احـتفال مـن النعمـى وإعـداد

55: مكـارم ومعـال كـنت بيـنهما

كأنـي بـين روضـات وأطـواد

56: لقـاكم الله خـيراً، أنكـم نفـرُ

لم تعـرفوا غـير فعـل الخـير مـن عـاد

57: إن كـان بعـدكم في العـيش من أرب

فـإن في غُـصصٍ عيـشي وأنكـاد

(28)

قال أبو بكر ابن اللبانة و قد قابلته الشمس من جهة مبشر بن سليمان: [المجتث]

شمـسان قابلتانـي   كلـتاهما مـن مـرادي

فـتلك شمـس لحاظـي   وأنـت شمـس فـؤادي

قافية الراء

(29)

وقال في التعفف: [مجزوء البسيط]

1: أتــــوب لله مــــن هـــوى رشـــأ
غيّـــرَه بالعطــــاءِ مَـــنْ غَيّـــره

2: لـــيس معــــي خــــاتمٌ ولاقـــنا
ولاشــــرابٌ إنــــاؤه عنـــبر

3: وإنمــــا كـــان شَـــرْطه قـــدحاً
وكـــان شـــرطي علـــيه أن يـــسكر

(30)

وقال مجيباً المعتمد: [الخفيف]

1: أيهـــا الماجـــدُ الـــسميدعُ عـــذراً
صـــرفيَ الـــبرَّ إنمـــا كـــانَ بـــرّا

2: حـــاشَ لله أن أجـــيحَ كـــريماً
يتـــشكى فقـــراً، وكـــم ســـدّ فقـــرا

3: لا أريـــد الجفـــاء فـــيه شـــقوقاً
غـــدر الدهـــر بـــي لـــئن رمـــتُ غـــدرا

4: لـــيت لـــي قـــوةً أو آوي لـــركنٍ
فـــترى للـــوفاء منّـــي ســـرّاً

---

(30): 1: الذخيرة: قدراً.

5: أنــــت علمـــتني الـــسيادة حتـــى
ناهـــضت همـــتي الكـــواكبَ قـــدرا
6: ربحـــتُ صـــفقةً، أزيـــل بُـــرودا
عـــن أديمـــي بهـــا، وألـــبس فخـــرا
7: وكفانـــي كلامـــك الـــرطب نـــيلا
كـــيف ألقـــي درًا وأطلـــب تـــبرا
8: لم تمـــتْ إنمـــا المكـــارم ماتـــت
لا ســـقى الله بعـــدك الأرضَ قطـــرا

(31)

وله: [البسيط]

1: يـا ذا الـذي حجّ في عهد الصِّبا فمضى
عـــنا هـــلالاً ووافـــى نجـــونا قمـــرا
2: أمـا الجمـارُ فمـن قلـبي رمـيتَ بهـا
يـــا مـــن بآخـــر عمـــري كـــنت معتمـــرا
3: صـفِ المـنازلَ لـي كـيف انـتقلتَ بهـا
فمـــا نقلـــتُ لـــبدرٍ بعـــدك البـــصرا

5: الذخيرة: حتى صرتُ أرقى على...
7: الذخيرة، النفح: كيف ألقي.
8: الذخيرة: أنّ المكارم، نهاية الأرب: الأرض بعدك.
(31): 1: المسالك: عصر الصّبا... ووافى قمراً نحرا.
2: الذخيرة: كما بآخر عمري.

4: عن بئرِ زمزمَ حدثني في ظمأ
وإنّ في فيك منه الريَّ والخَضْرا
5: وشفّعِ الحَجّةَ الأولى بثانيةٍ
بأن أُقبّل ثغراً قبَّل الحجرا

(32)

وقوله في صفة روض: [الكامل]

1: والورد تحت الظل فيها مشبه
خدا يذوب من الحياء فيفطرُ
2: وكأن نرجسها أصيب بروعتي
فعلاه لون مثل لوني أصفُر
3: فكأنما الريحان روحي كلما
تتغير الأشياء لا تتغير

(33)

وقال في المعتد بن المعتمد وفي صفة نهر في بستان: [الطويل]

1: أمَا عُلِمَ المعتدُّ بالله أنني
بحضرته في جَنّةٍ شَقَّها نهرُ؟
2: وما هُو نهرٌ أعشَبَ النّبت حولَه
ولكنّه سيفٌ حَمَائلُهُ خُضْرُ

(33): 1: النفح: المعتز بالله.

(34)

وله: [الطويل]

1: تذكرتُ عهداً للصّبا لو سقيتُه
حيا المزنِ ما أروته تلكَ المواطرُ

2: زمانٌ لياليه تكنّفها الصّبا
بسترٍ وهنّ الواضحاتُ الزواهرُ

3: ولي في التصابي والركونِ إلى الهوى
عواذلُ إلاّ أنهن عواذر

4: رأينَ هوىً ملءَ العنان يهزّه
من العيش غصن قاطرُ الماءِ ناضر

5: فأقبلنَ ينهين الفؤادَ على الهوى
وهنّ بما مرّضنَ مني أوامر

(35)

قال يمدح ناصر الدولة صاحب جزيرة ميورقة: [الكامل]

1: وعَمرْت بالإحسان أفق ميورقة
وبنيتَ فيها ما بنى الإسكندرُ

2: فكأنها بغداد أنت رشيدُها
ووزيرُها – وله السلامة – جعفرُ

(35): 1: النفح: وغمرت... وبنيت ما لم يبنه الإسكندر. معاهد التنصيص: أهل ميورقة.

(36)

وله في صاحب ميورقة وقد طاف به ألم: [البسيط]

1: شكى لشكواكَ حتى الشمسُ والقمرُ
وبات دُرُّ الدراري الزهر يَنتشرُ

2: وراحت الريح لا يذكو لها عبق
وأصبحَ الروض لا يندى له زهر

3: وقلّص الظل في فصل الربيع لنا
فكادتِ الأرضُ بالرمضاء تستعر

4: والماء غاض لنا غيضاً فما نبعت
عينٌ ولا سال في بطحائها نهر

5: والسحبُ صاحبَها دُعرٌ فما نشأت
ولا استهلَّ لها فوق الرُبى مطر

6: ومعدنُ الدرِّ والياقوتِ غيض به
فلم يُصَب فيه من أحجاره حجر

7: وحلَّ بالطيبِ في دارين دائرةٌ
فظلَّ يُمسَكُ عنها مِسْكُها الزَّفرُ

8: يومان غِبتَ فغاب الأُنسُ أجمعُه
وأي أنس إذا ما غِبتَ ينتظر

9: يا ناصرَ الملك إنّ الملكَ وجهُ عُلاً
وليس غيرك فيه السمعُ والبصر

10: ابـلالُ جـسمك أهـدانا بلـيلَ صَـبا
فعـاد عهـدُ الـصِّبا، واستبـشرَ البـشر

(37)

وقال من قصيدة في المعتمد: [البسيط]

1: يـا ربَّ رَبَّـةِ خِـدْرٍ زُرتُ مـضجَعها
مـن مَكْمـني والدجـى الغـربيب معتكِـرُ
2: ضـممتها ضـمَّ مـشتاقٍ إلى كـبدي
حتـى تـوهمتُ أنّ الحَلْـيَ ينكـسِرُ
3: تعجبتُ من ضـنى جسمي فقلت لها:
علـى هـواك فقالـت: عـنديَ الخـبر

ومنها:

4: ومَـنْ رمـته مـن الأيـام حادثـة
فلـيس غـير ابـن عـباد لهـا وزر
5: ملـك غـدا الـرزق مـبعوثاً علـى يـده
وظـل يجـري علـى أحكامـه القـدر
6: مقـدّم الـسبق يحكـي في بـسالته
عَمْـرواً، ولكـنه في عدلـه عمـر

(37): 1: السحر والشعر: مُبتكرُ.

2: الذخيرة: منكسر، مختصر الذخيرة: ضممتها ضمي.

6: عمرو بن معد يكرب، وعمر بن الخطاب.

7: يجلـى علينـا بـدوراً مـن محاسـنه

وتـستهل لـنا مـن كفّـه بـدر

8: لا غَـرو أن يتـسمّى غـيرُه بِعُـلاً

ومـا لـه في العُـلا رأيٌ ولا نظـرُ

9: فقـد يـسمى سمـاءً كـل مـرتفع

وإنمـا الفـضل حـيث الـشمس والقمـر

10: يـا مَـنْ قـضى الله أن الأرض يملكها

عجّـل ففـي كـل قطـر أنـت منتظـرُ

11: كـم جاعـلٍ قـصري عيبـاً أُعـاب بـه

وهـل يـضرُّ طـويلَ الـساعدِ القـصرُ

12: لمـا تناهـيت علمـاً ظـل ينقـصني

عـند الكمـال نـصيبُ النيّـر الـسرر

13: وفي الغـرابِ إذا فكـرت مُغْـربةٌ

مـن فـرطِ ابـصاره يُعـزى لـه العـوز

14: إن ضـعتُ والـشعر مما قد علمتَ به

ونـال جـودَك أقـوامُ ومـا شـعروا

15: فأنـت كالغـيث إذ تُـسقى بـصيّبه

شـوكُ القـتاد ولا يـسقى بـه الزهـرُ

16: أبـثك الـبثَ عـن قلـب بـه حُـرَقٌ

ولـيس عـن غـير نـار يرتمـى الـشرر

15: الذخيرة، الغيث: فالجود كالمزن قد يسقى.

17: إن لم أكــن أهــل نعمــى أرتجيك لهـا
فالــسلكُ خــيطٌ وفــيه تــنظم الــدرر

18: كلــني إلى أحــد الأبــناءِ يُنعــشني
مــا لم يكــن لــيَ بحــرٌ فلــيكن نهــرُ

19: قـد طـال بـي أقطـعُ البيداء متـصلاً
ولـيس يُـسفر عـن وجـه المنـى سـفر

20: كأنمــا الأرضُ عــني غــير راضــيةٍ
فلــيس لــي وطــنٌ فــيها ولا وَطــر

21: إن الهمــومَ مــع الأعمــارِ ناشــئة
لا ينقــضي الهــمّ حتــى ينقــضي العمــر

22: جُـدْ بالقلـيل ومـا نـزرٌ تجـودُ بـه
يــا ماجــداً يهــبُ الدنــيا ويعــتذر

(38)

وقال: [الكامل]

1: يــوم تكاثــف غــيمُه فكأنــه
دون الــسماء دخــان عــود أخــضرِ

17: م، الذخيرة، الغيث: لم أكن.

18: الخريدة، المغرب: يكن منك.

19: المنازل: منفرد؟.

20: الذخيرة: منى.

21: الذخيرة: لمح السحر: ماشية.

22: الخريدة، المغرب: وما تدري.

2: والطــــل مــثل بــرادة مـــن فــضة
منـــــثورة في تـــــربة مـــــن عنـــــبر

3: والــشمسُ في حجــب الـسماء كأنهــا
حـــسناً تـــستر تحـــت كلّـــةٍ تُـــستُرِ

(39)

وقال: يستعطف ناصر الدولة ويستلطفه: [المتقارب]

1: نـــــسيمك حـــــتّامَ لا يَنـــــبري
وطـــــيفُك حـــــتام لا يعـــــتري

2: أعـــيذُك مـــن عَـــرَضٍ أن يكـــونَ
وأنـــتَ الـــذي كـــنتَ مـــن جَوهـــر

3: أتذكـــــرُ أيامَـــــنا بالحِمـــــى
وأيامَـــــنا بـــــذوي الأعْـــــصُر

4: ألا رأفـــــةٌ مـــــن وَفيٍّ صـــــفيّ
ألا عطفـــــة مـــــن ســـــنيٍّ سَـــــرى

5: رمــــى زحــــلٌ فيَّ أظفـــاره
وحــــلَّ فداعــــبنيَ الُمــــشتري

6: عُطـــاردُ هـــل لـــك مـــن عَـــودةٍ
فأرجـــعُ مـــنك إلى عُنْـــصري

(39): 2: القلائد: جوهري.

4: الذخيرة: وفيّ كريم.

7: سيطلبني المَلكُ مهما أراد
لباسَ نسيجٍ من المفخَر
8: ولو أن كلَّ حَصاةٍ تزينُ
لما جُعِل الفضلُ للجَوْهر

(40)

وقال: [الوافر]

1: سقطت من الوفاء على خبير
فذرْني والذي لك في ضميري
2: تركتُ هواك وهو شقيق ديني
لئن شُقّتْ برودي عن غَدور
3: ولا كنتُ الطليق من الرزايا
لئن أصبحتُ أجْحفُ بالأسير
4: أسير ولا أسيرُ إلى اغتنام
مُعاذ الله من سوءِ المصير
5: إذا ما الشكر كان وإن تناهى
على نعمى فما فضل الشكور

7: الذخيرة: سيشتاقني.

(40): 2: الوفيات: شقيق نفسي، الذخيرة: عن غروري.

3: الذخيرة: ولو كنت، المختار، الخريدة، النفح: إذا أصبحت.

4: الذخيرة، المعجب، ولا أصير.

6: جذيمــــةُ أنــــت والــــزبّاء خانــــت
ومــــا أنــــا مــــن يقــصّر عــــن قــــصير
7: أنــــا أدرى بفــــضلك مــــنك إنــــي
لبــــستُ الظــــلّ مــــنه في الحــــرور
8: غــــنيٌّ الــــنفس أنــــت وإن ألحّــــتْ
علــــى كفــــيك حــــالاتُ الفقــــير
9: تُــصرّف في الــــندى حــــيلَ المعالــــي
فتــــسمحُ مــــن قلــــيلٍ بالكــــثير
10: أحــدث مــنك عــن نَــبع غــريبٍ
تفــتّح عــن جنــى زهــرٍ نــضير
11: وأعجــب مــنك أنــك في ظــلامٍ
وتــرفع للعُفــاةِ مــنارَ نــور
12: رويــدك ســوف توســعني ســرورا
إذا عــاد ارتقــاؤك للــسرير
13: وســوف تُحلــني رُتَــب المعالــي
غــداة تحــلُّ في تلــك القــصور
14: تــزيد علــى ابــن مــروانٍ عطــاءً
بهــا وأزيــدُ ثَــمَّ علــى جريــر

6: المعجب: والأيام خانت.

9: الذخيرة: تصيره الهدى جبل المعالي، الوفيات: خيل.

15: تأهـــب أن تعـــود إلى طلـــوعٍ
فلـــيْس الخـــسفُ ملتـــزمَ الـــبدور

(41)

وقال يمدح ناصر الدولة مبشراً: [الكامل]

1: وضـحت وقـد فـضحت ضـياء النيّـر
فكأنمـــا الـــتحفت بيـــشر مُبـــشّرِ

2: وتبـــسمت عـــن جوهـــر فحـــسبته
مـــا قلدتـــه محامـــدي مـــن جوهـــر

3: وتكلمـــتْ فكـــأن طـــيب حديـــثها
مـــتعت مـــنه بطـــيب مـــسك أذفـــر

4: هـــزت بـــنعمة لفظهـــا نفـــسي كمـــا
هـــزت بذكـــراه أعالـــي المنـــبر

5: أذ نـــبتُ واســـتغفرتها فجـــرت علـــى
عاداتـــه في المـــذنب المـــستغفر

6: جـــادت علـــيّ بوصـــلها فكأنـــه
جـــدوى يديـــه علـــى المقـــل المُقـــتر

7: ولـــثمت فاهـــاً فاعـــتقدتُ بـــأنني
مـــن كفّـــه ســـوغت لـــثم الخِنْـــصرِ

8: سمحـــت بتعنيقـــي فقلـــت صـــنيعة
سمحـــت عـــلاه بهـــا فلـــم تـــتعذر

9: نهــدٌ كقــسوة قلــبه في معــرك
وحَــشاً كلــين طــباعه في محــضر

10: ومعاطـف تحـت الـذوائب خلـتها
تحـت الخوافـق مالـه مـن سمهـري

11: حـسنتْ أمامـي في خمـار مـثل مـا
حـسن الكمـيُّ أمامـه في مغفـر

12: وتوشـحت فكأنـه في جوشـنٍ
قـد قـام عنـبره مقـام العثيَـرِ

13: غمـزت ببعض قـسيه مـن حاجـب
ورنـت بـبعض سـهامه مـن مَحْجـر

14: أومـت بمـصقول اللحـاظ فخلـته
يومـي بمـصقول الـصفيحة مُـشْهَر

15: وضـعت حـشاياها فويـق أرائـك
وضـع الـسروج علـى الجـياد الـضمَّر

16: مـن رامـةٍ أو رُومـةٍ لا علـم لـي
أأتـت عـن الـنعمان أم عـن قيـصر

17: بنت الملـوك فقـل لكسرى فـارس
تُغْـزى وإلاّ قـلْ لتُـتبّع حمـير

18: عاديـت فـيها غـرّ قومـي فاغـتدوا
لا أرضـهم أرضـى ولا هـم معـشري

19: وكـــذلك الدنـــيا عهـــدنا أهلـــها
يتعافـــرون علـــى الشـــريد الأعفـــر
20: طافـــت علـــي بجمـــرةٍ مـــن خمـــرةٍ
فـــرأيت مـــرّيخاً بـــراحة مـــشتري
21: فكـــأن أنملـــها ســـيوف مبـــشرٍ
وقـــد اكتـــست علـــق النجـــيع الأحمـــر
22: ملـــكٌ أزرةُ بُـــردة ضُـــمّت علـــى
بـــأس الوصـــي وعـــزمة الإســـكندر

قافية السين

(42)

وقال: [الكامل]

1: نـــزل الحـــيا بنـــزوله في معهـــد
لـــبس المـــسرة ربعـــه المأنـــوس
2: فكأنمـــا مـــاء الغمـــام مُدامـــة
وكـــأن ســـاحات الـــديار كـــؤوس
3: بلـــد أعارتـــه الحمامـــة طـــوقها
وكـــساه حلـــة ريـــشة الطـــاووسْ

(42): 2: المغرب: وكأنما تلك الحياة مدامة وكأن قيعان، النفح: فكأنما الأنهار فيه مدامة.

(43)

قال يمدح ناصر الدولة: [الكامل][1]

1: عَـرّجْ بمُنعـرجاتٍ واديهـم عـسى
تلقـاهُم نـزلوا الكثـيبَ الأوْعـسا

2: اطلُـبهم حـيثُ الـرياض تفـتحت
والـريحُ فاحـت والـصباحُ تنفّـسا

3: مـثّلْ وجـوههم بـدوراً طُلعـا
وتخـيّلِ الخِـيلانَ شُـهباً كُنَّـسا

4: وإذ أردتَ تَـنَعُّماً بقـدودهم
فاهـصِر بـنَعمانَ الغـصونَ المُيـسَّا

5: بابـي غـزالٌ مـنهم لم يـتّخذ
إلا القـنا مـن بعـد قلـبيَ مكِنَـسا

6: لـبس الحديـدَ علـى لُجـين أديمـه
فعجـبت مـن صـبحٍ تَوشّـحَ حنْدِسـا

7: وأتـى يجـرُّ ذوائـباً وذوابـلا
فـرأيت روضـاً بالـصّلال تحرّسـا

(43): 1: القلائد: نلقاهم.

3: الذخيرة، الخريدة: وجوههم نجوماً.

4: الخريدة: أردت تمتعاً.

7: المغرب: ذوابلاً وذوائباً.

8: لا تـرهب الـسيفَ الـصقيلَ بكفّـه
وارهــبْ بعارضــه الغــدار الأملــسا

9: رام العــدى عذلــي علــيه فَقَــتهم
والــنجم لــيس بمكــن أن يلمــسا

10: وفككــتُ بغــيَهم ففــزتُ وهكــذا
فــكُ الــصحيفةِ خلّــص المُتلمــسا

11: كابـدْ إلى العـزّ الهجـيرَ ولا تكــن
في الــذُل مــا بــين الظــلال معرّســا

12: وإذ وصــلتَ إلى الأمــير مُبــشراً
فاجعــل بــساطك في ثــراه الــسُّندسا

13: نــوّعْ وجــنّسْ في مُــناك فإنــه
ملــكٌ تــنوّعَ في العُــلا وتجنــسا

(44)

وقال يخاطب ناصر الدولة: [الطويل]

1: أُذكّـرُ مَــنْ يـنسَ عهـداً ولا يَنـسى
وأبــسط في أكــنافِ ســاحتِه النَّفْــسا

2: وأُنــشئها خَلقــاً جديــداً وأغــتدي
بظــلّ عُــلاه أغــتدي معَــه الأُنْــسا

8: الذخيرة: وارهب لعاذله.

12: الخريدة: في ذراه، و(ويبشر) هو اسم صاحب ميورقة.

(44): 2: الخريدة: وألبسها خلقاً... بظلّ غلامٍ أغتدي، القلائد: أعتدي معه.

3: وألــبسُ ريعــانَ الــشباب وطالمــا
لبــستُ الخُطــوبَ الــسودَ ماديــةً ورْســا

4: وأنــي وإيّــاه لُمــزنٌ وروضــة
يُباكرنــي سَــقياً وأزكــو لــه غَرْســا

5: صـفا بيننا مـن خـالصِ الـودِ جوهـرٌ
غَلبــنا بــه في نــور جَوهــرها الشَّمــسا

6: ومــا أنــا إلا مــن عُــلاهُ مكــوّنٌ
غــدوتُ لــه نــوعاً وأصــبح لــي جِنــسا

7: مكارمُــه مرعــى إلى جَــنب مَعقــلٍ
أرودُ إذا أضــحى وآوي إذا أمــسى

8: وأورد خِمــساً كــلَّ يــوم بمائــهِ
وكـم لـيَ دهـراً قـد مـضى لم أرِد خِمـساً

9: أبـا القاسـمِ اشـربْ قهـوةَ العزّ وانتقلْ
ثنائـي، ومـن فـضل الكؤوس اسقني كأسا

10: وخُـذْ بيدي مـن عثـرةٍ قصّرت يدي
وكـنت أخـا بـأسٍ فلـم تُـبقِ لـي بأسـا

11: رمــيتُ لهــا فــضفاضتي ومُهــندي
وخطّــيّتي والنــبلَ والقــوسَ والتُّرســا

3: القلائد: الخريدة: الخطوب الحمر ما دونه.

5: القلائد: جوهره، الخريدة: علونا به في...

7: القلائد:بدعاً.. امسا.

8: القلائد: وأوردتُ.

12: ثغـورُ المعالـي قابلَـتك ضـواحكاً
فـصِلْ لـثمَها وامـصُصْ مراشـفَها اللُعْـسا

13: وأجـيادُها مالـت علـيك نـواعماً
كمـا مالـتِ الأغـصانُ فـانْعمْ بهـا لَمـسا

14: ولا ذِكـرَ في الأفـواهِ حاشـاكَ إنمـا
صـفاتُك آيـاتٌ ولِعْـنا بهـا دَرَسـا

15: إلـيك بهـا زهـراً تُلقّـبُ أحـرُفاً
وقطعـةَ ديـباجٍ يُـسمّونها طرْسـا

16: وفـضلُك في الاغـضاءِ عمّـا بعثـتُه
فلـيس يُجـيدُ الـشّعرَ مـن عَـدمِ الحِـسّا

قافية الشين

(45)

وقال: [المتقارب]

1: غِـناءٌ يُلـذُّ ولا أكـؤسُ
تُـسكّنُ مـن أنفـسٍ طائـشه

2: وأعجُـب كـيف شَـدا طائـرٌ
بـروض مَنابـتُهُ عاطِـشه

15: الخريدة: دراً.

16: الخريدة فليس يحيك.

(45): 1: القلائد: غناه، البغية: تسكن من لوعة.

2: البغية: وعجب.

قافية الضاد

(46)

وقال يمدح ناصر الدولة: [الكامل]

1: حُنيتْ جوانحه على جَمر الغَضا
لما رأى برقاً أضاء بذي الأضا

2: واشتمَّ في ريحِ الصَّبا أرجَ الصِّبا
فقضى حقوقَ الشوق فيه بأن قضى

3: والتفَّ في حبراته فحسبتُها
من فوق عطفيه رداءً فضفضا

4: قالوا الخيالُ حياتُه لَوْزارَهُ
قلت الحقيقةُ قلتم لو غَمّضاً

5: يهوى العقيقَ وساكنيه وإن يكنْ
خيرُ العقيق وساكنيه قد انقضى

6: ويودُّ عودتَه إلى ما اعتداه
ولقلّما عاد الشباب وقد مضى

7: أَلِفَ السُّرى فكان نجماً ثاقباً
صَدَعَ الدجى منه وبرقاً أو مضا

(46): 2: الذخيرة: روح الصَّبا روح الصِّبا، المغرب: في ريح الصَّبا روح الصِّبا.

3: القلائد، الذخيرة، المسالك: والتف في عبراته.

7: الخريدة: وكأن.

8: طلبَ الغنى من ليله ونهاره
فلهُ على القمرين مالٌ يُقتضى
9: مهما بدت شمسٌ يكونُ مَذّهباً
وإذا بدا بدرٌ يكونُ مفضضا
10: هذا أفاد وفادَ غيرَ مُقصرٍ
جُهدُ المقلِ بان يموتَ مفوّضا
11: ولربَّ ربةِ حانةٍ نبهتُها
والجوُّ لؤلؤَ طلّه قد رضْرضا
12: وقد انطفتْ نارُ القرى ويقى على
مِسك الدجى مَذْرورُ كافورِ الغضا
13: والليلُ قد سدى وألحمَ ثوبَه
والفجرُ يُرسلُ فيه خَيطا أبيضا
14: ومتى ركبت لها أعالي أيكة
نشرت جناحاً للرياحِ مُعرَّضاً
15: والبحرُ يسكنُ خيفةً من ناصرٍ
أرضى الرئاسةَ بعدَ موت المُرتضى
16: ملكٌ سمت علياهُ حتى دوّحت
وزكا ثرى نُعماه حتى روّضا

10: الخريدة: أفاد وباد... مفوض، القلائد: مُقرضاً.

11: القلائد: ظلّه.

12: الخريدة: ورعى على، القلائد، وبغى على.

14: القلائد: على أيكيّة.

17: مــاءُ الغمــائم جُــرعةً ممــا سَــقى
وسَـــنا الأهلـــة خِلعـــةً ممـــا نـــضا

18: خفقـــت علـــيه رايـــةٌ وذؤابـــةٌ
فكـــأنّ صِـــلاً نحـــوَ صـــلٌ نَضْنَـــضا

19: لم ترضـــه أســـدُ البـــسيطة صـــاحبا
فاخـــتط مـــع أسْـــدِ المجـــرة مرْبـــضا

قافية العين

(47)

وقال يرثي أختَ المرتضى: [الطويل]

1: أبـنتَ الهـدى جددتِ صنعاً علا صنعا
مـضى المرتـضا أصـلاً واتبعـته فـرْعا

2: جـرى المـوتُ جرْي الريح في منبتيكما
فـــاذوالِكِ ريحانـــاً وكَـــسَّرهُ نـــبعا

3: علـــى نـــسقٍ جـــاءَ المُـــصابُ وإنمـــا
تقـــدّم وتـــراً ثـــم أتبعـــته شـــفْعا

16: الذخيرة: وسقى، المسالك: دوخت.

17: الذخيرة: الغمامة.

19: المسالك: لم تمر منه.

(47): 1: القلائد، الذخيرة: منعىً على منعى.

2: المسالك: مجرى الريح، الذخيرة: وقصفه نبعاً.

(48)

وله من أخرى: [الطويل]

1: قــــدمتَ ربـــيعاً والـــربيعُ كأنمـــا
تأخّـــــر وتـــــراً إذ تقدمــــته شَــــفْعاً

2: علـــى نـــسق وافيـــتما ووفيـــتما
فكـــنتَ حـــياً ســـكباً وكـــان حـــياً نـــبعا

3: صباحُ الأماني أنت أطلعته ضحىً
وأصـــلُ المعالـــي أنـــت أنبـــتّهُ فـــرعا

4: أيــا ضــيفُ لم تنــزل فــناءك وحــده
بلى قــد نــزلتَ العــينَ والقلــب والسمعا

5: إلـــيك ودادي ان تـــشهّيته قِـــرى
ودونـك صـدري إن رضـيتَ بـه ربعـا

6: ودونـــكَ خـــدي فانـــتعله ومهجـــتي
فـــشُدَّ علـــى نعلـــيك ناظـــرَها شِـــسْعا

7: وهـــبني شِـــفاءَ الـــنفس مـــنك فطالمـــا
بكـــيتُ نجـــيعَ القلـــبِ بعـــدك لا الـــدمعا

8: ذكـــرتُك والأمـــالُ نحـــوَك عطـــشٌ
وقـــد مـــنعوها الخمـــسَ بعـــدك والـــرِّبعا

9: وكـم ذرّلـي مـن أفـقِ بـشرك شـارقٌ
ولِلّـــيل قِطْـــعٌ مـــا أؤوّيـــهُ قَطعـــاً

10: صــغرت مكانــاً إذ كــبرتُ درايــةً
كأنــي مــبنيٌّ علــى خلقــةِ الأفعــى
11: (و) كـنت أهـزّ المجـدَ في حـالِ حـيرة
كمـريمَ إذ هـزّتْ وقـد حـازتِ الجـدعا
12: ودونكهـا رقـت وراقـت محاسـناً
فمـا الروضـةُ الحـسناءُ تـشبهها طـبعا

(49)

وقال يخاطب بعض أخوانه حينما عزم على الفرار من ميورقة: [الوافر][1]

1: أقــولُ تحــيةً وهــي الــوداعُ
خِــداعا لــي ومــا يُغنــى الخــداعُ
2: أُعلــلُ بالمنــى قلــباً شَــعاعاً
وهــل يــتعلّلُ القلــبُ الــشّعاعُ
3: وأتــركُ جــيرةً جــاروا وأشْــدو
(أضــاعوني وأيَّ فتــىً أضــاعوا)

4: إذا لم يــرْعَ لــي أدبٌ وبــأسٌ
فــلا طــالَ الحُــسامُ ولا الــيراع

(48): 11: الذخيرة: كنت أهزّ المجد، وزدنا الواد ليستقيم الوزن، الذخيرة: كمأثم: والصواب ما أثبتناه.
12: الذخيرة: يشبهها.
(49): 2: القلائد: أحلّل... ولن يتعلل.
3: ما بين القوسين صدر بيت للشاعر العرجي وعجزه: (ليوم كريهةٍ وسداد ثغر).

5: لقـــد باعـــتنيَ الأيـــامُ بَخـــساً
وعهـــدي بالذخائـــر لا تُـــباع

6: وأجْفَـــتني فلـــم ينـــبت ربـــيع
وحطّـــتني فلـــم يَثـــبُت يَفـــاعُ

7: ومكّـــنتِ العِـــدا مـــني فعاثـــتْ
بلحمـــي ضِـــعفَ مـــا عـــاث الـــسِّباعُ

(50)

وقال يهون على المعتمد الأتاوات التي كان يدفعها للروم: **[البسيط]**

1: في نـصرة الـدين لا أعـدمت نـصرتَه
تلقـى النـصارى بمـا تلقـى فتـنخدع

2: تنـيلُهم نعمـاً في طـيها نقـمٌ
سيستـضرُّ بهـا مـن كـان ينـتفع

3: وقلمـا تـسلمُ الأجـسامُ مـن عـرَضٍ
إذا تـوالى علـيها الـريُّ والـشبع

4: لا يخـبطُ الـناسُ عـشوا عـند مـشكلةٍ
فأنـت أدرى بمـا تأتـي ومـا تـدع

5: القلائد: باعتني العلياء.

6: اليفاع: التل المشرف.

(51)

ومن شعره في مدائح آل عباد: [الكامل]

1: ضحك الربيعُ بحيث تلك الأربعُ
لما بكى للغيث فيه مَدْمعُ
2: سُقت الثريا للثريا منزلاً
للشمسِ قبلَ الشمس فيها مطلعُ
3: خضلُ الجنابِ كأن عهدَ وصالها
أبقى بها مأتيةً تُتمتع
4: فكأنما الكافورُ خالطَ ثوبه
وأذاب فيها المسكَ مزنٌ يهمع
5: حسدت نضارتَه الرياضُ فودها
لو إن بردته عليها تُخلعُ
6: وتمنتِ الجوزاءُ أنّ نطاقها
بيواقت الحصباء منه مُرصّع
7: عاطيتُ فيها الكأس جؤذر كلةٍ
يعطو بأرقاقِ القلوبِ ويرتع
8: رقَّ الصِّبا في خدّه ورحيقه
في كفّه فموشع ومشعشع

(51): 7: الذخيرة، المسالك: بأكناف.

9: نادمتُ منه أخا الغزالةِ وابنها
بالكلّ في حجرِ النسيم يرضّع

10: وعلى فروع الأيكِ شادٍ يحتوي
طرباً لآخر تحتويه الأضلع

11: يندى له رطبُ الهواء فيغتدي
ويظلّهُ ورقُ الغصونِ فيهجعُ

12: تخذ الأراكَ أريكةً لمنامهِ
فله على الأسحار فيها مَضجع

13: حتى إذا ما هزّه نفَسُ الصّبا
والصبحُ هزّك منه شدُو مُبدع

14: وكأنما تلك الأراكة منبرٌ
وكأنه فيها خطيبٌ مُصقّعُ

15: وكأنما خبرُ الموعيد خبرتي
فلسانُه بالشكرِ فيه يُسجّعُ

16: ملكٌ أتت من قبله أبناؤه
في الكتبِ فاتّبعَ الطريقةَ تُبّعُ

17: وضحتْ به العليا فمنهجُ قصدها
منه إلى ظهرِ المجرةِ مَهيعُ

18: وبنى السها وبنت يداه فبان لي
أن الذي يبني المكارمَ أرفعُ

12: الجمهرة: إلى الأشجار.

19: يـندى علـيك وأنـتَ مـنه خائـفٌ
وكـــذاك لُـــجُّ البحـــرِ مغـــنٍ مُفـــزِعُ
20: فاشـــدّ مـــا تلقـــاه عـــند لـــيانه
وكـــذا الأرقُّ مـــن الحـــسامِ الأقطـــعُ
21: يـــا آخـــذ الـــبطحاءِ في يـــوم الوغـــى
فكأنـــــه هجعـــــتْ علـــــيها أفـــــرعُ
22: بـــا للهِ شـــحّ علـــى حـــياتك انهـــا
ســـببٌ بـــه تحـــيا الـــبرية أجمـــعُ
23: يـــا أيهـــا الـــبدر الـــذي قـــد كـــان لـــي
حولـــيه في أفـــقِ الـــسعادةِ مطلـــع
24: والروضـــةُ الغـــناءُ كـــنتُ أرودُهـــا
والـــيومَ عـــن شمّـــي شـــذاها أُمـــنع
25: مـــا كـــان أرفـــع موضـــعي إذ كـــان لـــي
في جانـــب العلـــياء عـــندك موضـــع
26: أيـــام أطلـــبُ مـــا أشـــاء فينقـــضي
وزمـــانَ أدعـــو مـــنْ أشـــاء فيـــسمعُ
27: وأمـــدُّ كفـــي نحـــو كـــلّ علـــيةٍ
وأناملـــي مـــن طـــولها بـــك أذرع

20: الجمهرة: وأشد.

22: الجمهرة: سحّ... إليها.

26: الجمهرة: ما أشاء فأسمع.

28: عهدٌ مضى عقب الصِّبا لكنه
عهدٌ إذا ما شاء وصلك يرجِعُ

29: حاولتُ أسبابَ الرضى فوجدتُّها
ما لم تكن لك عطفةٌ تتمنعُ

30: وقنعتُ حين أتاك بالحال التي
لم تخفَ عنك لو أنّ ذلك مُقنع

31: ولو أن موتي لاختيارِكِ واقعٌ
لجعلته مما بهِ أتصنعُ

32: هبني أسأتُ، وما فعلتُ
وليس لي إلا رضاك، أليس مما ينفع

33: كن كيف شئتَ بحيثُ شئتَ
فإن لي شكرةً تَخبُ به الركابُ وتوضع

34: أنت السحاب على مكانٍ ينهمي
بالمكرماتِ وعن مكان يقلع

(52)

وقال: [البسيط]

1: ألقاهم والظبا ما دونهم فأرى
إني على صورفي الماء أطلعُ

2: غاروا على الريح فاستعلت رماحُهم
دون المهبّ فما للريح متسع

(52): 2: م. الذخيرة: جاروا، المسالك: فاشتعلت.

3: وضاعفوا حلقَ الماذيِّ فوقهم
ألا ترى من سناهم بيننا لمع

4: بدايعُ الحسن لم تُؤتَ حقيقتها
لغيرهم فلذا أفعالهم بدع

5: ويح المحبين مما بالهوى فتنوا
ظنوا النصائح فيها أنها خدع

6: لا تؤت نصحك مفتوناً بمذهبه
فما لأعمى بضوء الشمس منتفع

7: لم آتِ من جهة النعمى إلى أحدٍ
إلا تمكن لي في قلبه ولع

8: ولا لمحت ابن عبادٍ بناحيةٍ
ألا حسبتُ عمود الصبح ينصدع

9: ملكٌ يضيء ويُبدي منظراً وندىً
والجوُ محلولكٌ. والغيثُ منقشع

10: عذبُ المناجاة ما في نطقه خطَلٌ
وطاهرُ الذات ما في طبعه طبع

11: يُعِدُّ للأمر قبل الأمر واجبه
كأنه كاهنٌ فيه لما يقع

6: م. الذخيرة: بضوء الصبح، المسالك: بضوء النجم.

8: المسالك، فما لمحتُ ابن محيي الدين ناحيةً... متصدع.

9: م. الذخيرة: وبندى منظر ويرى... تنقشع.

10: الطبعُ: الدنس، الصدأ.

12: ولــن يــضيق لــه ذرعٌ بمعــضلةٍ
بالـــبرِّ والبحـــر في حـــوبائه يـــسع
13: مـن سر لخمٍ. ولخم حيث ما شهدت
تقـــدمت وبـــنو العلـــيا لهـــا تـــبع
14: قـومٌ يوالـفُ سـيماهم طهـارتهم
كـــأنهم بطـــباع المـــزن قـــد طـــبعوا
15: يـا وارث المجـد عـن شـمٍّ غطارفـةٍ
بهـــم أنـــوف الخطـــوب الـــشم تجـــتدعْ
16: إن كـان مجـدك شـعراً في نفاسـته
فإنمـــا أنـــت بـــيتٌ فـــيه مُخـــترع

(53)

وقال: [الكامل]

1: ابكـوا المـؤيد بالنجـيع فمـا قـضى
حـــقَّ المكـــارمِ مـــُن بكـــاه بدمعـــه
2: كـــنا بـــه في روض عـــزٍّ مثمـــرٍ
نجـــني الأمانـــي غـــضة مـــن نـــبعه
3: والآن لاحـــــظٌّ لـــــنا فكأنمـــــا
وقفـــت مجـــاري الـــرزق ســـاعةَ خلعـــه

13: المسالك: لجم ولجم.

16: مختصر الذخيرة: في تناسقه، المسالك: في تناسقه فما.

(53): 2: م. الخريدة المطبوع: يجنى، وما أثبتناه عن الأصل المخطوط، وأظنه أصوب.

3: الخريدة: والآن حط لنا فكأنما: وما أثبتناه أصوب وفيه يستقيم الوزن.

قافية الفاء

(54)

وله في صبي ناسخ: [الكامل]

1: أبصرتُ أحمدَ ناسخاً فرأيتُ ما
أعنى وأعيى أن يُحَدَّ ويُوصفا

2: وكأنما مُنحَ السماءَ صحيفة
والليلَ حبراً والكواكبَ أحرُفا

(55)

وقال في يوم الزلاقة: [الكامل]

1: يوم العروبة كان ذاك الموقف
وإني شهدت فأين من يتوصف؟

(56)

وقال: [البسيط]

1: بدا على خده خالٌ يُزيّنه
فزادني شغفاً فيه إلى شغف

(54): 1: القلائد: أغمى وأعيا.

2: القلائد: فكأنما.

(56): 1: المسالك: شغفي.

2: كــأنّ حــبّةَ قلــبي حــين رؤيــته
طــارت فقلــتُ لهــا في الخــد مــنه قفــي

(57)

وقال عند دخوله على المعتمد في المنفى: [الخفيف]

1: لم أقــل في الــثقاف كــان ثقافــاً
كــنت قلــباً لــه وكــان شــغافا

2: يمكــث الزهــر في الكمــام ولكــن
بعــد مكــثِ الكمــام يدنــو قطافــا

3: وإذا مــا الهــلال غــاب بغــيم
لم يكــن ذلــك المغــيب انكــسافا

4: إنمــا أنــت درّةٌ للمعالــي
ركّــبَ الدهــرُ فــوقها أصــدافا

5: حجــب البيت مــنك شخــصاً كــريماً
مــثلما تحجــبُ الــدنانُ الــسلافا

6: أنــت للفــضل كعــبةٌ ولــو أنــي
كــنت أســطيع لالتــزمت الطــوافا

2: الذخيرة، المعجب، عند رؤيته، الذخيرة، م. الذخيرة، المعجب، المغرب: فقال لها: المسالك: قف.

(57): 1: المختار، النفح، الكامل: قلباً به.

3: النفح: نعيمٍ.

6: المختار، النفح، أسطيع لاستطعت، الكامل، النهاية: كنت أستطيع.

قافية القاف

(58)

وله: [السريع]

1: تذكّـــر الـــدارَ فحـــنَّ اشـــتياقْ
واعـــتاده الحـــبُّ وكـــان اســـتفاق

2: أرّقـــهُ جُـــنَحَ الدجـــى أورقٌ
قـــام علـــى ســـاقٍ وقـــد ضَـــمَّ ســـاق

3: مُفَـــسَّقُ الطـــوقِ أحـــمُّ العـــرى
أحـــوى الخـــوافي ذهـــبيّ المـــآق

4: بـــات بأعلـــى غـــصنه نائحـــاً
يبكـــي علـــى الآفـــه بـــاحتراق

5: والقُـــضْبُ تثنـــيها الـــصَّبا مـــثلما
تعانـــقَ الأحـــبابُ يـــوم الفـــراق

6: واحـــسرتا مـــاذا ابتليـــنا بـــه
مـــن كامـــلٍ الـــدَّرْع قـــصير الـــنطاق

7: مهفهـــفِ الكـــشح قـــريب الخطـــا
بعـــيدِ مهـــوى القُـــرْطِ طَـــوْع العـــناق

8: تـــروقُ لـــي في خـــدّه حمـــرةٌ
تـــشهد لـــي أن دمـــاً قـــد أراق

---

[1] (58): 3: أحم: أسود، أحوى: أسود من خضرة أو حمرة إلى السواد.

(59)

قال ابن اللبانة يهجو ابن عمار ويُشعر أن أباه الذي أوجده كان خنّاقاً حسبما يذكر عنه: [البسيط]

1: قالوا: هجاك ابنُ عمار فقلت لهم
أخلاقه نفرتْ، يا قوم، أخلاقي
4: ضدان نحن فلا شيء يؤلفُنا
أنا ابنُ لبّانةٍ، وهو ابن خنّاقِ

وقال أبو بكر الداني: (60) [المنسرح]

1: يا دوحةَ البانِ هل مُطوقةٌ
تُسعدني في البكاءِ والأرق؟
2: أصبحت في الحبِ آيةً عجباً
مُتضحَ السير مُبهم الطُرُق
3: يَجني الورى نرجسَ الرُبى، وأنا
يُجنى فؤادي بنرجسِ الحَدق
4: لا أرتجي أن أفيقَ من مرضي
من أمرضتْه العُيونُ لم يُفِقِ
5: وابأبي مَنْ جمالُ جُملتهِ
مُجتَمِعٌ في صفاتٍ مُفترِقِ
6: أسمرُ: مثلُ القناة ذو هيفٍ
وطرفُه كالسنان ذو زَرَقِ

7: سَــنَّ لــه الحــبُ أنْ يُــريقَ دمــي
لـــو كـــان ممـــن يَـــرِقُّ لم يُـــرِقِ
8: قَــدٌّ كقــدِّ الحُــسام قــد عَلِقــتْ
في صـــفْحِهِ صـــبغةٌ مـــن العلَـــقِ
9: حُمـــرةُ خدّيــــهِ في بياضــــها
ذَوبُ نُـــضارٍ يـــسيل في ورقِ
10: لا واخـــذَ اللهُ لحظـــهُ، فلقـــد
أراحـــني بالجِمـــام مـــن حُرقـــي
11: أيـن ومـيضُ البُـروقِ مـن لَهفـي!
وأيـــنَ عـــصفُ الـــرياحِ مـــن قلقـــي!
12: وأيـــنَ مـــن عبرَتـــي مُغـــيّمةٌ
تـــسيلُ وطفاؤهـــا علـــى الأفـــقِ!

(61)

وقال يصف زبيباً أسود أُهدي له: [البسيط]

1: أهـديتْ لـي مـن بـناتِ الكـرم فاكهـةً
كـأن طـيبَ اللمـى مـن طيـبها أشـرقا
2: حَـبٌّ أتـتني بـه حـبُّ القلوبِ وخيلانُ
الخـــدودِ وأحـــداقُ المهـــا نـــسقا

(61): 1: المسالك: أهديت لي بنات الكروم، وبه لا يستقيم الوزن.

(62)

وله أيضاً يمدح ناصر الدولة من قصيدة طويلة: [الكامل]

1: هـــلا ثـــناك علـــي قلـــبٌ يخفـــق
فـــترى فراشـــاً في فـــراشٍ يحـــرق

2: قـد صـرتُ كالـرمق الـذي لا يرتجى
ورجعـــتُ كالـــنفس الـــذي لا يلحـــق

3: وغـــرقت في دمعـــي علـــيك وعقّـــني
طـــرفي، فهـــل ســـببٌ بـــه أتعلـــق

4: هـــل خدعـــةً بتحـــيةٍ مخفـــيةٍ
في جـــنْب مـــوعدك الـــذي لا يـــصدقُ

5: أنـــت المنـــيةُ والمنـــى، فـــيك اســـتوى
ظـــلٌّ الغمامـــةِ والهجـــيرُ المُحـــرق

6: لـــك قَـــدٌّ ذابلـــةِ الوشـــيجِ ولـــونُها
لكـــنْ سِـــنانُك أكحـــلُ لا أزرقُ

7: ويقـــالُ إنـــك أيكـــةٌ حتـــى إذا
غنـــيتَ، قـــيلَ: هـــو الحمـــامُ الأورق

---

(62): 1: القلائد: مشفق.

2: الفوات: أصبحت... وبقيت.

3: المسالك: وهمتي طرفي، الفوات: وعمني طرفُ.

4: الفوات: أو خدعة بتحية مقبولة.

6: المغرب: يا قدّ. المسالك: وليتها، الوشيج: شجر الرماح.

7: المغرب: هي.

8: يـا مـنْ رشـقتُ إلى الـسلوِّ فردنـي
سـبقتْ جفـونُك كـلَّ سـهم يُرشـق

9: لـو في يـدي سـحرٌ وعـندي أخـذةٌ
لجعلـتُ قلـبك بعـضَ حـين يعـشق

10: لـتذوق مـا قـد ذقـتُ مـن ألم الجوى
وتـرقَ لـي ممـا تـراه وتـشفق

11: جـسدي مـن الأعـداء فـيك لأنـه
لا يـستبينُ لطـرفِ طـيفٍ يَـرْمُقُ

12: لم يـدرِ طيفُك موضعي من مَضجعي
فعذرتُـه في أنـه لا يَطْـرُق

ومنها في المدح:

13: جفـت علـيك مـنابتي ومنابعـي
فالدمـعُ ينْـشعُ والـصبابةُ تـورقُ

14: وكـأن أعـلامَ الأمـير مُبـشِّرٌ
نُـشرت علـى قلـبي فأصـبحَ يَخفِـقُ

9: المسالك: وعندي فغدة... بعض يوم، الفوات: وعندي نفثة... بعض يوم، الذخيرة: يرفق.

10: الفوات: ألم الهوى.

11: الذخيرة: لا يستفيق.

12: المسالك: وعذرته.

13: القلائد: منابعي ومنابتي، فالدمع ينشع، المغرب: خفيت لديه. الخريدة: فالدمع يسبق.

14: المغرب: مبسّر.

15: مَلَكٌ بفتح اللام، جوهر هديه
من جوهر الشمس المنيرةِ أشرق

16: الخيزرانةُ تلتظي في كفّه
والتاجُ فوق جَبينه يتألَّقُ

17: فكأنّ صوبَ حياً وصعقةَ بارقٍ
ما ضمَّ منه نديُّهُ والمأزِقُ

18: متباعدُ الطرفينِ: جودٌ غافلٌ
عما يَحلُّ به وعزمٌ مُطرِقِ

19: بأسٌ كما جمد الحديدُ وراءه
كرمٌ يسيلُ كما يسيلُ الزئبق

20: لا تعجبُ الأملاكُ كثرةُ مالهم
النبعُ أصلبُ والأراكةُ أورقَ

21: ضدان فيه لمعتدٍ ولُمُعتفٍ
السيفُ يجمعُ والعطاءُ يُفرق

22: عبُقت بنارِ الحربَ نفحةُ عوده
ما كلُّ عودٍ في وقودٍ يعبق

23: وانهلَّ من كفّيه نوءٌ مغربٌ
سيّان فيه مغرّبٌ ومشرّق

17: القلائد، الخريدة: وكأن.

19: الذخيرة: كما خمل.

22: م. الذخيرة: بنار الحتف.

24: تلقـــى العفـــاةُ يميـــنه وكأنهـــا
قلـــبٌ إلى لقـــيا الأحـــبةِ شـــيِّق

25: يـــا أولَ الأعـــداد في أهـــل الـــندى
ولأنـــت في جَـــمّ الكـــريهة فـــيلق

26: شُـــهرتْ عـــلاك فمـــا يُـــشار لغيرهـــا
والخـــيلُ أشـــهرها الجـــوادُ الأبلـــق

27: بـــشرى بـــيوم المهـــرجان فإنـــه
يـــومٌ علـــيه مـــن احـــتفالك رونـــق

28: طـــارت بـــناتُ المـــاء فـــيه وريـــشُها
ريـــشُ الغـــرابِ وغـــيرُ ذلـــك شـــوذق

29: وعلـــى الخلـــيج كتيـــبةٌ جـــرارة
مـــثلُ الخلـــيج كلاهمـــا مـــتدفق

30: وبـــنو الحـــروب علـــى الجـــواريّ الـــتي
تجـــري كمـــا تجـــري الجـــيادُ الـــسُّبق

31: خاضـــت غديـــر المـــاء سـابحةً بـــه
فكأنمـــا هـــي في ســـرابٍ أيـــنُقُ

32: مـــلأ الكمـــاةُ ظهـــورَها وبطـــونها
فأتـــتْ كمـــا يأتـــي الـــسحابُ المُغـــدِقُ

27: المعجب: من احتفالك.

28: الشوذق: الصقر أو الشاهين.

30: القلائد: على الحرابي التي تردى كما تردى...

31: القلائد، الذخيرة: أنيق، م. الذخيرة: شراب، انيق مفرده ناقة، وهي الأنثى من الإبل.

33: عجباً لها: ما خلت قبل عيانها
أن يحملَ الأُسدَ الضواري زورقُ
34: هزّت مجاذيفاً إليك كأنها
أهدابُ عينٍ للرقيبُ تُحدّق
35: وكأنها أقلامُ كاتبِ دولةٍ
في عرْضِ قرطاسٍ تُخطُّ وتمشق
36: يا ناصرَ العلياء دونك من فمي
دراً، على أجياد جودك يُنسَقُ
37: وتقل فيك الشهبُ لو هي أحرفُ
والليل حبرٌ والمجرةُ مُهْرَق
38: شكراً لأنعمك التي ألبستني
منها الشبيبةَ حين شابَ المفرق
39: فيأتني ظلّ الندى وأشدت لي
ذكراً هو الريحانُ بل هو أعبق
40: تباً لمحطوطٍ يرومُ مكانتي
والنجمُ من أذيالها متعلق
41: من كان يُنفق من سواد كتابه
فأنا الذي من نورِ قلبي أُنفق

34: الذخيرة: أشفار عين.

35: الذخيرة: فتمشق.

37: الذخيرة: ويقلُّ.

(63)

وقال أبو بكر الداني مخاطباً ومحاوراً أبا جعفر بن أحمد الداني:

1: سبقَت إلى العليا وما زلتَ تسبقُ
فأرسلت ما يُبدي عليّ ويعبقُ

2: كتابٌ كما يُتلى الكتابُ وراءه
حديثٌ كما يروى الحديثُ المصدّقُ

3: أضاء الهوى في صَفح ما قد خططتَه
كما ضاءَ في وجهِ الحقيقةِ رونقُ

4: أعدت ليَ الدنيا فتاةً وربما
غلاماً، كلا الوجهين في الحسن ريّقُ

5: وآنستني من وحشةٍ فكأنما
مددَتَ عليّ الظل والشمسُ تحرق

6: أخذتَ بأطرافِ الكلامِ فحزتَهُ
فحظُّ الورى منه الذي تتَصدقُ

قافية الكاف

(64)

وقوله: [الطويل]

1: تُحييك حتى الشهب عني وقلّ لك
فإنك نور الشمس تجلى في الحلك

2: أكــذبُ ظــني أنــي لــك أرتقــي
ومـن ذا الـذي يرقـى مـن الفلـك الفلـك

3: وأعلــم أنــي لــست عــندك عالمــاً
أفي تلـك أجـرى (...) لحاظـي أم ملـك

4: لـك الله حـلاك الـضحى مـن سمائـه
وخَــتمك الجــوزاء والــنجم أنعلــك

5: وبــوأك المجــد الــذي في جلالــه
تــبوأت مــن وادي المجــرة منــزلك

6: تــراودك الدنــيا إلى ذات نفــسها
فــلا دولــة إلا تــناديك: هــيت لــك

7: قطعـت إلـيك البحر أستصحب الصَّبا
وأسـلك حـيث الـبرق في حفظـه سـلك

8: وآمــل مــن ذاك الحجــاب رفــوعه
لعلــي بعــين الــشوق أن أتأملــك

9: أنـا العـبد أهلّـني إلى البـشر والرضـا
لمــن للمعانــي والمكــارم أهّلــك

10: أقاسمـك الـنفس الـتي في جوانحـي
مقاسمـك المعطـيك غايـة مـا ملـك

(64): 3: الخريدة: فراغ في المطبوع.

11: فما اسود فيها من ظلام يكون لي
وما ابيضّ فيها من ضياء يكون لك

(65)

وله من أخرى في المتوكل يعاتبه: **[الوافر]**

1: نبا يبدي حسام من رضاكا
فوافتني النوايب عند ذاكا
2: فيا صرف الزمان ويا دجاه
وقد صرفت جفوني عن سناكا
3: يقين رضاك لم ألبسه حتى
أفضت عليّ من شكّ شكاكا
4: وكيف يقيم عندك من رمته
خطوب الدهر في أعلى ذراكا
5: فلا ناديك يحضرُه لأنس
ولا في وقت تأميل يراكا
6: وما قَلقتْ ركابي عنك إلا
وقد حللتُ رائدها حِماكا
7: وما ذنبُ الفراق على محب
حويت وداده وحوى قلاكا

(65): 6: الذخيرة: حلاتُ.

8: تجــــاوز فــــيك ودّي كـــلّ حـــدّ
ولكـــنّ الـــتجاوزَ مـــا أطّـــباكا

9: ولـــو جـــاوزتني قـــدر اعـــتقادي
لـــنلتُ بـــك المجـــرّةَ والـــسماكا

10: ولـــو يُؤتـــى مـــناه نـــور طـــرفي
لمـــا أومـــى إلى أحـــدِ ســـواكا

11: ثـــناكَ عـــن القـــبول علـــيّ واشٍ
ولكـــن عـــن هِـــباتك مـــا ثـــناكا

12: وأعجـبُ كـيف حالـت منك حالي
ولم تـــدرِ الـــسآمة مـــن حلاكـــا

13: فكـــيف أثمـــت في تعـــذيب قلـــبي
ومـــا عقـــدتْ علـــى حُـــوْبٍ حـــباكا

14: أطعـــتَ علـــيّ مـــن لامِـــتُّ حتـــى
أرى مـــثواه مـــثوى مَـــن عـــصاكا

15: محـــا حـــسناتِ قـــصدي وانقطاعـــي
ببيـــــنةٍ أقـــــام لهـــــا دراكـــــا

16: فجـــنبْ مـــاءَ بـــشرك عـــن جنابـــي
ونفّـــر طـــير حظـــي مـــن ربـــاك

17: ووفـــرْ رايـــتي قـــبل ارتحالـــي
كـــأن بـــه اســـتدل علـــى غـــناكا

9: الذخيرة: جازيتني.

18: وهـبه أطـاق عـن مـثواك صـرفي
أيقْـدِرُ صـرف قلـبي عـن هـواكا
19: وإن تـكُ مـرة عثـرت جـيادي
فمـا قـدمتُ مـن سـبق كفاكـا
20: ولـو طـلُّ السهامِ أصـاب قـصدي
لمـا كلـنا إلى الأقـدارِ ذاكـا
21: وقالـوا لـيس لـي أدب سـنيٌّ
لقـد زعمـوا مـع الغـيب اشـتراكا
22: وهـل قـذفَ الجواهـرَ غـيرُ بحـري
فحتـى كـم يطـيقون ابتـشاكا
23: سـتعلمُ بعـد سـيري أيَّ علـقٍ
لا جـيادِ العُـلا نـبذتْ يـداكا
24: وأيَّ شـذاً أبـيتَ لـه انتـشاقا
وكـان نـسيمُه بالحمـد صـاكا

(66)

وقال عند خلع المعتمد: [البسيط]

1: اسـتودع اللهَ أرضـاً عـندما وُضـعت
بـشائرُ الـصبحِ فـيها بُـدّلت حلَكـا

22: ابتشك: البشك والابتشاك: الكذب.

2: كـــان المـــؤيدُ بُـــستانا بـــساحتها
يَجـــني النعـــيمَ وفي حافاتهـــا فلكـــا

3: في أمـــره لملـــوكِ الدهـــر مُعتـــبر
فلـــيس يَغـــترُّ ذو ملـــك بمـــا ملكـــا

4: نبكـــيه مـــن جـــبلٍ هُـــدّت قـــواعده
فكـــلٌ مـــن كـــان في بطحائـــه هَلكـــا

5: مـــا ســـدّ موضـــعُهُ، الـــرزقُ سُـــدّ بـــه
طُوبـــى لمـــن كـــان يَـــدري آيّـــةً ســـلكا

قافية اللام

(67)

قال يشكو: [الوافر]

1: رمانـــي الدهـــر مـــن كـــل النواحـــي
فأنـــبت في مقاتلـــي النـــبالا

2: وصـــيرني غـــريباً في مكـــان
بـــه الغـــرباء تكتـــسب العـــيالا

3: وثـــأري ممكـــن عـــند الليالـــي
ولكـــن قـــد تعـــذر أن يـــنالا

4: فمـــا أعطـــت نجـــادي شِـــسعَ نعـــل
ولا أدت بـــساجتي عقـــالا

(66): 3: القلائد: لملوك الأرض.
4: الذخيرة: حزت.

5: ولــو كاشــفت فــيه لكــنت صــبحا
ولكـــــني انخــــــدعت فكــــــنت آلا
6: ضــمير عــلاك يفهــم عــن رجائــي
فلـــــست مـــــؤكداً في ذاك حـــــالا
7: فأنـــت الـــستر بعـــد الله فوقـــي
فزدنـــــي مـــــن خـــــزائنك انـــــسلالا
8: أدر نظـــر الـــسيادة في حديثـــي
فكـــم جـــرح بـــك انـــدمل انـــدمالا
9: وكـــم وردتـــك آمالـــي خفافـــاً
فجـــاءت تحمـــل المـــنن الـــثقالا
10: أكـــل العـــالمين لـــك اتـــباع
فـــإن الـــرزق حـــيث تمـــيل مـــالا

(68)

قال يصف فرساً: [الكامل]

1: لله طِـــرفٌ جـــالَ بـــابن محمـــدٍ
فحـــوت بـــه حـــرباؤه التأمـــيلا
2: لمـــا رأى أن الظـــلام أديمُـــه
أهـــدى لأربعـــةِ الهـــدى تحجـــيلا

(68): 1: النفح: فحيت.

3: وكأنمــا في الــردف مــنه مباســمٌ
تبغـــي هــناك لــوجههِ تقبــيلا

(69)

قال يخاطب ناصر الدولة مودعاً ومعاتباً وهي آخر شعر قاله فيه: [المتقارب]

1: ســلام علــى المجــدِ يــندى بلــيلا
كنــشر الرّبـــى بُكـــرةً وأصــيلا

2: ســلام وكــنت أقــول الــوداع
ولكـــن أدرِّج قلـــبي قلـــيلا

ومنها:

3: أخــافُ علــيه انــصداع الــصّفاة
وألا يكـــونَ زجاجـــا عَلـــيلا

4: جــرحتُ لــديك وكــنتُ الــبريء
كمــا يجــرحُ اللحــظُ خــدّاً أســيلا

5: ولــو لم أكــنْ ماضــيَ الــشفرتين
لمــا فلّــني الدهــرُ ســيفاً صــقيلا

6: تَــسر ضــآلتي الــشامتين
وهــل خلــقَ الــصل إلا ضــئيلا

7: أتــتْ ذِلــةٌ مــنك محــبوبةٌ
فلــم أرض بالعــزِّ مــنها بــديلا

(69): 1: الذخيرة: قليلا.

3: الذخيرة: ألا يكون، القلائد: كفى أن يكون...

8: تكلفــت فــيها ســوادَ الخُطــوب
فأشــبهَ عــنديَ طَــرفا كحــيلا

9: ولــولا مقامــيَ بــين العُــداة
لمــا كــنت أؤثــر عــنك الــرحيلا

10: ومــن بلّــه الغــيثُ في بطــنِ وادٍ
وبــات، فــلا يأمــنَنَّ الــسّيولا

11: عــسى رأفــةٌ في ســراحٍ كــريمٍ
أبــلّ بــبردِ نَــداه الغلــيلا

12: وعلّــني أُراح مــن الطالــبين
فأســكن للأمــن ظــلاً ظلــيلا

13: لقــد أوقــدوا لــيَ نيرانهــم
فــصيّرني الله فــيها الخلــيلا

14: يمــيناً بكــم وهــو أزكــى يمــينٍ
لألــتمس العــذرَ مــنكم جمــيلا

15: ســعوا لــيَ عــندك في عَثــرةٍ
ولا عِلــمَ لــي فكــرهتُ المقــيلا

16: أقــرّ بنفــسي وإن أصــبحت
مَــيورقةُ مِــصْراً وجــدواك نــيلا

16: القلائد: ميورق.

(70)

وقال: [الكامل]

1: غنـــته في شـــجر الأراك بلابـــل
فتحـــركت في الـــصدر مـــنه بلابـــل

2: وتذكـــر العهـــد القـــديم فـــشاقه
وتذكـــر الأحـــباب شـــغل شـــاغل

3: أيـــام للنعمـــى علـــيه رفـــارف
ولظـــلٍّ أوراقِ الـــشباب ذلاذل

4: والعـــيش يقطـــر نـــضرةً فكأنـــه
خـــدٌّ بـــه مـــاءُ الـــشبيبةِ جائـــلُ

5: والـسجف مـرفوع عـن القمـر الـذي
قمـــر الدجـــنة مـــن ســـناه آفـــل

6: غـصن تحـرك في الحلـيّ وفي الحلـى
عـــن مائـــل قلـــبي إلـــيه مائـــل

7: ومخـــيم بـــين الجـــوانح راحـــل
تحكـــى ســـلالتهن لمـــة راحـــل؟

8: وســـنان ورد جمالـــه في خـــده
غـــضٌ ونـــرجس مقلتـــيه ذابـــل

9: كـــرمت علـــيه لواحظـــي بدمـــوعها
ذلاً لـــه وهـــو العزيـــز الـــباخل

10: وكأنما هي في السماحة طيّئ
وكأنما هو في السماحة وابل
11: يا صاحب الحدق التي قد ضمنت
من سحرها ما لم تضمّن بابل

ومنها المخرج إلى المدح:

12: عذلوا عليك وخنت عهد مبشر
إن كنت أعلم ما يقول العاذل
13: ملك تهلّل واستهل فخلته
صبحاً منيراً فيه غيث وابل
14: وكأنما نور الربيع ونوره
في الحسن أخلاق له وشمائل
15: وكأنّ نشر زمانه مع بشره
بكر لأيام الصبا وأصائل
16: أغنى العفاة عن السؤال تبرعاً
بالجود حتى ليس يوجد سائل
17: وأخافَ في الأجم الأسود فلم يكن
ليصول منها في البسيطة صائل

ومنها:

18: وكأن سطوته معاينة الردى
وغرار صارمه القضاء النازل

19: حَبَكَ السحاب دروعه لكن له
فوق السحاب من الصباح غلائل
20: ساعٍ بنور الهدى في صون الذي
هو للمكارم من يديه باذل
21: فمواطن الاقدام منه مشاعر
ومحاسن الأفعال منه مشاغل
22: لورام (رُومةَ) جاءه أربابها
والبيض أغلال لهم وسلاسل
23: ولو الجبال يهزها ليهدها
عادت أعاليها وهن أسافل

ومنها:

24: يُعطي ويمطي العالمين ففضة
أوعسجد أو سابح أو صاهل
25: أو ملبسٌ نسج النعيم جلاله
نسج الربيع وقد سقاه الهاطل
26: وقفتْ عليه من النفوس بواطن
وظواهر وأواخر وأوائل
27: وتجاذبته مشارق ومغارب
فتلطفته وسائل ورسائل
28: ولقلّ ذاك فإنه القرم الذي
شمل البرية منه فضل شامل

29: لكــمُ إذا اختــصم الملــوك لمفخــر

حــسبٌ يناظــرُ عــنكم ويناضــل

30: فـسخت مكـارمكم مكـارم غيركـم

والحــق يفــسخ مــا يخــطُّ الــباطل

31: أضـحى بـك الأضـحى رياضاً تجتلي

وضــحَ الــسرورَ بــه ونـيل الــنائل

32: زرت المــصلى يــومه في جحفــل

أعلامـــه للعـــالمين مـــوائل

33: غُــدُر الحديــد علــيهم وكأنمــا

بـــأكفهم للمـــرهفات جـــداول

34: وأتـاك جيـشهم علـى الجيـش الـذي

يخــتال بالمحمــول مــنه الحامــل

35: ومــن الجـنائب في الطـريق جـنائب

حــسنت فقلــنا: أنهــن عقائــل

36: مـرحت فقلـت: قطـا الـبطاح، وربما

رُفِعــت هــواديها، فقلــتُ مطائــل

(71)

قال معارضاً، قصيدة لأبي المظفر البغدادي أرسلها إلى الأمير مبشر بن سليمان بميورقة:

[الكامل]

1: في الطـيف لـو سمـح الكـرى تعليل

يكفــي المحــبَّ مــن الــوفاء قلــيلُ

2: وينوبُ عن شخص الحبيب خياله
إن لم يكنه فإنه تمثيل
3: برق السماء على الغمام علامةٌ
وسنا الصباح على النهار دليل
4: والروض إن بَعُدت عليك قطوفهُ
وفدتك عنه الريحُ وهي بليل
5: حسبُ النسيم من اللطافةِ أنه
صحّت به الأجسامُ وهو عليل
6: وبمهجتي نجمٌ له في مهجتي
مَسْرىً ولي في قربهِ تعديل
7: حوّلتُ عهدَ مناخه بمناخه
فقضى بتحويليَ التحويلُ
8: في مثل لُمتّه سريتُ وفي يدي
سيفٌ كطرةِ عارضيه صقيلُ
9: شفقٌ وشارقةٌ لديه ورقّةٌ
فكأنما هو بكرةٌ وأصيل
10: وتنوفةٍ واصلتها بتنوفةٍ
لا يستبينُ بها إليك سبيل

(71): 4: المغرب: كلمة (عليك) ساقطة.
6: الذخيرة ق4: في نوره تعديل.

11: تقـفُ الـرياحُ بهـا مقـيدةَ الخُطـى
ويظـلُّ طـرفُ الـنجمِ وهـو كلـيل

12: لا يلتقـي طـرفٌ إلى طـرف بهـا
فالـباع فـيها واحـدٌ والمـيل

13: وركـبتُ مـا تـرك الوجـيهُ ولاحـقٌ
لا مـا تخلّـف شـدقمٌ وجـديلُ

14: ورميت عـن قـوس ينير لي الدجى
ممـا يخـولني القـنا وينـيل

15: وكأنـه قُـزحٌ علـى أفـقِ الـضحى
وعلـى جـبين مبـشّرٍ إكلـيل

16: ملـكٌ كمـا اتّقـد الـصباحُ وراءه
ظـلٌّ كمـا بـرَدَ المـاءُ ظلـيلُ

17: جـاوزتُ مـنه البحـرَ إلا أنـه
عـذبٌ كمـا رشـفَ اللمـى تقبـيل

18: وصبوتُ حيث تغازلت هِممُ العلا
فلـها إلـيّ مـن الـسماك رسـيل

19: كـنفٌ يـرودُ الغـيثُ خِـصبَ جـنابه
ويبـيتُ فـيه الدهـرُ وهـو نـزيل

17: المسالك: رشق.

19: المسالك: كنف يزود.

20: قــومٌ لهــم فلــكُ الــبروج مَحلّــةٌ
والــبدرُ جــارٌ والــشموسُ قبــيل

21: وإذ رنــا للــرمحِ طــرفٌ شــاخص
واحمــرّ خــدّ للحــسام أســيل

22: وشــذا صــهيلٌ مطــربٌ فأجابــه
مــن نحــوِ ألــسنةِ الغمــود صــليل

23: وقـف الوغـى مـنه علـى ذي هيـبة
يقــفُ العزيــز لديــه وهــو ذلــيل

ومنها:

24: وأتــتكَ مــن بغــدادَ بكــرٌ مالهــا
غــيري وإن كثُــرَ الــرجالُ كفــيل

25: غُــذيتْ بمــاء الــرافدين وربمــا
قــد بــلَّ عطفــيها بمــصرَ النــيلُ

26: جُمعـت وشـعري في بساطك مثل ما
جمعــت بثيــنة في الهــوى وجمــيل

27: إن لم يفــتها أو تفــتهُ بــه فــلا
تفــصيلَ بيــنهما ولا تفــضيل

28: أنــا ذاك لــو أنــي أكــونُ لكــندةٍ
مــا فــاتني فــيها الفتــى الــضِّليل

21: م. الذخيرة: أصيل.

22: م. الذخيرة: العمود صهيل.

29: لا عـيبَ لـي إلا الـنحولُ رضيتُهُ
إن المهـنّدَ قاطـعٌ ونحـيل

(72)

وقال من قصيدة: [الطويل]

1: تكـر وشـتى الخـيل والـرجل دونهـا
فـصيرتها شـتى المـسالك والـسبل
2: تخـالهم رجـل الجـراد فعـندما
دلفـت لهـم طـاروا بأجـنحة الـنمل

ومنها:

3: وحـسبك عـند الله حـسبتك الـتي
دعـت شـدة الـتقوى إلى كـرم الفعـل
4: جلـوت سنا الأصباح في غسق الدجى
وأنـشأت غُـرَّ المـزن في كلَـبِ المحـل
5: فمـا كـنت إلا رحمـة أنـزلت علـى
ثـرى الأرض فامـتدت إلى الوعـر والسهل

(72): 4: الكَلَب: العطش.

قافية الميم

(73)

وقال في أحد أبناء المعتمد حينما رآه ينفخ النار بدكان صائغ: [البسيط]

1: أذكى القلوب أسى أبكى العيون دماً
خطبٌ وجدناك فيه يشبه العدما

2: أفراد عقد المنى منّا قد انتثرت
وعقد عروتنا الوثقى قد انفصما

3: شكاتنا فيك يا فخر العلى عظمت
والرزءُ يعظمُ فيمن قدره عظما

4: طُوقتَ من نائبات الدهر مِخْنقةً
ضاقت عليك وكم طوقتنا نعما

5: وعاد كونك في دكان قارعة
من بعد ما كنت في قصرٍ حكى إرما

6: صرّفتَ في آلة الصّواغ أنملةً
لم تدر إلا الندى والسيفَ والقلما

7: يدٌ عهدتك للتقبيل تبسطها
فتستقل الثريا أن تكونَ فما

---

(73): 1: الغيث: أجرى الدموع دماً، خطب وجودك، النهاية: وجودك فيه.

3: المعجب: فخر الهدى، النفح: شكاتنا لك، ممن.

5: الوفيات، الشذرات، النفح، وعاد طوقك، الشذرات: فارغة.

6: المختار، الخريدة، الوافي، الغيث، الشذرات، النهاية، الصناع، الوافي: فاستقل.

8: يـا صـائغاً كانـت العلـيا تـصاغُ لـه
حلـياً وكـان علـيه الحَلـيُ منـتظما

9: للـنفح في الـصُور هولٌ ما حكاه سوى
هـول رأيـناك فـيه تـنفخ الفَحَمـا

10: وددتُ إذ نظـرت عـيني إلـيكَ بـه
لـو أن عـينيَ تـشكو قـبل ذاك عمـى

11: مـا حطَّـك الدهـرُ لمـا حطّ من شرف
ولا تحـيّفَ مـن أخلاقـك الكـرما

12: لُـحْ في العلـى كوكبـاً إن لم تلُح قمراً
وقـم بهـا ربـوة إن لم تقـم علمـاً

13: واصـبر فـرُبَّتما أحمـدتَ عاقـبةً
مـن يلـزم الـصبرَ يحمـدْ غـبَّ مـا لـزما

14: والله لـو أنصفتك الشهبُ لانكسفت
ولـو وفّـى لـك دمـعُ المـزنِ لانـسجما

8: النهاية: كانت الدنيا.

9: الوفيات، الشذرات: سوى إني رأيتك فيه. الذخيرة ق2، الخريدة، الوافي، الغيث، النهاية، النفح: رأيتك فيه.

10: الوفيات: عليك به.

11: المختار: النفح، الشذرات: عن شرف.

12: الغيث: أو قم بها.

13: النفح: فربما.

14: الذخيرة، المختار، الخريدة، الوافي، النفح: دمع الغيث، الوفيات، الشذرات: دمع العين.

15: بكّى حديثُك حتى الدرّ حين غدا
يحكيك رهطاً وألفاظاً ومبتسما

16: وروضة الحسن من أزهارها عريت
حزناً عليك لأن أشبهتها شيما

17: بعد النعيم ذوى الريحان حين رأى
ريحانك الغضّ يذوى بعد ما نعما

18: لم يرحم الدهر فضلاً أنت حامله
من ليس يرحم ذاك الفضل لارحما

19: شقيقك الصبح ان أضحى بشارقةٍ
وأنت في ظلمة، فالصبح قد ظلما

(74)

قال بعد خلع المعتمد ونفيه، وقد فكت عنه القيود وذلك سنة 486هـ وجاء في المختار أنه نظمها في أغمات سنة 485هـ: [الطويل]

1: تنشق رياحين السلامِ فإنّما
أُفضُّ بها مِسكاً عليك مُختَّما

2: وقلْ لي مجازاً إن عَدِمت حقيقةً
لعلك في نعمى، فكم كنتَ مُنعما

15: النفح: أبكى حديثك، الوفيات، الشذرات: أبكى حديثك حتى الدهر.

(74): 1: النفح: بريحان... افضى به، الذخيرة ق2، سير أعلام النبلاء: أفضى، مرآة الجنان، فإنها افتض، الخريدة: كاتما.

2: الوفيات: وقد كنت، الغيث: فقد كنت، السير: بأنك في نعمى.

3: أفكّـر في عـصرٍ مـضى لـك مُـشرقٍ
فيرجـعُ ضـوءُ الـصبحِ عـنديَ مُظلمـاً

4: وأعجـبُ مـن أُفـقِ المجـرةِ إذ رأى
كـسوفَكَ شمـساً كـيف أطلَـع أنجمـا

5: لـئن عظمـت فـيك الـرزية إنـنا
وجـدناك مـنها في الـبريةِ أعظمـا

6: قَـناةٌ سـعت للطعـنِ حتـى تقـصدت
وسـيفٌ أطـال الـضَربَ حتـى تـثلّما

7: وطـود غـريب في الـشواهق أمـره
بنـى كلّـة مـن فـوقها وتهـدما

8: منابـته زادت علـى النـبع بالجنـى
فـإذ عـريتْ عـادت مـع النـبع أسـهما

9: بكـى آلُ عـبادٍ ولا كمحمـد
وأولاده صـوبُ الغَمامـةِ إذ همـا

10: حبـيبٌ إلى قلـبي حبـيبٌ لقـوله
(عـسى وطـن يدنـو بهـم ولعلمـا)

3: المعتمد، المختار: في عهد، الخريدة: في دهرٍ، النفح: بك، لمح السحر: صبح اليوم.

4: لمح السحر، المعتمد: كسوفك بدراً.

5: النفح: في الرزية أعظماً.

6: المعتمد: تقصفت، النفح: تقسمت، تقصد: بمعنى تكسر.

7: المختار: بنى ظله من فوقنا، الخريدة: بنى ظله من قد بنى فتهدما.

9: المنازل: بأبياته صوب السحاب إذا هما.

10: الوافي: وقوله: الذخيرة، الوفيات، النفح: عسى طلل، المعتمد: يدنو به. وهو تضمين لقول أبي تمام:

وطن يدنو بهم ولعلمـا وإن تعتب الأيام فيهـم فربما

11: صباحُهم كنّا به نَحْمَدُ السُّرى
فلمّا عدمناهم سَرينا على عَمى

12: وكنا رعينا العِزَّ حولَ حِماهُم
فقد أجدَب المرعى وقَد أقفرَ الحمى

13: وقد ألبستْ أيدي الليالي قلوبهم
مناسجَ سدّى الغيثُ فيها وألحما

14: قصورٌ خلتْ من ساكنيها فما بها
سوى الأدم تمشي حولَ واقفةِ الدُّمى

15: يُجيبُ بها الهامَ الصدى ولطالما
أجاب القيانُ الطائرَ المترنما

16: كأنْ لم يكن فيها أنيسٌ ولا التقى
بها الوفدُ جمعاً والخميسُ عَرْمرما

17: ولا حلتِ الآمالُ فيكَ ثُباً ثُباً
فقامت إليها المكرماتُ لُماً لُما

18: ولا اخضرّ روضٌ في رباها فخلتُه
توشحَ منهم لا من النور أنعُما

11: المعتمد: المختار، الخريدة: عدمناه.

12: المعتمد: حول بيوتهم.

13: المعتمد: أيدي الرياح ديارهم، الوفيات: الليالي محلهم، السير: محلهم مناسيج.

14: السير: يمشي، الوفيات: واقعة، الأدم من الظباء البيض.

15: المختار: النفح، تجيب، المنازل: اليوم.

16: الخريدة: فيه.

17: المعتمد: ولا جالت.

19: ولا انعطفتْ فيه الغصون فعانقت
وشيجاً بأيدي الدارعين مقوّما

20: ولا حبست بيضُ الظبى من فرندها
سوالفَ بات الدرّ فيها منظما

21: ولم تخفقِ الراياتُ فيها فأشبهتْ
قوادمَ طيرٍ في ذُرى الجو حُوّما

22: ولا جرّ فيها صعدةَ الرمح خلفه
فتاها فقلتُ: الصِلُّ أتبعَ ضيغما

23: ولم يصدع النقع المثار سنانه
كما صَدَعَ الظلماءَ برقٌ تضرما

24: ولا صورت في جسمه الدرع شكلها
فأشبه مما صوّرت فيه أرقما

25: جرى القدر الجاري إلى نقض أمره
فعاد سحيلاً منه ما كان مبرما

26: مؤيدَ لخمٍ هل تؤملُ رجعةً
فكم أمَلٍ أضحى إلى النجم سُلّما

19: المعتمد:... مكرما، الوشيج: الرماح.

20: المعتمد: من فرندها.

21: المعتمد: قوائم.

22: المعتمد: فتاه فقلنا، الخريدة: فقلنا.

26: المعتمد: عودة... إلى النجح، الذخيرة: النُجح.

27: حكيتَ وقد فارقتُ مُلكك مالكاً
ومن ولهٍ أحكي عليك مُتمما

28: مصاب هوى بالنيرات من العلى
ولم يبقَ في أرضِ المكارمَ معلما

29: تضيقُ عليّ الأرضُ حتى كأنما
خُلقتُ وإياها سِواراً ومِعصما

30: ندبتُك حتى لم يُخلّ لي الأسى
دموعاً بها أبكي عليك ولا دما

31: وإني على رسمي مقيمٌ فإن أمت
سأترُكُ للباكينَ رسميَ مَوسِما

32: بكاكَ الحيا والريحُ شقّت جيوبَها
عليكَ وناحَ الرعدُ باسمكَ مُعْلِما

33: ومزّقَ ثوبُ البرقِ واكتستِ الدجى
حداداً وقامتْ أنجُم الليلِ مأتما

34: وحارابنك الاصباح وجدا فما اهتدى
وغار أخوك البحر غيظاً فما طمى

27: السير: فكنت وقد فارقت، المنازل: ومن ولهي. مالك ومتمم: يقصد فيها ابني نويرة.

29: السير: حتى كأنني.

30: الخريدة: بكيتك... لي البكا، المنازل: بكيتك، المعتمد: يحل.

31: الوفيات: السير، النفح: سأجعل للباكين، الذخيرة: مرسما.

32: الذخيرة: وباح الرعد.

33: الوفيات: النفح: أنجم الجو أفحما، السير: واكتسب الضحى، الوافي: واكتسب الدجى... أنجم الجو.

34: المعتمد: ودار ابنك... مما... وفاض، الخريدة: وحاربك... وغاض.

35: ومــا حَــلَّ بــدرُ الـتمِّ بعــدك دارةً
ولا أظهــرت شمــسُ الظهــيرة مَبْــسماً
36: قـضى الله أن حطـوك عن ظهر أشقرٍ
أشـــمّ وأن أمطـــوك أشـــامَ أدهمـــا

وكان قد انفك عن المعتمد القيد، فأشار ابن اللبانة إلى ذلك بقوله فيه:

37: قـيودك ذابـت فانطلقـت لقـد غـدت
قـــيودك مـــنهم بالمكـــارم أرحمـــا
38: عجـبت لأن لاَنَ الحديـدُ وأن قـسوا
لقـــد كـــان مـــنهم بالـــسريرةِ أعلمـــا
39: يُنجيكَ مـن نجّـى مـن الجُـبّ يوسفا
ويـؤويك مــن أوى المـسيحَ بــن مــريما
40: فمـا كـان قـيسُ هلكـه هلـك واحـد
ولكـــنه بنـــيانُ قـــومٍ تهـــدما

35: المعتمد: بعدك هالة، السير: ولا حلّ.
36: المعتمد: متن أشقر، النفح: بشمٍ.
37: الخريدة: قيودك دانت.
38: الوافي: وقد قسوا، المعتمد: أفهما.
39: النفح: من السجن يوسفاً، المعتمد: لينجيك، النفح سينجيك.

(75)

وقال في عز الدولة بن المعتصم بن صمادح: [البسيط]

1: يـا ذا الـذي هـزّ أمداحـي بحليتـه
وعَـزّه أن يهـز المجـدَ والكـرما

2: واديـك لا زرعَ فـيه اليومَ تـبْذله
فخـذْ علـيه لأيـامِ المُنـى سَـلما

(76)

وقال عندما فارق المتوكل ببطليوس: [المتقارب]

1: رضـى المـتوكلِ فارقـتهُ
فلـم يرضـني بعـدَه العـالَمُ

2: وكانـت بطلـيوسُ لـي جـنةً
فجـئتُ بمـا جـاءه آدم

---

(75): 1: الذخيرة: بحلبته.

2: المغرب: كنت تبذله، الذخيرة: فجد.

(76): 2: الخريدة: وكنت ببطليوس في جنة. وقد روى مؤلف الغيث المسجم 1/ 118 البيتين بالصيغة الآتية:

قال ابن اللبانة:

جنـاب ابـنِ معنٍ تجنبتـه فلـم يرضـني بعـده العالمُ
وكانـت مدينتـه جنتي فجئـت بـما جـاءه آدم

(77)

وقال في ابن عباد: [الكامل]

1: يجـري الـنهارُ إلى رضـاك ولـيلُه
وكلاهمـا مـتعاقب لا يـسامُ

2: فكأنمـا الاصـباح تحـتك أشـقرُ
وكأنمـا الاظـلام تحـتك أدهـمُ

3: وكـأن خاطفـة الـبروق قـد الـتظت
صـفحات سـيفك قـد علاهـن الـدمُ

4: تهـوى قـناك الطـير فهـي وراءهـا
تهـوى لتبـصر حـين تطعـن تطعـم

5: والخـيل كانـت تـستريح مـن الـسُّرى
لـو لم يكـن فـوق البـسيطة مجـرم

ومنها:

6: نفـسر إلى مـاء الـسماء نمـاهم
نـسب علـى أوج الـنجوم مخـيم

7: بالبـيض والبيـضات والخلـق اكتـسوا
فتوشـحوا وتـتوجوا وتعممـوا

8: بلغـت إلى الـسمع الأصـم صـفاتهم
وأبـان فـيهن اللـسان الأعجـم

---

(77): 7: البيضات جمع بيضة وهي خوذة الحديد.

9: وســــعودهم تثنـــى الأعـــنة عـــنهم

ان الـــــسعود كــــتائبٌ لا تهــــزم

(78)

وقال: [الطويل]

1: وداعٌ ولكــــني أقـــول ســــلامُ

وللــــنفس في ذكـــر الـــوداع حِمـــام

2: أخـــادع نفـــساً إن تحققـــت الـــنَّوى

فلـــيس لهـــا بـــين الـــضلوع مقـــام

3: قـــد ائـــتلفت أهـــواؤها بـــك جملـــةً

كمـــا ائـــتلفت في وكـــرهن حمـــامُ

4: وشـقّت علـى النـصح المبين جيوبها

كمـــا شـــقّت عـــن زهـــرهن كمـــام

5: أكـــرّر لحظـــي في محـــياك انـــه

لـــنور الهـــدى فـــيه علـــيك قَـــتَامُ

6: وأجمـــل مـــن تقبـــيلِ كفـــيك سـؤدداً

علـــى عاتـــق الجـــوزاء منـــه حـــسام

7: أمُلـــيَ النُعمـــى قـــديماً ومـــثلَها

حديـــثاً، وأحـــداثُ الـــزمان عظـــام

8: لأجلَـــستني حتـــى اتكـــأتُ ولم تـــزل

يُـــدِلُ علـــى الموتـــى الكـــريم غـــلام

9: عسى عند حمل العيس رحلي في غدٍ
يُهيأ من زادي لديك طعام
10: وميلي إلى الطاهي وطيب ارادةٍ
ليثبت لي في وصف ذاك كلام
11: وكيف أزيدُ المجدَ صحفُ محاسنٍ
سهرتُ لها، والعالمون نيام

(79)

وكان أبو بكر قد حضر في غزالة يوم الجمعة، فلما ورد حضرة إشبيلية وتعذر عليه رؤية المعتمد كتب إليه شعراً قال فيه: [الكامل]

1: يا من عليه من المكارم والعُلى
بُردٌ بتطريز المحامدِ معْلم
2: هل نظرةٌ توحي إليّ وعطفة
تندى عليّ ورأفةٌ تترحم
3: وعسى أراك بحيث ينبعث الندى
فلقد رأيتك حيث ينبعث الدم
4: قد كنت في أرض الوغى أجني الردى
وأنا بروضِ الجود لا أتنسّم
5: ما كان بين يديك غيري والظبى
متلفعاتُ والقنا مُتحطم

6: قـد رشـتني سـهماً فرشـني طائـراً
وكمـا نفـدتُ فـإنني أتـرنم

(80)

وله: [الطويل]

1: وفي القيظ مـا يدعـو البياضَ للابسٍ
يكـون بـه بـردٌ لـه وسـلام
2: لبسـتُ سـواداً والجميـعُ مبـيّضٌ
كأنـي غـرابٌ والأنـامُ حمـامُ
3: ألا يـابن معـنٍ مـا لمجـدك غايـةٌ
ولا لمكـانٍ أنـت فـيه مـرام
4: قـد انفقـت فـيك المـذاهبُ كلُها
فلـم يَـبق في شـرعِ الكـرام كـلام

(81)

وقوله: [الكامل]

1: يـوم كحاشـية الـرداء المعلـم
أوفـى بـسرّ مـرة لم تكـتم
2: شـاهدته وكأنـه مـن روضـةٍ
وكـأنني مـن طائـرٍ مـترنم

---

[1] (80): 1: مختصر الذخيرة: وفي البيض.

3: ابن معن: يقصد الشاعر المعتصم محمد بن صمارح صاحب الحرية (443-484هـ).

(82)

وقال في غلام جميل: [الخفيف]

1: إن تكـــن تبتغـــي القـــتال فـــدعني
عـــنك في حـــومة القـــتال أحامـــي

2: خـــذ جنانـــي عـــن جـــنة ولـــساني
عـــن ســـنان، وخاطـــري عـــن حـــسام

(83)

وقوله من قصيدة: [الطويل]

1: جـزعتُ لهـم بالجـزع إذ نـذروا دمـي
علـــى نظـــرة كانـــت بغـــير تـــوهم

2: حمـوا نظـري مـا في الخـدود مـن الجنى
وقـد أخـذوا مـا في الترائـب مـن دمـي

3: فـــردوا علـــيّ الأرض حلقـــة خـــاتم
باعراضـــــهم عنّـــــي ودارة درهـــــم

4: وعهـدي بهـم (...) الكثيب وخدرهم
يـــــشير بعـــــناب إلـــــيّ وعـــــندم

5: يـــساقطني درّ الحـــديث وذوبـــه
عقـــيق مـــذاب في الـــدماء مـــن الـــدم

6: وفـــود يقـــودون العـــراب وتحـــتهم

كـــرائم مـــن رهطـــي جـــديل وشـــذقم

7: يغـــير علـــى زرق المـــياه وقـــد رنـــت

إلـــيها عـــيون الـــزرق مـــن كـــل لهـــذم

8: وترعـــى ربـــيعاً للـــصوارم حـــوله

ريـــاض بمـــا فـــيها مـــن الدهـــر تحتمـــي

9: وفي ســـدرة الـــوادي مـــن الحـــي شـــادن

ربـــيب ولكـــن في عـــرينة ضـــيغم

10: يديـــر علـــي االـــراح مـــن لحـــظٍ ناظـــرِ

ويمنعنـــيها مـــن ثنـــيّة مبـــسم

11: مـــشى في موشّـــى عبقـــريّ كأنـــه

طـــراز الـــصِّبا مـــنه بخـــدّ مـــنعّم

12: ومـــال علـــى كافـــورة مـــن بـــنانه

لهـــا منـــبت بـــين الوشـــيج المقـــدم

13: حبـــيب لـــو أنّ الحـــسن شِعْرٌ لمـــا غدا

مـــديح حبـــيب أو تغـــزل مـــسلم

14: (....) فـــيه انـــتما مـــن صـــبابتي

ومـــن رمـــيه نحـــوي لمقلـــة مرتمـــي؟

15: رمانـــي بعينـــيه وثنـــى بـــسهمه

فأثـــبت في قلـــبي ثلاثـــة أســـهم

ومنها في وصف الطيف:

16: وما أنس لا أنس الخيال الذي سرى
سُرى البَرق في داج من الليل مظلم
17: أتى بهدياتٍ فما مدّ راحةً
وأدى رسالاتٍ ولم يتكلم
18: لثمت الثرى حيث استقلت بي الخطى
فلافحني عن ردع مسك مختم
19: وأملت تسليماً عليه فقيل لي
على الشمس عن إذن الكواكب سلّم

ومنها في التخلص للمدح:

20: ومن لم يسلم في الديانة والدُّنا
إلى ناصر الأنصار ليس بمسلم
21: همام تبيت المأثرات همومه
فيصبح منها بين مغنى ومغنم
22: بعيد حدود الفضل لاصقةً له
سوى أنه من جوهر متجسم
23: صفا فلو أن الشمس تُعطي شعاعه
لما احتجبت في ليل أربد أقتحم
24: ورقّ فلولاً إن فيه جزالة
من البأس لاسْتنشقتْهُ في التنسم

25: كـــأنّ ســـجاياه ربـــيع مفـــوّف
تفـــتح عـــن زهـــرٍ نـــضير مـــنعم

26: كـــأنّ تخاطـــيط الحـــياة بخـــدّه
حواشـــي رداء مـــذهب النـــسج معلـــم

27: كـــأن ســـنا مـــرآه في جـــود كفّـــه
سـنا الـشمس (...) في حِبا الغيث ينهمي

28: كـأن الـــذي في نـــوره مـــن تلألـــؤٍ
شـــقيق الـــذي في نـــاره تـــضرم

29: كـأنّ تواقـيع الرضـا بعـد سـخطه
مواقـــع مـــزنٍ في عـــواقب صـــيلم

30: كـــأنّ مذاقـــيه لـــيانا وشـــدة
حـــلاوة شـــهد في مـــرارة علقـــم

31: كـــأن لـــدى هيـــباته وهـــباته
جنـــى جـــنةٍ محفـــوفةٍ بجهـــنم

32: كـــأنّ ثـــبوت الراســـيات ثـــبوته
إذا خـفّ مـن خـوف الـردى كـل محجـم

33: كـأنّ أديـم الأرض راحـة كفّـه
وفي بـسطها قـبض علـى كـل مجـرم

(83): 29: الصيلم: السيف.

ومنها:

34: إذا ضلّ أملاك الزمان فإنه
إلى رشده أهدى من السيدِ للفم
35: يزف إلى الأعداء من حومة الوغى
عروس خمار عطرها عطر منشم
36: ويركب في أرحالها ظهر شيظم
فيحملهم منهم على ظهر شيهم
37: فيرجوه حتى الطير مما تعودت
بلحم عداه مطعماً بعد مطعم
38: نفى العدم حتى ردّ كل مكانةٍ
وأغرب من عنقائها شخص معدم

ومنها في وصف مراكب الغزو:

39: لك المنشآت الجاريات كأنها
ضواري شواهين على الماء حوم
40: فظلّت بها بين النواظر والكرى
فمن محرم يسرى الخيال لمحرم
41: حمدنا لها فضل التأخر انه
يقال: يكون الفضل للمتقدم
42: أقامت عذارى بالعذارى حواملاً
ولم تر إلا أن تجيء بتوأم

43: هي الغيدُ وافت منك في العيد عيدَها
فمــن موســم في موســمٍ طــيّ موســم

44: محاســن آثــار (...) لــو تمــثلت
بمــثل شــجيٍ كــان عــدة أرهــم

قافية النون

(84)

وقال بعد خلع المعتمد وهو مما اشتهر له: [الطويل]

1: بنفــسي وأهلــي جــيرةٌ مــا استعنتهم
علــى الدهــر إلا وانثنــيتُ معانــا

2: أراشــوا جناحــي ثــم بلّــوه بالــندى
فلــم أســتطعْ مــن حــيّهم طيَــرانا

(85)

وقال: [الطويل]

1: يــروقك في أهــل الجمــال ابــنُ سيّدٍ
كترجمــةٍ راقــت ولــيس لهــا معنــى

2: حكــى شــجرَ الــدّفلاء حُــسناً ومنظــراً
فمــا أحــسنَ المجلــى ومــا أقــبحَ المجنــى

(84): 1: المرقصات، المسالك: بروحي.

2: المرقصات، المسالك، النفح السحر والشعر: من أرضهم طيرانا.

(86)

وله: [بالكامل]

1: وعَلِقــتُه في الحــب علــقَ مَظــنةٍ
أرخــصتُ فــيها العمــرَ وهــو ثمــين

2: بعــتُ الحــياة بنظــرةٍ مــن حــسنه
وبــدا إلــيّ بأنــه المغــبون

3: ولقــد يلــوحُ كمــا تكــشّفَ مِعْــصمٌ
فــترى الوشــاةَ كمــا اســتدار بــدين

(87)

ومن كلمةٍ له: [المتقارب]

1: نتــيجة عقــل الفتــى فعلــه
بمــا عــنده يقــذفُ المَعــدنُ

(88)

وقال يصف قصيدة: [الوافر]

1: أتــيت بهــا تُقــيم العــذر عــني
فقــدرك مــثل مقــدرةِ اللــسان

2: ولقــد وفّــيتُ حقــك في امــتداح
لقــال الــشعر فــيك الــشعر تــان (كــذا)

(89)

وقال في مدح مبشر بن سليمان في ميورقة سنة 489هـ: [الكامل]

1: ملك يروعك في حُلى ريعانه
راقت برونقه صفات زمانه

(90)

وله في مدح مبشر صاحب ميورقة: [الكامل]

1: أخذتْ عليكَ مسالك السلوانِ
حدقُ المها وسوالف الغُزلانِ
2: زمن المشيب زمانةٌ ولربما
زادتك فيه خيانة الأخوان
3: زادوا جفاءً فانتقصت مودةً
ومن الزيادةِ مُوجبُ النقصان
4: أنا مثلُ مرآةٍ صقيلٍ صفحُها
ألقى الوجوهَ بمثلِ ما تلقاني
5: كالماءِ ليس يُريك من لونٍ سوى
ما تحته من صِبْغَةِ الألوان

---

(90): 4: المغرب: صقيل وجهها.
5: المغرب: سائر الألوان.

ومن المدح:

6: ملكٌ إذ عقد الغفائرَ للبواغي
حلَّ الملوكُ معاقدَ التيجان

7: وإذا غدتْ راياتُه منشورةً
فالخافقان لهنّ في خفَقان

8: ضبط الأمورَ ثِقافةً فأعادها
في شدّ أسنانٍ على أسنان

9: عضّتْ على الأملاك دولتُه به
عضَّ الثقافِ على قنا المران

10: ولقلّما يغري الحسامُ ضريبةً
إلا وحاملُهُ حسامٌ ثان

11: والدرعُ ليستْ جُبَّةً ما لم يكن
طيٌّ الحديدِ به حديدُ جَنان

12: عن ناصر الأملاك حدث واطّرح
ما قيل عن كسرى وعن ساسان

13: مَنْ قومه العرب الألى خيماتهم
لم تبقِ آونة على الإيوان

14: حنّتْ على أرماحهم مُهج العدا
وكذا الطيورُ تحنُّ للأوطانِ

9: المران: الصلب، رمح مارن: صلب لدن مفرده: مرانة.

10: م. الذخيرة: وأقل ما.

15: يمنـيّةٌ حُجـراتُهم فلـذ لكـم
لم تخلُ مـن ماضـي الغرنـر يمانـي

16: يخفـي المكـارمَ وهـو يـوقد نارَهـا
فكأنهـا نـارٌ بغـير دخـانِ

17: ويجـيءُ نَوْءُبُـنانِه بغـريبةٍ
تـروى الربـى والـشمسُ في الـسرطان

18: فعلـت بآمالـي عـوارفُ كفّـه
مـا تفعـل الأرواحُ بالأبـدان

19: أسـدى إلـيّ مـن الـصنايع مـثلما
أسـدتَ أوائلُـه إلى حـسّان

20: يـا منـشئَ العلـياءِ بعـد مماتهـا
تفنـى الـنجومُ ومـا ثـناؤك فـان

21: الأرض حاجـتُها إلـيك بطـبعها
كـالعين حاجـتها إلى الإنـسان

22: عـالجْ بـسيفكَ مـا وراءَ بحـورها
فعلـيلها في أضـعف البُحْـران

23: لا تـشغلنّك خدعـةٌ فلـربما
في الكُـتب سـرٌ لـيس في العـنوان

24: والخـيرُ يجلـو كـلَّ شـيءٍ مـثلما
تجلـو الـشكوكَ إقامـةُ الـبرْهان

22: م. الذخيرة: فقليلها، البحران: التغير الذي يحدث دفعة من الأمراض الحادة.

25: ثِـرْثورةَ السفّاحِ تصفرُ بالعدا
ولو استقلّ بهم بنو مروان

26: عجباً لأعياد أتتك ثلاثة
متناسقاتٍ في اتساقِ زمان

27: الفتحُ عيدٌ والعروبةُ مثله
والنحرُ عيدٌ رائعُ الريعان

28: فكأنّ نجمَ المشتري في سَعده
والنيرين تجمعتْ لقران

29: ملأ البسيطة فيه جندك كثرةً
فكأنَّ جندَكَ جاء من غسّان

30: هللت صبحتَه بنيةِ مخلصٍ
فتهللت بك صفحةُ الإيمان

31: خذها إليك نسيجَ شكر حاكه
ذهني وطرّز جانبيه لساني

32: كَلِمٌ هو السحرُ الحلال وما أرى
سحراً حلالاً غير سحر بيانِ

33: يا حاقداً قدري وقدري فوقَه
ليس الرجال تكال بالقفزان

34: عبثُم رطوبة منطقي فكأنكم
عيتم فتورَ اللحظ من وسنان

25: السفاح: هو أبو العباس مؤسس دولة العباسيين.

34: م. الذخيرة: فكأنما.

35: وجهلـــتُمُ أن القـــلادةَ لؤلـــؤُ
فنحـــتّم الأحجـــارَ مـــن ثهـــلان
36: أنـا شمسُكم إن لحتْ غبتم أو أغب
أبقـــيت فـــيكم فـــضلةَ اللمعـــان

حرفُ الهاء

(91)

وقال: [الوافر]

1: رأت بـــكَ أوجُـــه العلـــيا مُـــناها
وعـــاد علـــى لـــواحظها كـــراها
2: وجـــاءتْ فـــيك ألـــسنةُ المعالـــي
بآيـــات تُـــشرّفُ مـــن تَلاهـــا
3: ســـواك يـــسير في أرض فأمـــا
خطـــاك فبالمجـــرَّةِ لا ســـواها
4: كـــأنّ الـــشهب إذ تجـــري لـــسعدٍ
تخُـــطُّ لـــك الطـــريق علـــى ذراهـــا

(92)

وقال: [البسيط]

1: مـــن حَلْـــبةِ الـــسيقِ لا بـــرقٌ يخاطفُهـــا
إلى مـــداها ولا ريـــحٌ يجاريهـــا

2: تـــردُّهم نـــسبةٌ نحـــوَ الـــسماء فهـــم
مـــن مائهـــا، وعلاهـــم مـــن دراريهـــا

ومنها:

3: (...) بالحمـــــد أعلاقـــا مـــنظمة
علمـــاً بأنـــك تعلـــيها وتغلـــيها

4: إذا الأمـور (أمَـرّت والـذرى) عطلـت
فمـــا ســـواك يجلـــيها ويحلـــيها

(93)

وقال: [البسيط]

1: محـــلُّ مكـــرمةٍ لا هُـــدّ مبـــناه
وشمـــل مأثـــرةٍ لاشـــتت الله

2: البـيت كالبـيت لكـن زاد ذا شـرفاً
أن الرشـــيد مـــع المعـــتدّ ركـــناه

3: ثـاوٍ علـى أنجـم الجـوزاء مقعـده
وراحـــلٌ في ســـبيل الـــسعد مـــسراهُ

4: حتمٌ على الملك أن يقوى وقد وصلت
بالـــشرق والغـــرب يمـــناه ويـــسراه

---

(92): 4: ما بين القوسين عن مخطوط الخريدة، الخريدة المطبوع: ويحكيها ولعل الصواب ما أثبتناه.

(93): 1: الكامل: لاشتّه.

3: المختار: وراجل، الكامل: في سبيل الله مثواه.

5: بـــأس تـــوقد فاحمـــرت لـــواحظه
ونائـــل شـــبّ فاخـــضرت عِـــذاراه

(94)

قال يتغزل: [الوافر]

1: تولّـــى الـــسربُ خـــيفةَ مَـــن يلـــيه
وأفلـــتَ مـــن حـــبائلِ قانـــصيه

2: علـــى شَـــرفِ الخمـــيلةِ كـــان حتـــى
تـــوجّسَ نـــبأةً مـــن خاتلـــيه

3: فمـــرَّ علـــى مهـــب الـــريح يعـــدو
بأســـرعَ مـــن مَدامـــعِ عاشـــقيه

4: تعلَّـــق آخـــرَ الـــبطحاءِ هـــضباً
تأمّـــل مـــنه خيـــبةَ آملـــيه

5: وصـــادف عـــنده مرعـــىً مَـــريعاً
فأصـــبح يـــشرئبُّ ويـــرتعيه

6: تـــوجّه حـــيث لم تُعْقَـــلُ خُطـــاه
بمنـــسوبٍ إلى آل الوجـــيه

7: بمـــيّاعِ الأديـــمِ يكـــادُ يُغْـــشي
لنفـــشته لـــواحظَ مُبـــصريه

---

(94) 5: الذخيرة: يستريث ويرتعيه.

6: القلائد: تقفى.

7: القلائد، الذخيرة، المسالك، بنقبته، نفث السحر نافث: أي الساحر.

8: أخـــاف الـــسيف رقّ وراق حتـــى
كـــأن علـــيه شـــيمةَ منتـــضيه
9: كـــأن المـــوت أودع فـــيه ســـرّاً
ليرفعـــه إلى يـــومٍ كـــريه

حرف الياء

(95)

وقال: [السريع]

1: أبـــصرتُه قَـــصَّرَ في المِـــشية
لمـــا بـــدت في خـــدّهِ اللحـــية
2: قـــد كـــتَبَ الـــشعرُ علـــى خـــدّه
(أو كالـــذي مـــرَّ علـــى القَـــريةْ)

(96)

وقال يهجو أبا الحسن ابن الأستاذ وكان يلقب بالمتني ويغضب إذا سمع هذا اللقب وكان متولياً خطة الإشراف ببطليوس فقطع جرايةَ جملةٍ من الأضياف: [مجزوء الرمل]

1: معـــشّر الأضـــياف ضـــجّوا
قـــد أتـــى الدهـــرُ بآيـــهْ
2: قـــد أتـــاكم بـــنيٌّ
شِـــرعُه قَطْـــعُ الجـــرايه

8: المختار: وذاك السيف راق وراع حتى...

(95) 1: القلائد، المغرب، النفح: لحية.

2: القلائد: قرية، والشطر الثاني اقتباس من الآية الكريمة (البقرة 259).

تخريج الأبيات

(1)

المعجب: 216.

(2)

السحر والشعر: 73، لمح السحر من روح الشعر: 75.

(3)

المغرب: 165.

(4)

الذخيرة: 3: 674، مختصر الذخيرة: 77 الأبيات 2، 3، 7-10، 12، 14، 15.

(5)

الذخيرة: 1/ 145، 3/ 669، م. الذخيرة: 76، المغرب 2/ 409 مسالك الأبصار (مخطوط) ح11 ق2/ 272.

(6)

المختار: 52، الخريدة 2/ 108.

(7)

القلائد: 782، الأبيات 1-7، 9، 11، 13-16، الخريدة 2/ 121 عدا الأبيات 4-7، 14-16، الوفيات 6/ 193 الأبيات 1، 2، 22 الوافي بالوفيات 4/ 297 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22-24.

الغيث المسجم 2/ 299 الأبيات 1، 2، 22-24.

فوات الوفيات 4/ 27 الأبيات 1-3، 12، 13، 18، 19، 22.

(8)

الذخيرة 3/ 670 الأبيات كلها، م الذخيرة: 77 البيتان 16، 17 المغرب 2/ 410 الأبيات 1-3، 9، 12، 13، نفح الطيب 4/ 156 البيتان 17،16.

(9)

الخريدة 2/ 132.

(10)

الغيث 1/ 147.

(11)

الذخيرة 3/ 696، المسالك ح1 ق2/ 275.

(12)

الخريدة2/ 139 البيتان 1، 2، المغرب 164.

(13)

الذخيرة 3/ 680، المغرب 2/ 411.

(14)

المعجب 216.

(15)

المعتمد بن عباد 243 الأبيات 1-33 عدا البيت 21، القلائد / 103 الأبيات جميعها.

الـذخيرة 3/ 696 البيتان 2 ،3 المختار: 49 الأبيات 1-9، 15، 18-20، 22، 33، 35. الخـريدة 2/ 108 الأبـيات 1-10، 15، 18-20، 22، 33، 35 المعجب 209 الأبيات 1-7، 10، 12، 14، الوفيات 5/ 32 الأبيات 1-5، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 4، 5، شذرات الذهب 3/ 388 الأبيات 1-5، مراة الجنان 3/ 147 البيت الأول فقـط ولم ينسبه، ابـن الوردي 2/ 8 الأبيات 1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34، تاريخ أبي الفدا 2/ 217، 218 الأبيات

1-3، 7، 8، 20، 22، 33، 34- المسالك ح11 ق2/ 275 البيـتان 2، 3، تذكـرة العلماء والأدباء (مخطـوط) لوحة 123 البيتان 2، 3، النفح 4/ 222 الأبيات 4-8، 10-14، 16، 17، 20، 23-26، 30، 31 و 4/ 256 الأبـيات 1-5 الغـيث 2/ 297 الأبيات 1، 4، 5.

(16)

القلائد: 789، الخريدة 2/ 135، بغية الملتمس 99/ المسالك ح11 ق2/ 272.

(17)

القلائد: 806، الذخيرة 3/ 697، م. الذخيرة الأبيات 3-5، 7، 8.

(18)

الذخيرة: 3/ 699 الأبيات 1-4، 6، 7، 10-14، 18-21، 24، 25، 31-33، 35 -38، 40-42. م. الذخيرة 81 الأبيات 2-4، الخريدة 2/ 129 عدا البيتين 14، 20 المسالك ح11 ق2/ 275 الأبيات 1، 2، 4، 11، 14، 24، 33، 37، 40، 42.

(19)

المسالك ح11 ق2/ 275.

(20)

الذخيرة 3/ 679.

(21)

المغـرب: 17 (ولم ينسبهما لأحد)، المغرب 2/ 35، الحلة السيراء 2/ 35 الوفيات 5/ 21 (ولم ينسبها)، النفح 4/ 372 (ولم ينسبهما). نهاية الأرب 21/ 89.

(22)

الخريدة 2/ 124.

(23)

الذخيرة 3/ 695.

(24)

الذخيرة 3/ 669، المغرب 2/ 409.

(25)

الخريدة: 2/ 116، الوفيات 5/ 27 الأبيات 9-12، السحر والشعر: 59 الأبيات 4-10 مرآة الجنان 3/ 148 الأبيات 9-11 (ولم ينسبها) النفح 4/ 256 الأبيات 9-12.

(26)

الذخيرة 3/ 681، م الذخيرة: 78 الأبيات 1، 2، 7، 10، 11، 14. السحر والشعر: 69 وفي صفحة 225 الأبيات 10، 12، 13.

(27)

المعتمد بن عباد: 237 الأبيات جميعها عدا البيت 18، القلائد: 9 الأبيات: 1، 2، 4-50، 56، 57 مع اختلاف في الترتيب، الذخيرة 2/ 80 الأبيات 1، 2، 4، 5، 35، 41-43، 45-47، الذخيرة 3/ 679 البيت 17، المختار: 48 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 24، 31، 45، الخريدة 2/ 110 الأبيات 1، 4، 5، 9-13، 25، 32، 46، 47، المعجب: 209 الأبيات 1، 13، 41-48، الكامل (ط. بيروت) 10/ 192 الأبيات 1، 2، 4، 5، الوفيات 5/ 31 البيتان 1، 11 الوافي 3/ 188 الأبيات1، 4، 5، 11، 12، الغيث 2/ 298 الأبيات 1، 2، 4، 5، 11، 12، 24 الشذرات 3/ 387 البيتان 1، 11، المرآة 3/ 148 البيت الأول فقط (ولم ينسبه) النفح 4/ 214 الأبيات 1، 2، 4، 5، 8، 11، 12، 14، 15، 25، 34، 36، 37، 41-43، 45-47، المنازل والديار: الأبيات 1، 4، 5، 9، 11، 12، 13، 25، 46

(28)

لمح السحر من روح الشعر: ص236.

(29)

الذخيرة 2/ 145.

(30)

المعتمد 104، الذخيرة 2/ 64 الأبيات جميعها عدا البيت 3، ووردت الأبيات 2، 7، 8 في المختـار: 45، الخريدة 2/ 42 المعجب 221، نهاية الأرب 21/ 103، النفـح 4/ 97، وفي الغيث 2/ 297 ورد البيت 8 فقط.

(31)

الذخيرة 3/ 695، المسالك ح11 ق2/ 274 الأبيات 1، 3-5.

(32)

الخريدة 2/ 124.

(33)

القلائد 112، الخريدة 2/ 123، النفح 1/ 662.

(34)

الذخيرة 3/ 699.

(35)

الخريدة 2/ 139، المغرب 164، النفح 1/ 169 البيت الأول فقط/ معاهد التنصيص 1/ 373: (البيتان).

(36)

الذخيرة 3/ 683.

(37)

الـذخيرة 2/ 150 البـيت الثانـي فقـط 3/ 675 الأبـيات: 1-3، 8، 9، 11-22، م. الذخيرة 78 الأبيات: 2، 8، 9، 16، 17، 20، 21، الخريدة 2/ 117 الأبيات 4-10 ، 18-20، 22، 2/ 138 البيـتان 14،15. لمح السحر من روح الشعر: 119 البيت 21، الـسحر والـشعر: 238 الأبيات 1-3. المغرب 2/ 411 الأبيات 18، 19، 22، الغيث 1/ 170 البيت 20 فقط، المنازل والديار: 231، البيتان 19، 20.

(38)

الخريدة 2/ 123.

(39)

القلائـد 786، الذخيرو 3/ 685، الخريدة 2/ 134، المسالك ح11 ق2/ 272 البيتان 7، 8.

(40)

المعتمد 103 الأبيات 2، 3، 5، 9، الذخيرة 2/ 63 عدا البيت 5، 3/ 668 البيت 6، المختار 45 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15، الخريدة 2/ 41 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11 -15 الوفـيات 5/ 35 الأبـيات 1-4، 6، 7، 9، 11-15 مـع اخـتلاف في الترتيب، المعجـب 220، الغيث 2/ 299 الأبيات 12-15، النفح 4/ 97 الأبيات 2، 3، 6، 9، 11-15.

(41)

المعجب: 212

(42)

الخريدة 2/ 138، المغرب 2/ 466 البيتان: 2، 3، النفح 1/ 169 البيتان 2، 3 مع اضطراب في الترتيب.

(43)

القلائد 784، الذخيرة 3/ 684 عدا البيتين 11، 13، الخريدة 2/ 134، المغرب 2/ 413 الأبيات 1-7، المسالك ح11 ق2/ 276 الأبيات 6-8.

(44)

القلائد 786، الخريدة 2/ 136.

(45)

القلائد: 790، الذخيرة 3/ 699، الخريدة 2/ 136، البغية 99.

(46)

القلائد 778 الأبيات 1-18، الذخيرة 3/ 702 الأبيات: 1-3، 7، 9، 16-18، الخريدة 2/ 118 الأبيات 1، 2، 4، 5، 7-15، 17، 18، المغرب 2/ 412 الأبيات: 1-8، 3، المسالك ح11 ق2/ 271 الأبيات: 1، 3، 11-13، 15-19.

(47)

القلائد 780، الذخيرة 3/ 702 البيتان 1، 2، المسالك ح11 ق2/ 271 البيتان 1، 2.

(48)

الذخيرة 3/ 696.

(49)

القلائد: 788، الذخيرة 3/ 685.

(50)

الذخيرة 2/ 249.

(51)

الخريدة: 2/ 114 الأبيات 1، 7، 8، 10-15، 17، 19، 20، 22، 25، 26، 34، جمهرة الإسلام (مخطوط) الورقتين 108، 109: الأبيات كلها.

(52)

الذخيرة 3/ 678 الأبيات 7-16، م. الذخيرة: 78 الأبيات 2، 6، 9، 10، 16، المسالك ح11 ق2/ 273 الأبيات 1، 2، 6، 8، 13، 16.

(53)

المختار: 51، الخريدة 2/ 11.

(54)

القلائد: 790 الخريدة 2/ 135.

(55)

الأنيس المطرب 151.

(56)

الـذخيرة 1/ 795، 3/ 669، م. الـذخيرة 77، المعجـب 217، المسالك ح11 ق2/ 271.

(57)

الكامل (ط. مصر) 8/ 156، نهاية الأرب 21/ 102، النفح 4/ 216.

(58)

الذخيرة 3/ 701.

(59)

السحر والشعر: 198.

(60)

مختارات من الشعر المغربي والأندلسي: 195.

(61)

المسالك ح11 ق2/ 275.

(62)

القلائـد: 78 الأبـيات 1، 5-9، 11-14، 16-21، 30-32، الـذخيرة 3/ 693 الأبـــيات 1، 3-9، 11-12، 14-17، 19، 21-27، 29-31، 34-41، م. الـذخيرة: 80 الأبـيات 5، 6، 8، 12، 14، 16، 19، 22، 24، 29-31، 34-38، 41، الخـريـدة 2/ 119 الأبـيـات:1، 5-9، 11-14، 16-21، 41 المعجـــب: 212-214، الأبيات 1-14، 27-35، 41 المغرب 2/ 412 الأبيات 1، 5-8، 11-

14، الفوات 4/ 27 الأبيات 1-7، 9، 10، المسالك ح11 ق2/ 274 الأبيات 1-6، 8، 9، 12، 14، 26، 29-31.

(63)

الذخيرة 3/ 771.

(64)

الخريدة 2/ 131.

(65)

الذخيرة 3/ 671، م. الذخيرة: 77 الأبيات 1، 4، 5 مع اضطراب في الترتيب.

(66)

القلائد 93، الذخيرة 3/ 676، النفح 4/ 274 الأبيات 1-4، تزين قلائد العقيان (مخطوط) 2.

(67)

الخريدة 2/ 133.

(68)

الذخيرة 2/ 466، بدائع البدائه 1/ 260، النفح 3/ 333، عقد الجياد 50، نخبة عقد الجياد 51.

(69)

القلائـد: 784، 789 الأبـيات 1-5، 7، 8، 10-13، 16، وقد أوردها بما يفهم منه أنها قصيدتان، الذخيرة 3/ 683 الأبيات 10-12، 16، مع اضطراب في الترتيب، و3 / 686 البيتان 1، 2 و3/ 692 الأبيات كلها، المغرب 2/ 413 الأبيات: 10-13، 16

(70)

الخريدة 2/ 127.

(71)

الذخيرة 3/ 690 الأبيات كلها و 4/ 217 البيتان 6، 7، م. الذخيرة 80 الأبيـات 8، 9، 22، 24، المغـرب 2/ 411 البيـتان 4، 5، المسالك ح11 ق2/ 273 الأبيات 17، 19، 23.

(72)

الخريدة 2/ 135.

(73)

الـذخيرة 2/ 79 الأبيات 3-15، المختار: 53 الأبيات 6، 7، 9-14، المعجب: 223 الأبيات كلها، الوفيات 5/ 38 الأبيات 3-12، 14، 15، الوافي 3/ 185 الأبيات 5-10، 12، 14، الغيث 2/ 296 الأبيات 1، 5-10، 12، الشذرات 3/ 390 الأبيات 3-12، 14، 15، نهايـة الأرب 21/ 107 الأبـيات 1، 6، 8، 9، الـنفح 4/ 97 الأبيات 3-15، معاهد التنصيص 3/ 20 فيه بعض أبيات القصيدة.

(74)

المعتمد بن عباد: 246 الأبيات جميعها مع تقديم وتأخير بعض الأبيات، الذخيرة 2/ 77 الأبيات 1-6، 9، 10، 12، 16، 19، 21، 22، 26، 27، 30-33، 39، المختار: 46 الأبيات 1، 5-7، 12، 14-16، 22-25، 27، 28، 30، 32، 34، 36-39، الخريدة 2/ 112 الأبيات 1، 3، 5-7، 11، 12، 14-16، 18-25، 27، 30-32، 34، 36-39، الوفيات 5/ 33 الأبيات 1-6، 9-16، 27-36، و 6/ 20 البيت 27، الوافي 3/ 187 الأبيات 1، 3، 4، 6، 10، 27، 29، 30، 32، 33، 36-38 الغيث 2/ 297 الأبيات1، 2، 39، 40. المرآة 3/ 148 الأبيات: 1، 3، 4 (ولم ينسبها) سير أعلام النبلاء ح19/ 65 الأبيات 1-4، 6، 9، 11-14، 16، 27، 29، 31-33، 35، 39، النفح 4/ 257 الأبيات 1-6، 9-16، 27-39. لمح السحر من روح الشعر: 81 الأبيات: 1، 3، 4، المنازل والديار: 226، الأبيات 9، 10، 14 -16، 27، 30، 31.

(75)

الذخيرة 1/ 738، المطمح: 405، المغرب 2/ 91، النفح 3/ 369، 7/ 42.

(76)

القلائد 790، الذخيرة 3/ 673، الخريدة 2/ 136، البغية 99، الغيث 1/ 118 مع شيء من الاختلاف في رواية الأبيات.

(77)

المختار: 77 البيت 4، الخريدة 2/ 117 الأبيات كلها عدا البيت 7، نهاية الأرب 21/ 97 البيتان 6، 7.

(78)

المعتمد: 113، البيت الأول فقط، الذخيرة 2/ 65.

(79)

الذخيرة 3/ 680، المغرب 2/ 411 البيت الأول فقط.

(80)

الذخيرة 3/ 699، م. الذخيرة: 81 الأبيات 1، 2، 4.

(81)

الخريدة 2/ 124.

(82)

الخريدة 2/ 118، المغرب: 164، النفح 4/ 102.

(83)

الخريدة 2/ 124.

(84)

رايات المبرزين: 53، عنوان المرقصات والمطربات: 66، المسالك ح11 ق2/ 276 السح والشعر: 65، النفح 3/ 199.

(85)

الذخيرة 3/ 670، م. الذخيرة 77، المغرب 2/ 410.

(86)

الذخيرة 3/ 697.

(87)

الذخيرة 3/ 696.

(88)

الخريدة 2/ 138.

(89)

الوفيات 5/ 39، النفح 4/ 260.

(90)

الذخيرة 3/ 686، م. الذخيرة: 79 الأبيات 1، 3-5، 7، 10، 14، 16-18، 21-24، 34.

الخريدة 2/ 138 البيتان 6، 7، المغرب 2/ 411 الأبيات: 4-7، المطرب: 164 البيتان 6، 7 المسالك ح11 ق2/ 270 البيتان 3، 4.

(91)

القلائد 782، البغية 99، المسالك ح11 ق2/ 274 البيتان 3، 4.

(92)

الخريدة 2/ 123 الأبيات 2-4، نهاية الأرب 21/ 96، البيتان 1، 2.

(93)

المختار: 36، الكامل (ط. بيروت) 10/ 188، النفح 4/ 95.

(94)

القلائد 777 الأبيات 1-7، الذخيرة 3/ 701 الأبيات: 1-3، 5-7، المختار: 37 البيتان 8، 9 المسالك ح11 ق2/ 270 الأبيات 1، 3، 6-9.

(95)

القلائد: 790، الخريدة 2/ 136، البغية 99 المغرب 2/ 414، النفح 3/ 345.

(96)

الذخيرة 3/ 672.

المصادر والمراجع

● أولاً: المخطوطات:

1. ابن زاكور: محمد بن قاسم بن محمد عبد الواحد (ت1120هـ):
تـزين قلائـد العقـبان بفرائد التبيان، مخطوط دار الكتب المصرية رقم (313 تاريخ تيمور).

2. ابن ليون التجيبي (ت750هـ):
لمح السحر من روح الشعر، تحقيق منال محمد منيزل رسالة ماجستير- مطبوعة على الآلة الكاتبة، محفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية لسنة 1995.

3. ابن مماتي:
مختصر الذخيرة: مصور جامعة القاهرة رقم (22976).

4. الأصـفهاني: أبـو عـبد الله محمد بن حامد بن عبد الله المعروف بالعماد الأصفهاني (579هـ):
خريدة القصر وجريدة العصر، مصور دار الكتب المصرية رقم (4255 أدب).

5. الشيرازي: مسلم بن محمد:
جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام، مخطوط مكتبة لايدن بهولندة، ونسخة مصورة عنه في مكتبة الأستاذ هلال ناجي.

6. العمري: شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت749هـ):
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مصور دار الكتب المصرية رقم (559 معارف عامة).

7. مجهول:
تذكرة العلماء والشعراء، مصور دار الكتب المصرية رقم (9109 أدب).

● ثانياً: المطبوعات:

7. إبراهيم بن مراد:

مختارات من الشعر العربي الأندلسي، لم يسبق نشرها. دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان (1406هـ/ 1986م).

8. ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (658هـ):

الحلة السيراء: تحقيق الدكتور حسين مؤنس، القاهرة الشركة العامة للطباعة والنشر 1963م.

9. ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (630هـ):

الكامل: تحقيق عبد الوهاب النجار- مصر- المطبعة المنيرية 1353هـ (ط. بيروت).

10. ابن بسام: أبو الحسن الشنتريني (542هـ):

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: تحقيق الدكتور إحسان عباس دار الثقافة- بيروت 1399هـ/ 1979م.

11. ابن بشرى الغرناطي: علي:

عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيس، تحقيق المستشرق ألن جونز مطبعة مركز الحسابات لجامعة اكسفورد (1992م).

12. ابن خاقان: أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت529هـ):

أ. **قلائد العقبان**، تحقيق الدكتور حسين يوسف خريوش، مكتبة المنار الأردن 1409هـ/ 1989م.

ب. **مطمح الأنفس ومسرح التانس**، تحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة بيروت 1403هـ/ 1983م.

13. ابن الخطيب: لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني (ت776هـ):
أ. **أعمال الأعلام**، القسم الثاني منه نشر بعنوان (تاريخ اسبانيا الإسلامية) تحقيق أ. ليفي بروفنسال، بيروت دار المكشوف 1956م.
ب. **جيش التوشيح**، تحقيق الأستاذ هلال ناجي، تونس، مطبعة المنار 1967م.
ج. **السحر والشعر**، تحقيق الدكتور محمد كمال شبانة- وإبراهيم محمد الجمل، دار الفضيلة- القاهرة، تاريخ المقدمة 1995م- 1415هـ.

14. ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ):
وفيات الأعيان، تحقيق الدكتور إحسان عباس بيروت، دار صادر 1968م.

15. ابن دحية: أبو علي بن الحسن علي (ت633هـ):
المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق الدكتور مصطفى عوض الكريم مطبعة مصر بالخرطوم 1964م.

16. ابن سعيد: أبو الحسن علي بن سعيد المغربي (ت685هـ)
أ. **رايات المبرزين**: تحقيق المستشرق اميلو غرسيه غومس، مدريد 1942م، وطبعة 1978 مدريد، مع دراسة بالاسبانية.
ب. **عنوان المرقصات والمطربات**، مطبعة جمعية المعارف 1286هـ.
ج. **المغرب في حلى المغرب**: تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط2- مطبعة دار المعارف بمصر 1964م.

17. ابن سناء الملك: القاضي السعيد أبو القاسم هبة الله بن جعفر (ت608هـ):
دار الطراز في عمل الموشحات: تحقيق الدكتور جودت الركابي دمشق 1949م.

18. ابن ظافر: علي بن ظافر الأزدي (ت613هـ):
بدائع البدائه: مطبعة البهية المصرية 1316هـ.

19. ابن عبد الحليم: أبو محمد صالح:
الأنيس المطرب بروض القرطاس- دار المنصور للطباعة- الرباط 1973 (المنسوب خطأ إلى ابن أبي زرع).
20. ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ):
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مطبعة القدسي بالقاهرة 1350هـ.
21. ابن منقذ: أسامة (488-584هـ):
المنازل والديار، تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي، القاهرة، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي 1415هـ-1994م.
22. ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد:
تاريخ ابن الوردي، المطبعة الوهبية 1285هـ.
23. أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي (ت732هـ):
تاريخ أبي الفدا: مطبعة الشاهانية بقسطنطينية 1286هـ.
24. الأصفهاني: العماد الأصفهاني:
الخريدة، قسم شعراء المغرب والأندلس، الجزء الثاني منه تحقيق أذرتاش أذرنوش وآخرين، الدار التونسية للنشر 1971.
25. الجزائري: محمد بن الأمير عبد القادر الحسيني (ت1331هـ):
أ. **عقد الأجياد في الصافنات الجياد**، طبعة سورية 1293هـ.
ب. **نخبة عقد الأجياد**، المطبعة الأهلية في بيروت 1326هـ.
26. خالص: الدكتور صلاح:
المعتمد بن عباد الاشبيلي: (فيه نصوص منقولة عن مخطوط الأوسكوريال رقم 488): ط1 بغداد 1958.

27. الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (748هـ):
سير أعلام النبلاء: ج19 منه تحقيق شعيب الارنؤوط، ط4 مطبعة مؤسسة الرسالة 1984-1406هـ.
28. السعيد: دكتور محمد مجيد:
الشعر في ظل بني العباد- مطبعة النعمان-النجف 1972.
29. سيد غازي: الدكتور:
ديوان الموشحات الأندلسية. منشأة المعارف بالإسكندرية مصر 1979.
30. الشريشي: أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي:
شرح مقامات الحريري: أشرف على طبعه الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي القاهرة 1372- 1952.
31. الصفدي: صلاح الدين بن أيبك (ت764هـ):
أ. **توشيع التوشيح**: تحقيق ألبير حبيب مطلق، بيروت، دار الثقافة 1966م.
ب. **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** – دار الكتب العلمية، بيروت 1975م.
ج. **الوافي الوفيات**: نشر الجزء الأول منه، ريتر (إستانبول 1931م) ونشر الأجزاء 2، 3، 4 س. ديدرنيغ – ج2 مطبعة وزارة المعارف باسطنبول 1949م، ج3، ج4 بالمطبعة الهاشمية بدمشق 53-1959م.
32. الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة (ت 599هـ):
بغية الملتمس، مجريط مطبعة روخس 1884.
33. ضيف: دكتور شوقي:
مقالة في مجلة الثقافة، السنة 1951، العدد 628.

34. العباسي: عبد الرحيم بن أحمد (ت 963):
معاهـد التنـصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة–بمصر 1367هـ/ 1947م.
35. الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد (ت 764هـ):
فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1973.
36. المراكشي: عبد الواحد بن علي (ت 647هـ):
المعجب في تلخيص أخبار المغرب: تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة 1963م.
37. المعتمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل (ت 488هـ):
ديوانه: تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد، المطبعة الأميرية بالقاهرة1951م.
38. المقري: أحمد بن محمد التلمساني (ت 1041هـ):
نفح الطيب: تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، دار صادر 1968م.
39. النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 732هـ):
نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة 1917 مجهول المكان.
40. اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت 768هـ):
مرآة الجنان وعبرة اليقظان، مطبعة المعارف بمدينة حيدر أباد 1338هـ.

إصدارات المؤلف

1. الشعر في ظل بني عباد بالأندلس- مطبعة النعمان بالنجف 1972.
2. الشعر الأندلس في عهد المرابطين والموحدين ط3 دار الراية- عمان 1429هـ-2008م.
3. ديوان ابن بقيّ القرطبي – تحقيق – دار كوتا – دمشق 1997.
4. الجامعات العربية.. وقضايا العصر- مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد – 1421هـ – 2000م.
5. بحوث أندلسية – ط2 – دار الراية – عمان 1429هـ – 2008م.
6. شاعر من الهند- بغداد 1424هـ – 2003م.

ابن اللبّانة الدّاني :

شاعر أندلسي عرف بالوفاء والأخلاص لممدوحه ابن عباد .

قال فيه أجمل قصائده وأروعها :

من كان ينفق من سواد كتابه

فأنا الذي من نور قلبي أنفق

وشعره أصفى من اللبن . وأحلى من الضرب . وأنقى للكرب .

وأجلب للطرب . حيث كان يعتمد فيه على طبيعته وموهبته

لذا جاء شعره متسماً بالوفاء والصدق والبراءة منسوجاً بألفاظٍ

سلسة وتعابير سهلة تنساب كينبوعٍ صافٍ في أرضٍ منسرحة .

دار الراية للنشر والتوزيع
الأردن - عمان
هاتف: 5338656 فاكس:96265348656+
ص.ب:366 عمان 11941 الأردن
Email:dar_alraya@yahoo.com

دار الحامد للنشر والتوزيع
الأردن - عمان
هاتف: 5231081 فاكس: 96265235594+
ص.ب:366 عمان 11941 الأردن
E-mail: dar_alhamed@hotmail.com

9 789957 499266